

ترحيب فلسطيني كبير من داخل مدينة القدس بالمساعدات التي أطلقها جلالة الملك



وكالة بيت مال القدس الشريف تطلق عملية المساعدات الإنسانية بساحات مستشفى الأوغستا فكتوريا - المطلع بالقدس
مبادرات ترفع من معنويات الشعب الفلسطيني وتمنح قوة معنوية لأبناء القدس وغزة



المجلس الأعلى من زاوية أخرى:

السبت/الأحد 17/16 مارس 2024 الموافق 06/05 رمضان 1445 العدد 13.698

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichiraki www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الثلث: 4
دراهم

الاتحاد

العودة إلى التاريخ؛ هزيمة السلطان وتحدي التمثيلية



الجيب الطالب يكتب عن فلسطين من مسافة «الضفر»

باكو «الجيلالي»
وبو جميع «الغيواني»

احتضار مآثر
مدينة الجديدة

أمين مجلس النواب ورئيس مرس السلطان المحكوم عليه بحكمين يوجد خارج التراب الوطني

صفحة 03

صمت مريب للحكومة ومنها الداخلية والبرلمان على غياب مثير لمحمد بودريقة

مديرية الأرصاد تحذر من موجة حر مرتقبة من السبت إلى الاثنين



تتوقع المديرية العامة للأرصاد الجوية تسجيل موجة حر مع درجات حرارة تتراوح ما بين 32 و 41 درجة من يوم السبت إلى غاية يوم الإثنين المقبلين بعدد من أقاليم المملكة.

وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من مستوى يقظة برتقالي، أنه يرتقب تسجيل درجات حرارة تتراوح ما بين 36 و 41 درجة، من السبت إلى الإثنين، بكل من عمالات وأقاليم إنتركان وأيت ملول وكنادير-إداوتنان وتزنيت وتارودانت وشوكة - أيت بها وكلميم وسيدي إفني وطانطان وأسا-الزاك وبوجدور والعيون والسمارة وطرفاية وأوسرد وواد الذهب.

كما يرتقب تسجيل درجات حرارة تتراوح ما بين 34 و 38 درجة، يومي السبت والأحد، بكل من الفقيه بن صالح وبيني ملال وسطات والجديدة وسيدي بنور ومرآش والصويرة وقلعة السراغنة وشيشاوة وأزيلال والحوز والرحامنة وأسفي واليوسفية.

ومن المتوقع، بحسب النشرة ذاتها، تسجيل درجات حرارة تتراوح ما بين 32 و 35 درجة، يوم الأحد المقبل، بكل من عمالات وأقاليم برشيد وبشليمان والنواصر والدارالبيضاء ومدينة والمحمدة والخميسات والصخيرات - تمارة.

الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى



تنافس مثير بين الجيش الملكي والرجاء على اللقب وخطر الهبوط يهدد ستة فرق

كسر الخاطر



عبد الحميد جماهري hamidjma@yahoofr

وإذا نطق الشيخ عكرمة.. فاستمعوا له!

لما سألني صديقي: هل صدر رد ما عن الفصائل السياسية المسلحة، على مبادرة الملك الفريدة من نوعها، أسررت له، بصق: إنني أنتظرها ولكن في العمق أتلف إلى رد فعل الشيخ عكرمة صبري؟

وكنت ومازلت متيقنا، لو كان هذا الرجل هو لوحده صفق لمبادرة الملك محمد السادس، لكنت، وهذا نزوع شخصي، اعتبرت أن الأمة كلها صفقت لها.

فالشيخ عكرمة صبري، خطب المسجد الأقصى، هو صوت القدس، وروحها، وهو أيضا خطيب مكانها المقدس، الذي يعد عاصمة الروح عند ملباري مسلم. وهو إلى ذلك رئيس الهيئة العليا الإسلامية فيها.

للشيخ سجاد طويل، لو أردنا نقش سيرته بالزرعفران وماء الذهب، وله مكانة خاصة في سلك الأمة الروحي.. ولا أخفي أنني أنتظر تفاعله مع المبادرة، انتظارا خاصا: أولا، انتظرتها أكثر من انتظار بيان الفصائل المقاتلة، بدون التنبؤ منها، فهو ضمير وأمين ومؤتمن على ما يقابل من أجله الفدائيون والمقاتلون في جبهة المقاومة الفلسطينية، وهو إلى ذلك عربون لي، وحدي ولا شك بان القلب والروح على قبلة صحيحة في الوقوف مع المبادرة الملكية..عكرمة صبري

خطيب المسجد الأقصى، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس ومفتي القدس والديار الفلسطينية سابقا. لا يهادن ولا يستبجح العقل أيضا في معارك المزايدات..

عكرمة صبري اسم يرن في الأعماق مثل جرس أولئك المومنين الأوائل الذين أشهروا دينهم وصبرهم والتهمتهم آلة الشرك القديمة، بشعاب مكة وظلوا يناجون الله بأفواه جافة وأجزاء مشققة بفعل الحصار والجوع.. موافقه الصرامة وغير الموالية للسلطة الفلسطينية.

إن مبادرات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الداعمة للفلسطينيين، تؤكد صدق التعاطف المغربي، الرسمي والشعبي مع فلسطين.

هذا الشيخ الجليل اعتبر أن مبادرات جلالة الملك «ليست الأولى ولن تكون الأخيرة لأن امتداد المغرب إلى فلسطين هو امتداد عريق يعود لمئات السنين».

وأعرب خطيب المسجد الأقصى عن امتنانه للملك محمد السادس على هذه المبادرات «التي ترفع من معنويات الشعب الفلسطيني وتمنحه القدرة على الصمود»، وهو كان حاضرا في استقبال الوفد الذي أشرف على الإفطار الجماعي في القدس، إلى جانب سالم الشراقوي مدير بيت مال القدس..

ما زالت آثار الجرح العميق والصامت والبلغ الذي شعرت به، لما كنت قد قرأت ما صرح به في زمن سابق، تجاه لجنة القدس، أثناء الإعلان عن الاتفاقية الثلاثية بين الرباط وواشنطن وتل أبيب..

ونتم تسخير من طرف إعلان دولة الجوار بطريقة مهينة للمغاربة ولكل ما قدموه منذ أيام صلاح الدين الأيوبي.. وأيام طريق الألام الجليلية في القدس العتيقة..

يذكر هو الذي يعيش اليومي في القدس، ويعيش تمرقات الروح، على أبواب السماء، وما بين حاجات الجسد المادي، تلقبات الروح في سموات القدس. هو الذي أدرك ما يعنيه فعل الملك. في سياق معقد ومزلزل، للأمة وروحها حتى تكاد تشك في روحها.

رجل يرباط على خطوط النار، وفي التماس الصعب بين المقدسات، هناك في «مملكة السماء على الأرض، الموعودة لهذا والمباركة لذلك، على حد قول البابا بولس الثاني رحمة الله...»

لا أحد يستطيع أن يزايد على الشيخ، ولا أن يحيل امتنانه على سجل الآداب السلطانية المألوفة في الدرب العربي الطويل الذي يسمى عالما!

وفي هذا الخضم القاتل، مع موقف عكرمة أشرفت الروح، روي على الأقل، بعد أن اطمانت أن قبلتها صحيحة، وهي على الإحداثيات الدقيقة لخطوط العقل وخطوط القلب..

التغول وسياسة حرف الأنظار

بتقديم ملتصق الرقابة ممارسين لحقوقنا الدستورية والديموقراطية، انزع الغول ونهج أسلوب إحداث العراقيل ونشر الأضلال والمغالطات من أجل أن نترجع ونشك في أنفسنا ...

أقول بكل مسؤولية: نحن في دولة القانون ونحن مؤمنون بدولة المؤسسات، ومن له شيء عندنا نحن مستعدون للإدلاء بالحساب بكل مسؤولية».

إن السياسة لم تنته وإن دور الأحزاب ضروري لإنجاح المشروع الديموقراطي الحداثي، الذي تشده بلادنا، باعتبار الأحزاب ركيزة أساسية لنظام الديموقراطي، ولا يمكن أن نتصور أي تحول ديموقراطي أو ديموقراطية بدون أحزاب، فالديموقراطية كما تحققت في العالم هي ديموقراطية الأحزاب السياسية، من هنا لا يمكن أن نؤسس ونبني مشروعاً تنموياً جيش من البنية التقنية، عندما تقدم قانون

التصنيف، تقدمه بعد سنتين أو ثلاث رغم توفرها على كل الوسائل والموارد البشرية من مفتشين ومراقبين ومعدّين للتقارير! نستنكر كل محاولات تخفيض دور الأحزاب السياسية وإلهائها، وإذا أردت أن يصل هذا التخفيض إلى هذا المستوى علنا أن البلاد يمكنها أن تسير بدون ديموقراطية ومراقبة وحسم....

عندما طالبنا بحماسة التغول ويستمر مفعوله عدة أحقاب...

نحن الحزب السياسي الوحيد، الذي وضع أزيد من 23 أو 25 دراسة تملأ مكتبته.. ونستاعل من هي هذه الجهة التي أوكل إليها البحث في عملية هذه الدراسات من عمدتها؟! الحقيقية؟! ...

نحن من دافع عن إعطاء الصلاحيات للمجلس الأعلى للحسابات، لكن المجلس الأعلى للحسابات يجب أن يقول لنا 99,99 بالمائة من ميزانية الدولة، أية تقارير كتبت عليها؟ أي بحث أجري حول شركات الدولة والمؤسسات العمومية وحجم الاقتراضات التي تؤخذ باسم الشعب المغربي وكل الصفقات الحقيقية؟! ...

إن ميزانية الأحزاب السياسية لا ترقى إلى ميزانية هيئة الحكامة المتعددة في المجلس الأعلى للحسابات، والذي تعد ميزانيته أعلى بكثير من الميزانية العمومية وحجم الاقتراضات التي تؤخذ باسم الشعب المغربي وكل الصفقات الحقيقية؟! ...

إن جلالته الملك عندما تحدث عن الخبرة والخبراء لم يتحدث فقط عن مكاتب الدراسات التي يمكن تحديدها في أطر وقاعلين واستشارات وغيرها...

الرقابة، عبر إطلاق العنان للاتهامات الباطلة والتهديد الإعلامي وإلهاء الرأي العام، لأننا نؤمن إيماننا بقبينا بدولة المؤسسات والقانون الذي يسمو فوق الجميع.

مرة أخرى، أنه لا وجود للتنمية دون ديموقراطية، هذه الأخيرة التي لا يمكن تحقيقها إلا بالتخليق الذي أكد عليه جلالته الملك محمد السادس عندما طرح مدونة السلوك، وكل محاولة لاصطياد في الماء العكر نجيب عنها باننا في دولة القانون والمؤسسات وأنه لا جريمة إلا بنص وأي تقرير كيفما كان، وأقولها بكل مسؤولية، حتى لا نتحول هيئات الحكامة إلى هيئات للتحكيم: القانون فوق الجميع والقانون يربط وسائل المتابعة والإتهام، وذلك ولكي لا نقولوا لنا «كل أبناء عبد الواحد واحد»، ويبدأ إطلاق الكلام على عواهنه أقول: إذا كان لكم اتهام فلنضعوه مباشرة، وإذا كان لديكم تنبيه أو إنذار وضحوه فالمسطرة واضحة في القوانين... وإذا كان لكم استفسار، فكل الاستفسارات أخذتم بشأنها الإجابة، أما إذا لم يكن لكم لا من هذا ولا من ذلك فستلزم بالقانون ولن يجزأنا أي أحد إلى أي نقاش سياسي يهدف إلى جعل المشهد كله يتشابه.

نستعاضل عن تقارير المؤسسات العمومية ومؤسسات الدولة والصفقات السياسية أو التشويش على ملتصق



عبد السلام المساوي

إن سياسة حرف الأنظار عن القضايا الرئيسية خطيرة على تلك القضايا، لأن من يقومون بذلك يمنعون عن أنفسهم إمكانية معالجتها في الوقت المناسب، إن كانت في حاجة إلى المعالجة، فتتعدد وتستفحل مضاعفاتها، إلى درجة قد يستحيل معها، بروز بصيص أمل في إيجاد حلول ملائمة لها.

هكذا، لن يجني من يساهم في حرف الأنظار عن المشاكل أو القضايا الحقيقية، من خلال افتعال أخرى زائفة، أو غير ذات موضوع، غير الخيبة والخسارة المحققة. فلم هذا التهافت على اختلاق المشاكل؟ يقول الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إريس لشكر خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي لسيدني البرنوصي سيدي مومن: «نحرص على وضع حد لمختلف المحاولات التي تروم تخفيض دور الأحزاب السياسية أو التشويش على ملتصق

تصنيف المغرب في المرتبة 120 ضمن مؤشر التنمية البشرية العالمي

ضرورة مواصلة الاهتمام بتسهيل ولوج المرأة للتعليم والصحة وفرص الإدماج الاقتصادي. وبشكل عام، يشير البلاغ، سجل التقرير العالمي للتنمية البشرية الإنجازات الملموسة للمغرب في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة والإدماج الاجتماعي، مؤكدا على مواصلة جهود المملكة في مجالات تعزيز الولوج للتعليم، والصحة والإدماج الاقتصادي ومكافحة التغير المناخي. وبهذه المناسبة، يؤكد المرصد الوطني للتنمية البشرية أن «هذا الإنجاز يعد اعترافا أمميا بالمجهودات التي بذلها المغرب من أجل تنفيذ مختلف أورش الدولة الاجتماعية طبقا للرؤية الملكية السامية، لا سيما من خلال مباشرة إصلاح عميق لمنظومة الصحة والتعليم، وتعميم الولوج للتغطية الصحية وإطلاق برنامج الدعم الاجتماعي المباشر والدعم المباشر للسكن وإقرار منحة الولادة، في التزام تام بالأجندة الملكية المعلنة».

وخلص البلاغ إلى أن المرصد الوطني للتنمية البشرية يسجل بإيجابية منهجية الأداء الحكومي في تفعيل التوجيهات الملكية السامية، التي تروم إلى جعل الأسرة الوحدة المرجعية لمختلف الإصلاحات والبرامج الاجتماعية، غايتها في ذلك تحصين المجتمع من مخاطر الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.



كشف التقرير العالمي حول التنمية البشرية 2023/2024، الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة للتنمية أمس بنيويورك، عن ارتفاع المغرب في تصنيف مؤشر التنمية البشرية العالمي بثلاث رتب. وذكر بلاغ المرصد الوطني للتنمية البشرية أن التقرير، الذي يعد مرجعيا لتحليل مؤشرات ورهانات التنمية في العالم، سجل المجهودات التي يبذلها المغرب في مجال التنمية البشرية، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية، على نحو يضمن الإدماج الاجتماعي وفرص الإنصاف لجميع المواطنين والمواطنات.

وفي هذا الإطار، يضيف المصدر ذاته، ارتقى المغرب في التصنيف العالمي لمؤشر التنمية البشرية بثلاث رتب، حيث تحسن تصنيفه من الرتبة 123 إلى الرتبة 120 عالميا، وهو ما يعد إنجازا مهما من حيث المرتبة التي أضحى تحتلها المملكة برسم التصنيف الجديد لمؤشر التنمية البشرية العالمي، مشيرا إلى أنه «بذلك حققت بلادنا لأول مرة، منذ أكثر من عشر سنوات، إنجازا من هذا القبيل بتحسين ترتيبها الإنمائي بثلاث رتب دفعة واحدة».

كما أبرز التقرير العالمي للتنمية البشرية المجهودات المتواصلة للمملكة من أجل معالجة الفوارق المبنية على النوع، مؤكدا في الآن ذاته

الأرباح الصافية لمرسى المغرب تتجاوز مليار درهم



رفع الفاعل المينائي «مرسى المغرب» النتيجة الصافية لحصة المجموعة الخاصة به بنسبة 4,3 في المائة برسم سنة 2023، لتبلغ 852 مليون درهم.

وذكرت مجموعة «مرسى المغرب»، في بلاغ مالي، أن النتيجة الصافية الموطدة تجاوزت، لأول مرة، سقف المليار درهم (1,005 مليار درهم)، أي بارتفاع نسبتها 6,5 في المائة مقارنة بسنة 2022.

ومن جهة أخرى، حققت المجموعة رقم معاملات موطد بلغ 4,32 مليار درهم، بنمو نسبتها 9,4 في المائة مقارنة بسنة 2022، وذلك بفضل ارتفاع حجم الرواج الذي عالجهته المجموعة خلال سنة 2023، والذي أفرز ارتفاعا ملحوظا بنسبة 13 في المائة ليلبلغ 56,9 مليون طن.

ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع رواج الحاويات الذي سجل قفزة بنسبة 37 في المائة في فئة المسافنة (إلى 1,5 مليون حاوية نمطية)، وبنسبة 11 في المائة في فئة التصدير والاستيراد (إلى 1,1 مليون حاوية نمطية).

وعلاوة على ذلك، بلغت نتيجة الاستغلال 1,55 مليار درهم، بنمو بلغ نسبة 14,1 في المائة مقارنة بسنة 2022. ويرجع هذا التحسن إلى نمو رقم معاملات مقرونا بالتحكم في نفقات الاستغلال.

ومن حيث التطلعات، اعتبرت مجموعة مرسى المغرب أن نشاط المسافنة، الذي يمثل 25 في المائة تقريبا من رقم معاملات المجموعة خلال سنة 2023، يواصل تقديم إمكانات للنمو خلال السنوات المقبلة.

ومن أجل مواكبة تنمية الفاعلين الاقتصاديين المغاربة، ستستهل المجموعة سنة 2024 أشغال البنيات التحتية بغرض تعزيز تنافسية تجهيزاتها المينائية بكل من ميناء الدار البيضاء والجرف الأصفر.

وبالموازاة، وفي أفق تحقيق نمو مستمر لأدائها التشغيلي، تحافظ المجموعة على استثماراتها في تجهيزات المعالجة وترتقب غلانا ماليا للسنوات الخمس المقبلة (2024 - 2028) بقيمة 2,4 مليار درهم.

وفي ما يخص الريجات، يقترح مجلس الإدارة عرض ربيحة بقيمة 8,5 درهم للسهم الواحد برسم سنة 2023 لموافقة الجمع العام العادي.

ضبط 3696 مخالفة تتعلق بالأسعار وحجز 233 طنا من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك منذ يناير الماضي

55.664 محلا للإنتاج والتخزين والبيع بالجملة والتفصيل، حيث تم ضبط 3696 مخالفة، منها 653 شكلت موضوع إنذارات للمخالفين، و3043 تم إنجاز محاضر بشأنها وإرسالها إلى المحاكم المختصة. وأوضحت المديرية أن التدخلات التي قامت بها اللجنة المعنية أسفرت عن حجز وإتلاف 233 طنا من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة للمعايير التنظيمية المعمول بها، وشملت 55 طنا من المشروبات والعصائر و45 طنا من الزيوت والزيوتون و27 طنا من الدقيق ومشتقاته و17 طنا من التمور والفواكه الحافاة و14 طنا من اللحوم ومستحضراتها و12 طنا من المخبوزات والحلويات و7 أطنان من الحليب ومشتقاته وأقل من 5 أطنان من مجموعة من المواد الأخرى.



جلال كندالي

كشفت مديرية المنافسة والأسعار والمقاصة، عن ضبط حوالي 3696 مخالفة تتعلق بالأسعار وجودة المواد الغذائية، من فاتح يناير إلى 12 مارس 2024، وذلك على إثر عمليات المراقبة التي أجرتها اللجنة المركزية والمحلية. وأكدت مديرية المنافسة التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، في بلاغ لها، بخصوص الاجتماع الأول للجنة الوزاراتية المكلفة بتتبع التموين والأسعار وعمليات المراقبة خلال شهر رمضان، أن هذه العملية التي تخص مراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية سواء المستوردة أو المحلية، المعروضة للبيع في السوق الداخلية، قد أسفرت تدخلات اللجنة المركزية والمحلية بشأنها عن مراقبة

المستثمرون الماليون يتوقعون استقرار سعر الفائدة الرئيسي



لبنك المغرب 98 في المائة، مقابل احتمال بانخفاضه بمقدار 25 نقطة أساس، بلغ 2 في المائة، مع غياب أي احتمال بالارتفاع. وحسب فئة المستثمرين، أظهرت الأجوبة المحصل عليها أن «المؤسسات المحلية» تتوقع بنسبة 97 في المائة سيناريو الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، مقابل احتمال بلغ 3 في المائة بانخفاضه بمقدار 25 نقطة أساس. وبالموازاة، أبرز المحللون أن الفاعلين المرجعيين يتوقعون بنسبة 98 في المائة سيناريو استقرار وضع سعر الفائدة الرئيسي، مقابل احتمال نسبته 2 في المائة بانخفاضه بمقدار 25 نقطة أساس، مع الإشارة إلى أن المستثمرين الأجانب والأشخاص الذاتيين، متفقون بدورهم على سيناريو استقرار سعر الفائدة الرئيسي خلال مارس 2024.

أفاد بحث أجراه مركز التجاري للأبحاث بأن المستثمرين الماليين يتوقعون استقرار سعر الفائدة الرئيسي لبنك المغرب، خلال اجتماع السياسة النقدية المقبل المزمع انعقاده بتاريخ 19 مارس الجاري. وأكد مركز التجاري للأبحاث، في نشرته الأخيرة، «Research report strategy»، أنه «برسم هذه السنة المالية، يتوافق المستثمرون الماليون في المغرب، بشبه إجماع، بشأن استقرار سعر الفائدة الرئيسي لبنك المغرب»، مشيرا إلى أن هذا الاستطلاع قد تم إجراؤه في صفوف عينة تضم 35 مستثمرا يعنون من بين الأكثر تأثيرا في السوق المغربي. وأوضح المصدر ذاته، أنه على أساس الأجوبة المحصل عليها، بلغ احتمال بقاء الوضع كما هو عليه في ما يخص سعر الفائدة الرئيسي

منتجات الصيد البحري تراجعت بـ 22% ولم تتجاوز 92 ألف طن



سجلت الكميات الم فرغة من الطحالب ورأسيات الأرجل ارتفاعا بنسبة 85 في المائة (3.188 طن) و16 في المائة (17.895 طن) على التوالي. وحسب الموائى، بلغ حجم منتجات الصيد الساحلي والتقليدي الم فرغة في موانئ البحر الأبيض المتوسط عند نهاية فبراير 2024، ما مجموعه 3.216 طن، بارتفاع بنسبة 13 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. ومن حيث القيمة، سجلت هذه الموائى ارتفاعا بنسبة 37 في المائة إلى 158,78 مليون درهم. ومن جهتها، انخفضت الكميات الم فرغة على مستوى الموائى الواقعة على المحيط الأطلسي، من حيث الكمية، بنسبة 23 في المائة إلى 88.781 طن. كما انخفضت من حيث القيمة بنسبة 4 في المائة إلى حوالي 1,86 مليار درهم.

منتجات الصيد البحري أفاد المكتب الوطني للصيد البحري بأن قيمة منتجات الصيد الساحلي والتقليدي المسوقة تراجعت بنسبة 2 في المائة إلى حوالي 2,02 مليار درهم خلال الشهرين الأولين من سنة 2024. وأورد المكتب، في تقريره الأخير حول إحصائيات الصيد الساحلي والتقليدي بالمغرب، أن هذه المنتجات بلغت، حسب الوزن، 91.996 طن خلال الفترة ذاتها، بانخفاض نسبته 22 في المائة مقارنة بمتى فبراير 2023. وأبرز المصدر ذاته أنه حسب النوع، فقد انخفضت الكميات الم فرغة من المحار، والأسماك السطحية، والقشريات بنسب بلغت، على التوالي، 38 في المائة (11 طن)، و34 في المائة (55.108 طن)، و27 في المائة (1.079 طن)، في حين

وكالة بيت مال القدس الشريف تطلق عملية المساعدات الإنسانية بساحات مستشفى الأوغستا فكتوريا - المطلع بالقدس ترحيب فلسطيني كبير من داخل مدينة القدس بالمساعدات التي أطلقها جلالة الملك



تم إطلاقها بتعليمات سامية من جلالة الملك، تأتي لتؤكد مرة أخرى، مائة الروابط التي تجمع الشعبين المغربي والفلسطيني، والإرادة الراسخة للمغرب، ملكا وحكومة وشعبا، للتخفيف من معاناة الفلسطينيين الذين يوجدون على شفا المجاعة.

كما أشاد فروانة بالدور الجوهري الذي يقوم به المغرب، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، من أجل حماية الأماكن المقدسة بالقدس، والتصدي لكل محاولة لتغيير الطابع الأصيل للمدينة المقدسة.

وكانت وكالة بيت مال القدس الشريف، قد أطلقت أول أمس الخميس، بتعليمات جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، عملية المساعدات الإنسانية بساحات مستشفى الأوغستا فكتوريا - المطلع، بحضور المدير المكلف بتسيير الوكالة، محمد سالم الشرفاوي، وعدد من المرجعيات الدينية والشخصيات الاعتبارية المقدسية وممثلي المؤسسات الاجتماعية.

من حمولة تاريخية وبيئية وحضارية، وفي شهر رمضان الفضيل، نشكر المغرب، ونشكر جلالة الملك على هذه الانتفاضة المفعمة بالحس الإنساني النبيل.

أكد الأمين العام لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، عاهد فروانة، أن المساعدات الإنسانية المقدمة من طرف المغرب، بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لفائدة سكان غزة ومدينة القدس الشريف، تعد بمثابة «يد ممدودة» جديدة للفلسطينيين في هذا الظرف الصعب.

وقال عاهد فروانة، الصحفي والمحلل السياسي المتخصص في القضايا الجيوستراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط، إن «المساعدات التي وجهتها المملكة المغربية الشقيقة، يد ممدودة جديدة لدعم ومساندة شعبنا الفلسطيني في هذا الظرف الصعب الذي يعيشه بسبب العمليات المسلحة في قطاع غزة، والقدس والضفة الغربية».

وأبرز أن هذه العملية الإنسانية النبيلة، التي

القدس ومؤسساتها، وخلص المطران عطا الله حنا قائلا «نحن هنا في رحاب القدس والأقصى والقيامة بكل ما يحمله المكان

مبادرات ترفع من معنويات الشعب الفلسطيني وتمنح قوة معنوية لأبناء القدس وغزة

في القدس، أن مبادرات جلالة الملك محمد السادس، لفائدة الفلسطينيين سواء في غزة أو في القدس، تعكس العلاقات القوية والتاريخية بين الشعبين الشقيقين المغربي والفلسطيني.

وقال سمير جبريل إن هذه المبادرات التي لها وقع خاص في نفوس الفلسطينيين، «تمنح قوة معنوية لإنشاء القدس وبناء غزة»، مبرزا أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حرص على الدوام على رعاية القدس في عدة مجالات خاصة منها قطاع التعليم الذي حظي بحصة كبيرة من مبادرات ومكرات جلالة.

وأشار في هذا الصدد إلى وجود خمس مؤسسات تعليمية شامخة اليوم في مدينة القدس بفضل مبادرات جلالة الملك محمد السادس، مضيفا أن من بين هذه المبادرات أيضا، المنح الدراسية المخصصة لإنشاء القدس، والمخيم الصيفي الذي يقام بالمغرب سنويا تحت رعاية جلالة، والذي يشكل فرصة للقاء أبناء المغرب مع أبناء فلسطين في جو من المحبة والدفع.

إلى ذلك، أكد المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس (بطريركية الروم الأرثوذكس بالقدس) أن مبادرة جلالة الملك محمد السادس بإرسال مساعدات إنسانية للفلسطينيين في غزة وفي القدس، هي بمثابة نور تجلى وسط الحزن والأسى، الذي يخيم على فلسطين في هذه الأوقات.

وقال المطران عطا الله حنا، في تصريح للصحافة بمناسبة إطلاق وكالة بيت مال القدس الشريف اليوم الخميس عملية توزيع المساعدات الإنسانية بالقدس، إن «هذه المبادرة من جلالته الملك تشكل تورا تجلى في هذه الأوقات العصيبة والمعقدة والمأساوية، التي تمر بها فلسطين».

وفي هذا السياق، عبر عن تقديره وامتنانه لجلالة الملك وللشعب المغربي عن هذه المبادرة «بكل ما تجسده وتحتزله من قيم ومعان إنسانية وحضارية ووحودية وعروبية»، مضيفا أنها جاءت أيضا «لتؤكد على عدالة القضية الفلسطينية وتجدد ووقوف المغرب بقيادة الحكمة مع فلسطين في تضالها المشروع من أجل الحرية والعدالة».

كما أعرب عن شكره لجلالة الملك على وقوفه مع سكان قطاع غزة في محتهم المروعة، مشيرا إلى أن وكالة بيت مال القدس الشريف أضحت رائدة في خدمة

■ (وكالات)

قال خطيب المسجد الأقصى، عكرمة صبري، إن مبادرات جلالة الملك محمد السادس، الداعمة للفلسطينيين، تؤكد صدق التعاطف المغربي، الرسمي والشعبي مع فلسطين.

وأضاف الشيخ عكرمة صبري أن مبادرات جلالة الملك تجاه الشعب الفلسطيني «ليست الأولى ولن تكون الأخيرة لأن امتداد المغرب إلى فلسطين هو امتداد عريق يعود لمئات السنين».

وأعرب خطيب المسجد الأقصى عن شكره وامتنانه لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على هذه المبادرات «التي ترفع من معنويات الشعب الفلسطيني وتمنحه القدرة على الصمود»، مثنيا في هذا الصدد مشاريع الخير والجهود المباركة والمواصلة التي تبذلها وكالة بيت مال القدس لفائدة أبناء المدينة المقدسة.

من جهته، قال نائب محافظ مدينة القدس، عبد الله صيام، إن المساعدات الإنسانية التي أرسلها المغرب بتعليمات سامية لجلالة الملك محمد السادس للفلسطينيين في القدس وفي غزة، هي استمرار للمكرمات التي ما فتئ جلالة الملك يخصص بها فلسطين وتحديدا مدينة القدس الشريف التي تحظى لدى جلالة بمكانة خاصة ومتميزة.

وأوضح عبد الله صيام، في تصريح للصحافة بمناسبة إطلاق وكالة بيت مال القدس الشريف، أول أمس الخميس عملية توزيع المساعدات الإنسانية في القدس، أن هذه العملية التي تتزامن مع شهر رمضان الكريم، «نرى فيها استمرارا للنهج الذي دأبت عليه المملكة المغربية تحت قيادة جلالة الملك في الدفاع عن القدس ودعم صمود أهلها»، مضيفا أن مبادرات وكالة بيت مال القدس غملت كل أرجاء المدينة.

وذكر، في هذا الصدد، بالمبادرات السابقة التي اشرفت عليها وكالة بيت مال القدس، والتي استهدفت قطاعات حيوية، معبرا عن تقديره وامتنانه لجلالة الملك وللشعب المغربي لوقوفهم دوما إلى جانب الشعب الفلسطيني.

من جانبه، أكد سمير جبريل، مدير التربية والتعليم

أمين مجلس النواب ورئيس مرس السلطان المحكوم عليه بحكمين يوجد خارج التراب الوطني

صمت مريب للحكومة ومنها الداخلية والبرلمان عن الغياب المثير لمحمد بودريقة

حنا، وتراجع الحكماء إلى الورا، بعدما رفع في وجههم شعار «باسطا».

وحتى الجامعة يتوفر داخلها على منصب نائب الرئيس، بعدما عاد إليها من الباب الكبير، حيث ضمه فوزي لقعج إلى فريقه، رغم أنه سبق أن قدم استقالته، وشن حملات قوية على الجهاز الجامعي، وقال فيه ما لم يقله مالك في الخمر. إن شخصا يمثل هاته المسؤوليات وكل هذا النفوذ، كان ينبغي أن يرتقي إلى مصاف الحكماء، لا أن يصبح زبونا لمحاكم الأموال، ويحصل على «السورسي»، وغرامات مالية تنتظر التنفيذ.

ويستغرب العديد من المهتمين بالشأن القانوني، كيف أن النيابة العامة والمعنيين بتنفيذ الأحكام القضائية، وتحديدا في العقوبات المالية، لم يسهروا على تنفيذ هذه العقوبات المالية لفائدة خزينة الدولة، لاسيما وأن قانون المسطرتين المدنية والجنائية يتيح إجراءات التنفيذ عن طريق الحجر على الممتلكات أو تفعيل مسطرة الإجراء البدني، مؤسسين مواقفهم على لجوء المصالح الضريبية إلى آلية الاقتطاع من المنبع لاستخلاص الحقوق الضريبية!

مستوى جهة الدار البيضاء، ويمثله داخل مجلس النواب، ويتولى باسمه منصب أمين مال الغرفة الأولى، التي لم تخرج هي الأخرى بأي تصريح، رغم أن مدة الغياب فاقت الشهرين. والأدهى من كل هذا أن بودريقة يرأس مقاطعة جماعية، ويغيب عنها، منذ الأسبوع الأول من شهر يناير، حيث تشير مصادرها إلى أن آخر توقيع حضوري له بمقاطعة مرس السلطان كان مع بداية يناير، الأمر الذي كان يقتضي تفعيل مسطرة العزل من طرف سلطة الوصاية، التي كانت هي الأخرى مطالبة بالخروج لتقديم توضيح في هذا الشأن، حتى يطمئن مرتفق المقاطعة الجماعية وسكانها على سير مصالحهم بشكل عادي وسليم.

إن الغريب في هذا الملف هو أن محمد بودريقة راكم كثيرا من المهام، تجمع بين السياسة والرياضة، وفرض نفسه داخل المشهد في ظرف قياسي، بعدما برز إلى الواجهة سنة 2012، وقدم نفسه على أنه صاحب العصا السحرية التي ستخرج الفريق الأخضر «من الظلمات إلى النور»، وأعلن عن توفره على مشروع رياضي كبير، وقاد حملة على الرؤساء السابقين، انتهت باستقالة عبد السلام

إبراهيم العماري

أدين محمد بودريقة، البرلمان التجمعي، ورئيس فريق الرجاء الرياضي، يوم الأربعاء الماضي، غيايبا، بشهر موقوف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة 232.500 درهم، على خلفية إصدار شيكات بدون رصيد، ليضاف إلى حكم سابق، وبالتهمه نفسها، في حق أمين مجلس النواب بازيغ سنوات موقوفة التنفيذ وغرامة مالية تناهز 800 مليون سنتيم. يحدث هذا في وقت يتواجد رئيس مقاطعة مرس السلطان، ومنذ شهر يناير الماضي، خارج أرض الوطن، بعدما أعلن فريق الرجاء الرياضي إجراءه عملية جراحية على القلب بالديار الإنجليزية، وهو الأمر الذي رافقته كثير من التشكوك، رغم أن المسؤول الأول عن الشأن الرجائي اطل عبر الصفحة الرسمية للفريق بصورة يدعي فيها أنه فعلا أجرى عملية جراحية على القلب، وهي الصورة التي خلقت ضجة كبيرة، ورافقتها الكثير من التفاعلات، بين موقن ومشكك.

يحدث كل هذا، أيضا، أمام صمت الحزب الذي يقود الحكومة، باعتبار أن بودريقة من بين أبرز كوادره على



الأرباح الصافية لجموعة إسمنت المغرب ناهزت 994 مليون درهم

حققت شركة إسمنت المغرب نتيجة صافية تبلغ 994 مليون درهم برسم السنة المالية 2023، أي نمو نسبته 8,3 في المائة مقارنة بالسنة الماضية.

وأوضحت الشركة، في بلاغ صادر على الموقع الإلكتروني للهيئة المغربية لسوق الرساميل، أن هذا النمو بما يعادل 77 مليون درهم في النتيجة الصافية يعزى إلى استقرار نسبي في قطاع البناء، وكذا إلى ارتفاع حجم المبيعات في مجموع مهن إسمنت المغرب. كما يفسر أيضا بتوطد مستوى الصادرات من «الكلاكتير» من مصنع آيت باها، وموازنة الضغوط التضخمية على عوامل التكلفة من خلال خفض أسعار المحروقات على مستوى السوق الدولية. وأخذ بالاعتبار العناصر المذكورة أعلاه، فإن رقم المعاملات التشغيلي بلغ 4,30 مليار درهم، أي ارتفاع بنسبة 6,4 في المائة مقارنة بسنة 2022، بينما ارتفعت نتيجة الاستغلال بنسبة 7,6 في المائة لتصل إلى 1,42 مليار درهم. ومن جهة أخرى، أقررت القدرة على التمويل الذاتي ارتفاعا بنسبة 2,2 في المائة لتبلغ 1,17 مليار درهم. وفي ما يتعلق بالانتمية، تتوقع الشركة أفقا إيجابية لسوق الإسمنت في السنوات المقبلة، لاسيما بفضل البرامج الطموحة للبنى التحتية الجاري تنفيذها، إضافة إلى الإنجازات القادمة ذات الصلة بتنظيم كأس إفريقيا للأمم 2025، وكأس العالم لكرة القدم 2030.

وبخصوص الريجات، سيقترح مجلس إدارة إسمنت المغرب، عند انعقاد الجمع العام المقبل، ربيحة بقيمة 60 درهم للسهم الواحد برسم السنة المالية 2023.

نأدي الواجب الوطني ونوسع آفاق المعرفة

www.tajnid.ma

التسجيل مفتوح لغاية 29 أبريل 2024 أمام الشباب من 19 إلى 25 سنة

تعتبر مؤسسات الحكامة، وعلى رأسها المجلس الأعلى للحسابات، مكونا ضروريا من مكونات بناء الدولة الديمقراطية التي تراهن على النزاهة والشفافية، ذلك أنها تراقب طرق التدبير المال العمومي وأوجه صرفه. وهذا يجعلها مؤطرة بالقانون الذي لا ينبغي أن تحيد عنه أو تفتقر عليه، بل يجعلها مقيدة أكثر من غيرها بالسير وفق القوانين المنظمة، حتى لا يقع الشطط في ممارسة السلطة، وحتى لا تصبح مطرقة عقابية للانتقام من هذه الجهة أو تلك.

في ما يلي مقالات تتناول المجلس الأعلى للحسابات من زاوية أخرى. زاوية العقل والقانون والحياد، وأيضا من زاوية الانتقاد لتحسين الأداء، وأيضا من زاوية المساهمة في بناء مؤسسة تقع خارج أي شبهة للاستعمال السياسي..

المجلس الأعلى للحسابات من زاوية أخرى



من يحاسب المجلس الأعلى للحسابات؟

يؤكد أرسيف المجلس الأعلى للحسابات بخلو من تقارير عن مؤسسات عمومية تُدبر المايلير كالجامعات الرياضية، ومؤسسات الأعمال الاجتماعية للوزارات والهيئات العمومية، والصناديق المالية العمومية... الخ، ما الذي يمنع مثلاً المجلس الأعلى من إصدار تقرير لتدقيق حسابات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الذي يدير ملايين الدراهم لكي يطلع الرأي العام عن مستوى الحكامة في هاته الهيئة، على سبيل المثال؟

تبقى في الأخير الإشارة لكون هذا المجلس يكلف الميزانية العامة 645 مليون درهم (64+ مليار سنتيم) سنويا من المال العام! فمن يقوم بتقييم عمل هذا المجلس؟ ومن مؤول له أن يقول للمغاربة هل مردود هذا المجلس يبرر هذه الميزانية الكبيرة أم لا؟ أسئلة كبيرة لن تجد أجوبة كعشرات الأسئلة الأخرى.

هذه الهيئة الرقابية فإن عدة تحفيزات يمكن إبرازها بخصوص تنفيذ مهام المجلس الأعلى للحسابات. فالمجالس الجهوية للحسابات تشتغل على مدار السنة في مختلف المدن والجهات، لكن غالباً ما تطلع للأخبار انباء عن خروقات جماعات قروية وهاشبية وفي أحسن الأحوال مدن صغيرة. والواقع أن أبحاث تدقيق الحسابات audit، كما اشتملت عليها سنوات عديدة و احتكيت خلالها مع كبريات مكاتب التدقيق العالمي، تشير لكون معيار العينة الأول هو أهمية المبلغ/الميزانية موضوع التدقيق. فلا يمكن أن نولي أهمية تواسلية كبرى لاختلالات بجماعات ميزانياتها لا تتجاوز مليون أو مليوني درهم أي فئات الفئات مقارنة مع ميزانية المدن الكبرى.

على سبيل المثال، نسمع الكثير من قصص وحكايا اختلالات بمبالغ ضخمة في مجالس جماعية تقدر ميزانياتها بملايير الدراهم وليس ملايين درهم. الدار البيضاء والرباط و مراكش نموذجاً.



للمير شوقي

أصدر المجلس الأعلى للحسابات مؤخراً تقريراً عن مالية الأحزاب السياسية وفضح بعض الممارسات غير السليمة ببعض الأحزاب كما سبق و فعل مع العديد من الجماعات. و إذا كان ذلك في صلب مهام

حتى لا يبقى المجلس الأعلى للحسابات «ماكينة» لإهدار المال العام!

لكن المفارقة تكمن في أن المجلس الأعلى للحسابات أضحي هو الآخر ماكينة لإهدار المال العام، دون أن تكون له قيمة مضافة في تحسين مؤشرات الحكامة أو تحسين ترتيب المغرب في سلم الفساد. إذ مازال المغرب ينعت ويصنف بأنه «جنة الفساد والفسدين»، سواء في تقارير ترانسبارنسي أو البنك الدولي أو ما شابههما من مؤسسات.

من هنا وجاهة السؤال: لماذا لم يفلح المجلس الأعلى للحسابات في إدخال المغرب إلى نادي النزاهة على المستوى الأممي، رغم توفره على جيش من 400 قاض و 260 مدقق ومنتدب؟ هل العيب في القانون المنظم للمجلس الأعلى الذي يكبل تقارير القضاة ويحول جهدهم إلى «غناء أحوي» أم العيب في الزمن القضائي الذي يسير بسرعة سلحفائية مقابل الزمن المافيوزي الذي يجعل المفسدين يسبرون بسرعة الضوء في نهب وتبذير وتبيد المال العام؟ أم العيب في تواطؤ الحكومة والبرلمان وتستترهما على ممثلي أحزابهما في الجماعات والمرافق العمومية؟ أم العيب في الأحزاب التي تغرق المغرب بنخب متعفنة مستعدة للانقضاض على الميزانية الموضوعة رهن إشارة كل مدير؟

أيا كان الجواب، فهناك عطب ما، وهناك خلل ما، في كيفية اشتغال المجلس الأعلى للحسابات، بشكل يجعل صلاحياته ضيقة في النهوض فعلاً بالمهام الرقابية على أكمل وجه والمضي قدماً وبسرعة لتنفيذ ما يصدر عنه من قرارات.

فابتداء من اليوم، لن نرضى بخطاب بمطرقنا بكون المغرب هو أول بلد بني برجاً في إفريقيا أو بكونه أول بلد يحتضن أكبر ميناء لوجيستيكي أو بكونه البلد الذي يضم أكبر محطة للطاقة الشمسية.

ابتداء من اليوم علينا الضغوط لنسمع أن المغرب هو أول دولة بإفريقيا والعالمين العربي والإسلامي تتوفر على معمار رقابي يقوم «بواد الفساد» في المهد ويمنع تغلغه وانتشاره في المجتمع.

ابتداء من اليوم علينا الضغوط لنسمع أن المغرب هو أول دولة في إفريقيا والعالمين العربي والإسلامي تحقق وثبة في مؤشر إدراك الرشوة والفساد، ووفر من الرتبة 97 إلى الرتبة 40 و 30 ولم لا الرتبة 20!

خارج هذا السقف ستبقى الأطلان من تقارير المجلس الأعلى للحسابات غير صالحة لتقعيد دولة المؤسسات بقدر ما تصلح فقط للتلفيف عند باعة «الزريعة» و«الحناء» و«الكراية» المختصين في بيع «الروح».



عبد الرحيم أريري

لنتمتع في هذه الأرقام الصادمة: 75000 درهم: هو المبلغ الذي يخسره المغرب في كل ساعة كلما حرك فيالق المجلس الأعلى للحسابات لمحاربة الفساد ومراقبة تبذير المال العام.

1.791.666 درهم: هي كلفة تسخير قضاة للمجلس الأعلى للحسابات في اليوم. 53.750.000 درهم: هو ما تخصصه الخزينة العامة كل شهر لتمويل ماكينة المحاكم المالية بالمغرب.

645.000.000 درهم، هو مجموع ما اقتطع من ضرائب المواطنين ليرصد للمجلس الأعلى للحسابات لموسم 2024 موزعة على التسير (560 مليون درهم) والاستثمار (85 مليون درهم). ليس هذا وحسب، بل استجابة لطلبات المجلس الأعلى للحسابات، تم تخصيص 60 منصباً مالياً جديداً عام 2024 لتعزيز المجلس بالقضاة ومدققي الحسابات، مما جعل أجور قضاة المجلس هذه السنة، تشهد ارتفاعاً قدره 16 في المائة مقارنة مع سنة 2023، وهي تحملات إضافية لم تحظ بها باقي القطاعات العمومية. إذ في سنة 2024 سيلتزم 400 قاض بالمجلس الأعلى للحسابات (منهم 180 بالمركز) و 263 موظفاً (مدقق حسابات، منتدب، إلخ..).

380 مليون درهم كاجور، أي 68 في المائة من ميزانية التسير، دون استحضار باقي التحملات الأخرى (وقود - سيارات - تنقلات داخل المغرب، إلخ..).

هذا الجهد المالي الذي تتحملة الخزينة العامة، كان الغرض منه هو تحسين المغرب ضد الفساد، ليكون المجلس الأعلى للحسابات (إلى جانب باقي المؤسسات الموكول إليها مهام الرقابة)، الضامن لنزاهة صرف المال العام من طرف الوزراء ورؤساء الجماعات الترابية ومدراء المؤسسات العمومية، وحتى يطمئن المغاربة إلى أن المال العام موضوع بين أيادي أمينة من النخب السياسية والإدارية المطوقة بصرفه وفق ما يخدم المصلحة العامة وليس وفقاً ما يقود إلى تسمين الوزراء والبرلمانيين والمنتخبين والمدراء بالمرافق العمومية.

المجلس الأعلى للحسابات.. الوقعة

تسلم أي مقال عن هذه الدراسة العلمية الرصينة التي أنجزها بصفة تطوعية، وهو ما يتعين على المجلس استدراكه وتصحيحه لرفع الإساءة التي نجمت عن هذه المعلومة الخاطئة.

مؤسسة دستورية للرقابة المالية، وواحدة من أهم مؤسسات الحكامة، تشهر بوزير سابق، بناء على معلومات «خاطئة»، وتقول إن مصطفى الخلفي حصل على مبلغ 14 ألف درهم من حزبه نظير دراسة علمية! فلماذا؟ ولأي هدف؟

الملاحظة الخامسة، المجلس وهو يتوفر على جميع الوثائق التي سلمتها الأحزاب السياسية، والتي تفيد بتوصلها بالعدم «في بداية شهر نونبر 2022، فيما «طلب منها صرفه قبل مئتم شهر دجنبر 2022، فضل الهجوم على الأحزاب. لقد وضع المجلس «شروط الخُزيرات» على الأحزاب كيفية تبذير الدعم الإضافي المخصص للمهام والدراسات، لكنه أغمض العين عن تاريخ وصول المال إلى الأحزاب، ولا ما طلبته الداخلية (سلطة الوصاية) كموعد أقصى لصرف هذا المال، فلاي غاية؛ وما المرامي؟

في المحصلة وعبر التاريخ، كلما طالت أعمار أنظمة الحكم، تزداد قدرات الفاعلين الخائفين من المستقبل، على الوقعة بين الحاكم وبين من يظهر «العطف» عليهم وتجاههم، كما أن هذا التاريخ علمنا أن الوقعة «فن» و«صناعة»، وليس مجرد «رغبة شعبية»، كما هو الحال مع تقرير المجلس الأعلى للحسابات حول طرق صرف الأحزاب السياسية للمال للمهام عند سلوك المجلس الأعلى للحسابات، الذي تصرف باعتباره معارضا يقوم بالتشهير بالأحزاب السياسية، وليس هيئة مستقلة محايدة تؤدي خدمة لفائدة المجتمع ومن أجل حمايته، والقيام بعمل غير محترف يفرغ مبادرة ملكية غابتها نبيلة وهفها دعم الأحزاب للقيام بأدوارها الدستورية، ويسفه الأحزاب ويسعى للوقعة بينها والمجتمع وهو الأخطر.

القانوني اللبناني وهو موضوع الملاحظة التالية؛ التي أنجزتها الثانية، تكمن في أن المجلس عاد بعد أن انتهى من توبيخ الأحزاب إلى ما يشبه الرشد، وهو يقر ابتداء من الصفحة 48 (صفحة 50 كما تظهر) في الفقرة رقم 4 حين يعلن بعنوان كبير: «الحاجة إلى ملامة واستكمال الإطار القانوني المتعلق بالدعم السنوي الإضافي».

بل إن المجلس في الفقرة الأولى من الصفحة 50 (52)، يقول «لم يتم تحديد البيانات التي يجب أن تتضمنها طلبات الاستقافة من الدعم السنوي الإضافي، لا سيما تلك المتعلقة بموضوع البحث أو المهمة أو الدراسة ونوعية الكفاءات التي سيشهد لها القيام بهذه الدراسات والميزانية المتوقعة لكل منها والمخرجات المنتظرة منها والأثر المتوقع منها على تجويد العمل الحزبي».

بالإضافة إلى أن المجلس الأعلى للحسابات، وعلى امتداد ثلاث صفحات يعترف بأن الأحزاب السياسية مارست حقها في صرف المال العمومي، دون أن تخالف نصوص القانون لأن هذا القانون «غير موجود» أصلاً، فلماذا هذا الاستهداف؟

الملاحظة الثالثة، منذ تعيين زينب العدوي على رأس مجلس الحسابات، أصبحت تقاريره السنوية «باردة»، وذلك فيما سمي بـ«المنهجية الجديدة» لعمل المؤسسة، حيث أصبح ملموساً عدم نشر المجلس تفاصيل «التهم» و«الملاحظات السلبية» عن المؤسسات موضوع البحث للعموم.

في هذا التقرير سجل المجلس الأعلى للحسابات، أن «الأحزاب»، و «البام»، و«الاستقلال»، «لم تدل بتقارير ومخرجات الدراسات المنجزة»، وهو ما التزم معه المجلس «الحياد السلبي» و«الصمت المتواطئ»، في قابل ذلك جلد حزب الاتحاد الاشتراكي الذي أدلى بها مثلاً.

عند الاتحاد الاشتراكي، انطلق لسان المجلس، وتحول إلى أستاذ مناجح وهو يقرع حزب «القوات الشعبية»، حين حدد ثمان ملاحظات منهجية حول الدراسات التي أعدها الحزب، أدناها «صياغة الإشكالات والفرضيات الأولية»، فكيف استقام هذا التباين؟

الملاحظة الرابعة، تتمثل في التشهير كحالة الوزير السابق مصطفى الخلفي، حيث نفى حزب العدالة والتنمية «نفياً قاطعاً أن يكون مصطفى الخلفي قد



عبد الصمد بنعباد*

في خطاب افتتاح البرلمان 2018، حرص الملك محمد السادس على النهوض بمالية الأحزاب السياسية، تحقيقاً لالتزامات رئيس الدولة تجاه الدستور، والمجتمع، والأحزاب، وهو ما تمت ترجمته عبر الدعم المالي الإضافي المخصصة للدراسات.

مثل الدعم المالي الإضافي الذي خصصته الحكومة للأحزاب بناء على الأمر الملكي، موضوع تقرير خاص من المجلس الأعلى للحسابات، «حول حسابات الأحزاب السياسية بخصوص طرق صرف الدعم العمومي الخاص بإنجاز المهام والدراسات».

وفق القانون فإن المجلس الأعلى للحسابات مسؤول عن تتبع صرف الأحزاب والمؤسسات للمال العمومي، غير أن تقريره الأخير حول صرف دعم الدراسات يكشف ملاحظات تستوجب محاسبة القائمين على شؤون المجلس.

أولى الملاحظات؛ تجاوز المجلس الأعلى للحسابات سلطتي التشريعية (برلمان)، عبر «القانون التنظيمي للأحزاب السياسية» كما جرى تعديله وتتميمه في أبريل 2021، خاصة المادة 32 منه، (حكومة) سواء المرسوم المتعلق بتحديد كيفية توزيع الدعم الممنوح للأحزاب السياسية وطرق صرفه، والسلطة التنظيمية، من خلال القرار المشترك المتعلق بالمخطط المحاسبي الموحد للأحزاب السياسية، هذه السلطات لم تحدد أي وجه للصراف، فمن أين أتى المجلس بحق توجيه اللوم للأحزاب على أساس مقتضيات وشروط لم تتضمنها هذه المرجعيات وهو بنفسه يشهد بعدم توفر الإطار

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 05

العودة إلى التاريخ : هزيمة السلطان وتحدي التمثيلية

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة الزيايت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بديهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في رهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



أحمد الراوية ويعد نحو الأزيين من الشاردة إلى السلطان سعيا في الصلح فأشار الرحماني وأبين أبي ستة فيما قيل على السلطان بالقبض عليهم فقبض عليهم وحيزت خيلهم وسلاحهم فشرى الذاء واعوز الدواء ثم زحف السلطان وانتشبت الحرب اول النهار ولما اشتد الحر وكان الزمان زمان مصيف تهاجروا ثم عاد قاسم الرحماني فانشب الحرب مع العشي فكانت الدبرة عليه وقتل وحمل رأسه على رمح وانتهز جيش المخزن ووقع الفشل في المحلة فتفرقت القبائل وباتوا لا يلبون على شيء ولما طلع النهار لم يبق مع السلطان إلا جيش المخزن فرحب الشاردة إلى المحلة ورأوا السلطان قد بقي في القلعة فطعموا فيه وانشبوا الحرب فانهزم الجيش الذين كانوا مع السلطان وتركوا المحلة بما فيها فتوزعت الشاردة شذر مذر وانحاز السلطان في حاشيته وقصد مراکش فلقبتهم في طريقهم سابقة ماء حبستهم عن المرور وخالط الشاردة القوم الذين كانوا مع السلطان وجعلوا يستلبون من ظفروا به منهم



سيدا الرحماني فشنعوا في ذلك بمحض الشاردين وأسودوا والحمو في غزو الشاردة وتاديبهم حتى لا يعودوا مثلها وفي أثناء ذلك دم الشاردة على ما كان منهم ويعتوا إلى السلطان بالشفاعات وذبخوا عليه وعلى صلحاء مراکش فلم يقبل منهم ويقال إن ذلك لم يكن يبلغ السلطان لأن النقص والإبرام إنما كان لعمر بن أبي ستة وقاسم الرحماني وكان السلطان رحمه الله كالمغلوب على أمره معهم فلم يرأوا به حتى بعث إلى قبائل الحوز يستنفرهم لغزو الشاردة فاجتمعوا عليه وكان معه جيش الودايا وكبارهم مثل الطاهر بن مسعود الحساني والحاج محمد بن الطاهر وغيرهما ومعه القائد محمد بن العامري في بني حسن وغيرهم من قبائل الغرب..... إذ قام فيهم رجل مابط اسمه الحبيب من أولاد سيدي

خواطر من «مسافة الصفر»

هذه بعض الخواطر التي راجت في ذهني، وأنا اتابع قضايا وتفصيل ومشاهد المعركة التاريخية الكبرى التي فجرتها المقاومة الفلسطينية يوم 7 أكتوبر، وفي يومها المائة. ولأنها مجرد خواطر فهي أقرب إلى حوار ذاتي مع الأسئلة التي كنت أطرحها على نفسي خلال مجريات الأحداث؛ ولا أزعج أنها ارتقت إلى موضوعات كاملة المعطيات ومتكاملة المبنى والتركيب. وقد عنونتها من مسافة الصفر كناية على أنها من وجدان مندمج مع المقاومة قلبا و قالبا.

■ محمد الحبيب طالب



إذا ما تأملنا في هذه الفكرة التي قد تبدو في مصاف البديهيات، ربما نخلص إلى أن التصنيع الذي استولى على عقولنا لما سمي بالحدثة وفكرها المؤسس ليس هو الحد المطلق للعقلانية وللحديث في شروط وضعنا الراهن، فما كان يوسع الفكر المؤسس للحدثة في جل ميادينه المعرفية ان يستشرق قبلا أن الاستعمار والامبريالية، وما ستولده الراسمالية الوليدة من صراعات جديدة، هي عناصر بنوية في النظام الراسمالي، والذي كان هو الألق التاريخي التقدمي الناشئ، وهو الممكن للعقلانية في ذلك العصر التأسيسي للحدثة. ان التمييز بين الحقيقة العقلانية والحقيقة التاريخية ضرورة منهجية تنطبق على جميع المراحل البشرية وكافة العقلانيات والإيديولوجيات. انه مكر التاريخ، كما قال هيغل نفسه. وكما هو معروف، فان البشرية مازالت بعيدة عن التحكم في مسارات تاريخها لا مع الطبيعة ولا بين مكوناتها الإنسانية. ولعل الشرط الأولي للإرادة العقلانية والتي ستظل رافعة دائمة للتقدم، ليس سوى القضاء على الاستغلال الطبقي والقومي كيفما كان نوعه، والانتقال من المجتمع المدني الى المجتمع الإنساني.

وليس من شك في ان النظام العالمي القائم مازال مبنيا على مبدأ القوة (والحروب) رغم كل لقوانين والمعاهدات نات الطابع الإنساني السلمي، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأنه سيحتاح مسار طويل الأمد من حلقات انتقالية تلتب موازين القوى القائمة في النظام العالمي.

وجدير بالنظر من أن التفكير في موضوعية الحروب وإمكان السلام الدائم، كان في الماضي التأسيسي للحدثة مسؤولة أخلاقية في أفضل الأحوال، في مقابل تصور آخر يرى ان الحروب ضرورة مطلقة للدفاع عن المصالح القومية، و عنصر ثابتا في نزوعات النفس البشرية الطبيعية، وعلى الرغم من شره فهو آلية من آليات التقدم. وعطفا على ما قلناه عن محدودية الفكر الحداثي المؤسس، كان من أفضل أطروحاته في هذا الموضوع، مشروع الفيلسوف كاتنت - للسلام الدائم، والذي طرح فكرة عصبة الأمم ومبادئ قيامها ونجاحها. واظن ان إنشاء هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بجميع هيئاتها وقوانينها، كما هي اليوم، أقرب إلى التصور الكاتنتي، لأنه تلمس من قبل إمكان هذا التطور في العلاقات الدولية، وان كانت ضوابط أنستته العالمية الأخلاقية بالأساس ... لأن النزوع الاستعماري والامبريالي في النظام الراسمالي وقتئذ لم يكن جلبا كما هو في القرنين الأخيرين. ومع ان الظاهرة الإستعمارية قد صاحبت الراسمالية في جينيتها وكانت ركيزة لها، إلا انها كانت لقرن سابقا تبدو للوعي و كانت استمرار طبيعي لتقليد عريق نهجته كافة الامبراطوريات التي عرفها التاريخ في السابق.

صفوة القول لكل ما سبق، ان معيار العقلانية في عصر العولمة الامبريالية عليه ان يتطلع إلى ما هو أبعد من ما قدمته الحضارة الغربية في مسارها الحدثي نحو حضارة عالمية تشمل حرية وتحجرا وديمقراطية وتقدما لعولمة انسانية متوازنة الحقوق. ولا يفوتني هنا، ان اسجل تحفظا مقلقا طالما راودني حول مفهوم الحضارة، والذي لاتساعه، ما عاد يميز في المباحث الأكاديمية أو في الصراع الأيديولوجي اليوم، بين بعض الخصوصيات المجتمعية المحلية، وبين الإضافات الحضارية الحقبة التي هي قيمة مضافة في سلم التطور البشري عامة. وما يعزز خشيتي من هذه التعددية الحضارية التي لا ضوابط لها، انها تلمس وحدتها الإنسانية التاريخية، فليس من حضارة نمت مستقلة ومنعزلة، لم تتفاعل مع ما قدمته لها المجتمعات الأخرى، فلا تعددية بلا وحدة، ولا وحدة بلا تعددية.

وهذا على سبيل المثال ينطبق على الحضارة الغربية وتفاعلها مع الحضارة العربية الإسلامية والصينية وغيرها، لكن الانكى من ذلك ان هذه التعددية المنفصمة في ذاتها لمفهوم الحضارة، تتركس وتخدم ما بات يعرف بصراع الحضارات، وهو نهج أيديولوجي تبنته الامبريالية الأمريكية، قبل غيرها، وسقط في شركه حتى بعض من يناضلون ضدها. تزعم الدول الغربية انها تدافع عن قيم حضارتها التي تنفرد بها دون غيرها من الشعوب الأخرى البربرية في نظرها، وإذا ما تجنبتا تنفيذ هذا الزعم من خلال ما تفصح عنه الوقائع والمواقف الغربية من تناقضات وتخبطات شتى، فلا عجب، ان كل تلك العججة الأيديولوجية الحضارية، تختزلها النخبة السياسية الغربية في كلمة السر واحدة، ينبغي على كل الشعوب والدول الأخرى الانضباط لما تسميه .. بالقواعد الناظمة للعلاقات الدولية .. اي بصريح العبارة، ينبغي الحفاظ على النظام الدولي، كما هو، تحت الهيمنة الأمريكية اساسا والغربية عامة.

التفكير في موضوعية الحروب وإمكان السلام الدائم، كان في الماضي التأسيسي للحدثة مسؤولة أخلاقية في أفضل الأحوال، في مقابل موازين القوى القائمة في النظام العالمي.

« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»

■ ترجمة: المقدمي المهدي

... الحديث النبوي الشريف (جمعه) "أحاديث" - aha-dith عبارة عن مجموعة من السنن التي أقدم على فعلها النبي «محمد» (صلى الله عليه وسلم) - (632-570) أو قائلها أو أجاب عن أسئلة تخصصها، وتشمل مناحي وقضايا متنوعة.

في القرن الأول من ولادة الإسلام، تالف الحديث من سنن شفهية تتعلق بأقوال النبي «محمد» وأفعاله وطريقة حياته. يقول الكاتب، إنه من المهم أن نلاحظ أن قيام النبي بذلك الفعل أو غيره، لا يكتب فعله ويحسب على أنه مشابه أو مماثل لكلمات الله، وإنما هو قريب لذلك، حيث أصر على عبود التفكير البشري. في الواقع، لوحظ هذا التمييز خلال حياة النبي، إذ يوضح المثال التالي هذه النقطة جيدا: «في المدينة المنورة، عشية المعركة الشهيرة المسماة «بدر» ضد أهل مكة، وضع محمد خطة للهجوم وشاركها مع أصحابه حينها، استفسر أحد الصحابة ويدعى «الحباب بن المنذر» عما إذا كانت الخطة من محمد أم أوحى بها الله له، وأجاب النبي أنها من منطلقه».

في أواخر القرن الـ2 الهجري -بعد وفاة النبي محمد - تم الاعتراف بالحديث كمصدر أساسي ثاني في الإسلام بعد القرآن. على مدار التاريخ الإسلامي، يشار إلى كلا المصدرين باستمرار في مسائل الشريعة الإسلامية والتاريخ والسياسة، ولأن محمدا كان تجسيدا للمثل الاجتماعية الإسلامية، وبالتالي نموذجا لكل مسلم، أراد العلماء المسلمون الحفاظ على معرفة النبي وسنته. أجبر عدم الدقة الواضح للعديد من الأحاديث العلماء على

ما قول

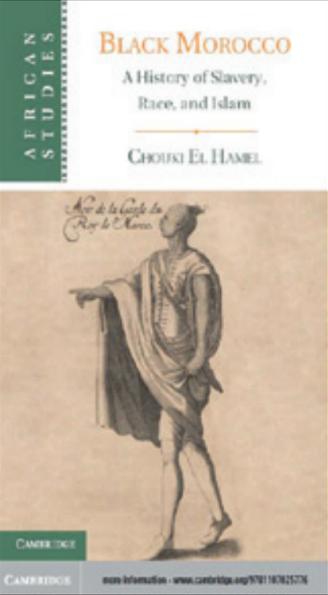
الحديث

النبوي

الشريف

في

العبودية؟



الحقوق، هناك حالات فقدان الأهلية والإعفاء التي تميز وضعه الدليل. لم يكن للعبيد صلاحيات قانونية، فليس بإمكانه، على سبيل المثال، أن يدي بشهادته أمام المحكمة؛ وكان السادة مسؤولين في حالة تكبد أي غرامات، كما لا يجوز للعبيد تولي المناصب العامة أو الخاصة مثل منصب القاضي، على أنه غير ملزم بآداء الواجبات الدينية مثل «صلاة الجمعة» و«إعطاء الصدقات».

في هذا السياق، فإن تعريف الكاتب لـ«العبودية»، يراه أكثر انسجاما مع «كلود ميلاسو» أو «بول لوفجوي» من التعريف الذي صاغته «سوزان مايرز» و«إيفور كوبيتوف»، اللذان جادلا بشكل أساسي بأن ما أشار إليه العلماء الغربيون على أنه «عبودية إفريقية» لم يكن قمعيا بشكل خاص. باختصار، من الناحية القانونية الإسلامية، فإن «العبودية»، على حد تعبير «إيهود توليدانو»، خير عمل ملكية على شخص آخر، مما يعني أن المالك له حقوق في عمل العبد وممتلكاته وحياته الجنسية، وأن حريات العبد كانت محدودة للغاية».

في النهاية، تعكس «العبودية» بناء عقليا أو بالأحرى خياليا ينطوي على علاقة دائمة تعتمد على الخدمة المستمرة والإخلاص الذي يقدمه إنسان أجبر على العبودية من أجل رغبة السيد وربحه؛ تتم الموافقة على هذه العلاقة من خلال القوانين لفرض الالتزامات على العبد وضمان امتياز السيد. وبالتالي، فإن استخدام مصطلح «العبد» الذي قد يشير إلى الخضوع الطبيعي أو التبعية السلمية غير دقيق، ومن الأنسب استخدام مصطلح «مستعبد» لأنه ينقل أن الشخص الذي كان عبدا أصبح كذلك لأن شخصا آخر في وضع أكثر فائدة أجبره على العبودية.

تطوير أدوات نقدية لتقييم كل حديث منسوب إلى النبي محمد، استنادا إلى تحليل السلسلة (الشفوية عادة) لمرسلي الحديث، في ما يسمى بـ«الإسناد».

تم تليفق العديد من الأحاديث لأسباب اجتماعية مختلفة، ولتعزيز جدال الأعمال السياسية، كما تم اختراع بعضها للتبشير بالمعتقدات الهرطقية أو لإقناع الناس بعيش حياة الزهد أو الطريق المستقيم وفقا للنموذج النبوي. ومن الأمثلة الشهيرة على الحديث الملقب ما يسمى بـ«المرويات الإسرائيلية» (الإسرائيليات)، وهي مرويات من أصل يهودي منسوبة إلى النبي وجدت طريقها إلى المرويات الإسلامية عنه. حذر العلماء المسلمون من استخدام هذه المصادر مثل «ابن كثير»، الذي اعتبرها «مرويات مشكوكا فيها» ونصح بالحذر عند قراءتها، في حين يقبلها علماء آخرون كـ«مصادر شرعية» طالما أنها لا تتعارض مع القرآن أو الحديث. يعامل العبد أيضا كشخص له حقوق وواجبات، والتي لا تتساوى بأي حال من الأحوال مع حقوق وواجبات الشخص الحر. هذه الحقوق والواجبات هي: «فرصة إبرام عقد رسمي مع السيد للحصول على الحرية، والحق في ترتيبات معيشية لائقة مثل السكن والتغذية والملابس، كما أن أي معاملة قاسية من قبل السيد قد تؤدي إلى بيع أو تحرير العبد». كان للعبيد الحق في الزواج ولأسيادهم الموافقة على ذلك. بوع ذلك، لا يمكن أن يكون للعبد «مخضلة» لأنه لا يستطيع امتلاك عبد مملو، أما العبد أو المخضلة التي تنجب لسيدها طفلا فتكتسب بعض الحقوق القانونية وتوصف بـ«أم الولد»، ولها إن تم إلغاء حقها في الممتلكات خلال حياة سيدها، المطالبة بحريتها عند وفاته، وما أنجبته يصبح حرا. للعبد أيضا حقوق ملكية معينة، وإلى جانب هذه

باكوي ياتحق بجيل جيلالة وحين يوجميع ترصله . . وسكينة تروي عن المرحلة

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرنا يتعمق الرسالة والمسير...»

■ العربي رياض



الغيوان، فهو من جهة، ابن الحي وعلى معرفة كبيرة بوجميع وعمر السيد وأضحى مع تجربته الغنائية معهم يعرف أكثر قوتهم الفنية. كل هذا سيجعل سكينة والسعدي والزوي يتصلون بمولاي الطاهر والدرهم وشهران، أي مجموعة لها دراية بفنون الكتابة والتوزيع الموسيقي وتتمتع بأصوات مدهشة ومتشعبة بالفنون التراثية وضليعة في العمل المسرحي، من أجل البصم على تجربة فنية ذات وزن يجتزمه الجمهور، بعد تشكل هذه المجموعة التي كانت تضم أيضا الممثل القدير محمد مجد، ولإفادة ففي هذه الفترة كان الزوي على خلاف مع الطيب الجامعي بسبب بوجميع، فسكينة تذكر أن الغيوان كانوا في المسرح يقدمون عرضا وبحكم الصداقة التي تجمعهم مع الزوي، كان الأخير لا يتردد في تقديم النصح والمساعدة إذا أمكن، وفي تلك الليلة كان بوجميع يغني وصوته غير مسموح بسبب بعده عن مكبر الصوت، فغنيه الزوي للأمر طالبا منه الاقتراب أكثر، وهو ما فذاه بوجميع، الأمر الذي لم يرق للطيب الجامعي الذي كان يراس الغيوان في تلك الفترة، فتدخل وطلب من الزوي ألا يتدخل في فرقته، الشيء الذي لم يستسهل الأخير ليقرب تأسيس مجموعة على تلك الشاكلة، أيضا محمد مجد في تلك الفترة كان على خصام مع الصديقي فلزم الزوي إلى أن أسسوا جيل جيلالة، أما الدرهم فقد كان يشتغل مع مسرح عفيفي بالجديدة، قبل أن يسافر إليه السعدي وسكينة والزوي ليقنعوه بالدخول في التجربة معهم... المجموعة بدأت ترسم مسارها علما أن كل ما في جعبتها الغنائية ثلاث أغان فقط، وكلها من توقيع شهرمان وأجزاء منها قدمت في المسرح بين شهرمان ومولاي الطاهر والدرهم عندما التحقوا بمسرح «كوميديا» بمراكش بعدما غادروا شبيبة الحمراء، حيث قدموا أعمالا كبيرة حازت على جوائز وطنية، ولعل من بين أبرز هذه الأعمال مسرحية «نكسة أرقام» و «الضفادع لكحلة»، وهذه الأعمال معظم مشاهدتها من إبداع شهرمان فيما كان مولاي الطاهر يقفز غالبا بجائزة أحسن ممثل، ضمن هذه الأعمال وظفت مجموعة من الأغاني التي غنتها جيل جيلالة ك «الكلام المرصع»، وهنا لابد أن أشير إلى أن المقطع المهم من أغنية «نرجاك أنا» للغيوان كانت قد وظفت في الأعمال المسرحية التي كان يقدمها الدرهم وشهرمان والأصبهاني في مراكش، (سأعود لهذه الحكاية في ما بعد) ... قلت لم يكن في جعبة جيل جيلالة سوى ثلاث أغاني، ولكن أي أغان: «الكلام المرصع» التي بالإضافة إلى مضمونها القوي وكلماتها البديعة، تقدم على طبع مرصع بإيقاع «أقال» وما أدراك ما إيقاع «أقال» الذي لا ينقره إلا الراسخون في علم الإيقاع، ومن غير المستغاب أن ينقره سباب في بداية العشرينات، واعتقد أن من هنا جاءت قوة جيلالة، فأفادها «ميانزية كبار»، ثم أغنية «ه يا جيلالة» وأغنية «الغار أوبويا» التي كتب مطلعها الزوي فيما كتب محمد الدرهم مقاطعها الأخيرة ولحنها مولاي الطاهر الأصبهاني، وكانت

وباكو يسبح في عالم تاكناويت مأخوذاً ببهاء اجواء غابة الديابات، متفاعلا مع زوار المدينة القادمين من كل أرجاء العالم بحثا عن لحظة تحرر وضاء ذهني داخل عالم الهيببي، الذي اتخذ من مدينة الصويرة واحدة من عواصمه، ستظهر في الساحة مجموعة ناس الغيوان، التي سيدج باكوي نفسه منجذبا إليها إن على مستوى النصوص أو على المستوى الموسيقي وأيضا على مستوى الأصوات، وكما أشرنا في الورقة السابقة فإن عبد الرحمان انبهر كثيرا بصوت بوجميع والعربي، وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان: «تمنيت لو التقيت بهؤلاء، ليس للعمل معهم، لكن فقط للإنصات إليهم عن قرب».

ظهور الغيوان سيعقبه مباشرة ظهور بارز لمجموعة جيل جيلالة التي سترسم مدرسة خاصة بها في العالم الغيواني، لكن قبل تشكلها وخروجها للعلن كان لزاما أن تبحث عن أسماء وازنة تتمتع بمواهب مختلفة في عالم الغناء، كالقدرة على الكتابة والبحث والقدرة على التحلين والتوزيع الموسيقي دون أن ننسى جمالية الأصوات، لأن النموذج الذي أمامها اسمه ناس الغيوان وما أدراك ما ناس الغيوان: أكبر أعضاء مجموعة جيل جيلالة يعملون جيدا من يكون أفراد هذه الفرقة، التي خلقت الحدث، فمولاي الطاهر الأصبهاني والزوي، كانا زميلين لبوجميع وباطما وعمر وعلال في مسرح الصديقي ولهما معهم عدد من الأعمال المشتركة، كما أن اطلاعها كبير على قدرات هذه الأسماء والموهبة التي يتمتعون بها، بل أكثر من هذا فإن مولاي الطاهر كان صديقا مقربا من بوجميع منذ أن مثلا سوية مسرحية «الحران»، أي أنه على دراية كاملة بالقدرة الفنية التي يمتلكها الرجل وبالتالي فهو يعي جيدا معنى أن تدخل في منافسة مع فنان من حجم بوجميع أو العربي باطما، ولا ننسى «اللاعب» الكبير مولاي عبد العزيز الطاهري ومولاي أحمد بنمشيش، ذلك أن هذا العمل مازال حاضرا في أذهان كل عشاق المسرح حيث فاز بجوائز وطنية وخلق نجوما بمراكش، وجعل كل الأعين تلفت لهذه المدينة لاستقطاب مواهبها... ما يعلمه مولاي الطاهر والزوي والدرهم عن الغيوان تعلمه أيضا سكينة التي كانت أن تكون عضوا في فرقة ناس الغيوان باقتراح من بوجميع والسعدي، لكن التخوف من العائلة جعلها تتردد لتتعلق بالغيوان من دونها (وتلك حكاية سنعود لها بتفصيل في وقت لاحق)، قبل أن تقرر تأسيس فرقة على شاكلة الغيوان بمعني الزوي ومحمود السعدي القادم من ناس الغيوان بعد أن قرر المغادرة، والذي بدوره يعلم جيدا من هم



سكينة

عند ظهور أول أسطوانة من 45 لفة لمجموعة جيل جيلالة، تضم الأغاني التي ذكرت، بلغني أن بوجميع لما سمع المقطع الذي اشتغلت عليه في أغنية «ه يا علي» أعجب به كثيرا فأقال لأفراد الغيوان «علينا أن نأتي بهذا الكناوي بأي ثمن، فجيل جيلالة ليست عالمه ولا المدرسة التي يجب أن يكون فيها بل عليه الاحتحاق بالغيوان...».

يجعل البعض سبب صياح باكوي في كل سهرات الغيوان قبل الدخول في الرقص والجدبة «ها الغيوان»، ذلك أن بوجميع لما استقدمه إلى المجموعة، نقله للعيش معه إلى منطقة عين النجاب حيث كان يتواجد أول ناد للفرقة، هناك لم يكن بوجميع يفرض على باكوي أن يغني أي شيء بل كان يطلق له العنان لكي يعرض أو يغني ما يريد، وكانوا إذك يهينون واحدة من أروع الأغاني في تاريخ المجموعة وهي أغنية «غير خذوني»، التي يعتبرها عبد الرحمان «قالب السكر باش دخل لدار الغيوان»، كان بوجميع يتكفي بالإقتناع وإطلاق ضحكته الرائعة كلما أعجبه شيء مما يعرضه باكوي حتى إن الأخير كان يساوره الشك قبل أن يفهم طباع بوجميع، وكان بوجميع دائم الاستقبال في ذلك النادي للكتاب والنقاد والمبدعين والإعلاميين، وكان كلما قدم لهم عبد الرحمان يقول لهم «ها الغيوان»، بعد أن يطلب منه إسماهم عرّفه على السنتر...



الغيوان وجيلالة في البدايات

05

معالم تاريخية تعيش "أرذل العمر"

مآثر «الجديدة» تقتصر بسبب إهمال بعضه ظاهر والآخر «مستتر» 4



طازوطا .. سرّ لم يخرج إلى العلن بعد ...؟

لاستعمار كبير، خاصة في المجال السياحي الذي أضحي مزدهرا بالجديدة ومناطقها، التي يبدو أن الزيارات التي تتم لحد الآن تظل مجرد سياحة خصوصية جدا، تقوم بها جهات غير معروفة، ومن بينهم أجنب، حيث لن تفيد البلاد ما لم يتم تطوير البيات التسويقي وتأهيل التراث المحلي وتحسين البنيات التحتية.

إنه غيبض من فيض لما تعرفه ذاكرة وطن بأكمله من إهمال لأكرياته الجميلة، بل إن بعضا من مسؤولينا يريونها فقط مواسم لحصد كل جميل، وجدرانا للتشكي والبكاء من غياب الوسائل المادية واللوجستية، في الوقت الذي تصرف مبالغ ضخمة على أشياء لن تعود بالنفع على مدنا وعلى ذاكرتنا.

تتعدد المواقع الأثرية والسياحية بمنطقة دكالة وتتنوع، كما تتعدد مظاهر الإهمال والإقصاء التي تتعرض لها مغارات الخنزيرة، التي لم يبق منها سوى الاسم، ومدينة الغربية باعديتها المزخرفة وأروقها البديعة وأبارها وشهرة الصديكيين بها، التي دخلت تاريخ النسيان، والوليدية التي بناها السعديون واستكملها العلويون، تنحدر إلى مستنقع الإهمال ضدا على التاريخ والرموز، وبناءات الطازوطا المتفردة، التي لم تكشف بعد عن أسرارها ولم تحظ بعناية، وهي التي تصلح

كانت خلال سنة 1514 مسرحا لمعركة بين المغاربة ومعتدين برتغاليين أتوا من مدينة أسفي وأزمو، الأمر الذي دفع سكان بولوعوان إلى إخلائها نظرا لعدم إحساسهم بالأمان، فقام المولى إسماعيل والذي رغب في إقرار الأمن بالمنطقة في أواخر حكمه، بتشييد قسبة عسكرية لحراسة الطرق التي كانت تربط العاصمة مكناس بمختلف نواحي المملكة، على اعتبار موقعها الذي يتحكم في أحد الممرات الرئيسية بين مراكش وفاس على نهر أم الربيع.

ويجهل السبب الذي جعل القسبة مهجورة وخالية من السكان، غير أنه أعطى تفسيراً مرتبطاً بمحاولة المولى إسماعيل تأييد ذكرى وفاة زوجته المفضلة (حليمة) التي حزن لموتها حزنا شديدا، فأغلق القسبة ولم يعد إليها أبدا، وبعد سنوات من ذلك أمر بإخلائها نهائيا. وأضاف مهادي، أن الموقع الاستراتيجي للقسبة وتواجدها على الحدود المشتركة بين ثلاث قبائل كبرى هي دكالة، والشاوية والرحامنة، حول لها أن تكون مركزا للمراقبة، وإن اختفت أهميتها الاستراتيجية اليوم فإن أهميتها التاريخية مازالت شاهدة على عصر مجيد برع فيه الأجداد في تشييدها بكل معارة، ولعل ما يميز القسبة هو سماكة جدرانها كما أن بها برجاً كبيراً يناهز علوه العشرة أمتار، إضافة إلى مسجد، وقبة رجل صالح يدعى سيدي منصور، بقايا مسج في الأسفل. وكان وزير الثقافة الأسبق قد زارها رفقة وفد من الخبراء حيث تم تخصيص ميزانية لإصلاحها إلا أن الأشغال ظلت تتعثر ولم يعرف بعد مصير ما تم تقريره بشأنها.

مصطفى الناسي

قسبة بولوعوان تنهار في صمت وسر «طازوطا» لا يزال طي الكتمان

تعتبر قسبة بولوعوان أو قصر السلطان «لحل»، أحد أهم المراكز الأثرية المغربية، إلا أنها هي الأخرى عرفت إهمالا وتهميشا لا حدود له، حيث أضحت نموذجاً صارخا لما تعانيه العشرات من المآثر التاريخية بالمغرب من إهمال قسبة تعرضت أجزاء كبيرة من معالمها للإتلاف، علما بأنه كان بالإمكان تداركها من خلال فتح أوراش إصلاح تعيد الاعتبار لها، باستثناء بعض الإصلاحات الخجولة التي شملتها خلال فترة الثمانينيات، إضافة إلى بعض الترميمات التي سبق القيام بها باستعمال الإسمنت، ما أدى إلى طمس عدد من معالم هذا البناء التاريخي الذي يستوجب ترميمه أن يرتبط بخصائص معمارية وعمرانية من طرف مختصين في الهندسة المعمارية الأثرية.

ويؤكد عباس مهادي، الذي يحفظ عن ظهر قلب الكتابات المتواجدة بداخلها (النصر والتحكين، والفتح المبين للمولى إسماعيل المجاهد في سبيل رب العالمين، أيد الله و نصره على يد وصيفه بالله سعيد بلخياط عام 1122 هجرية الموافق لعام 1710 ميلادية). أن مؤسس القسبة هو السلطان عبد المومن بن علي الموحدي، وقد سكنها كثير من الأشراف المحترفين لكسب الماشية والزراعة، كما عرفت أحداثا دامية خلال العهد الطواسي حيث

« في كل منطقة من مناطق المغرب، تواصل عدد من البنايات والمآثر، التي تشكل جزء مهما وأساسيا من الذاكرة الفردية والجماعية، الوقوف بشموخ، وإن كانت تعاني الإنهاك، بعدما فعل فيها الزمن فعلته، حتى صارت تعيش مرحلة "أرذل العمر"، وتنتظر وقوعها أرضا، لتختفي كما لو أنها لم تكن يوما، فتلاقي بذلك مصير العديد من المعالم التي تم طمسها سابقا، وحلت محلها بنايات مفتقدة لأي روح، كان الهدف من وراء تشييدها الربح المادي الخاص بالأساس؟ بنايات، تتوزع ما بين أسوار، وفنادق، ومركبات، ودور للسينما، وقصبات، وغيرها... بعضها تم التدخل من أجل إنقاذها و «إنعاشها»، وأخرى تركت لحالها إلى أن جاء «أجلها» وورث الثرى، في حين تنتظر أخرى التفاتة فعلية من الجهات المختصة للحفاظ على هويتها، وإعادة الاعتبار إليها...»

إعداد: وحيد مبارك

05

الدار البيضاء... تلك المدينة

سور قديم... لم يتبق منه سوى جزء يسير

السور جامع ولد الحمراء، وولد الحمراء هذا كان من أعيان مزاب، إضافة إلى تكتة للجنود الموجدون بالدار البيضاء بنيت بالسور المذكور وصارت مدرسة في ما بعد أطلق عليها مدرسة فاطمة الفهريّة. لقد بلغ طول شكل المدينة المضلع، كما سبقت الإشارة، خلال 1907 تقريبا 1000 متر، ومتوسط عرضه 500 متر، يحيط بها سور حصين ذو فتحات استعمل في بنائه الحجارة والباط mortier، وكان علوه يتراوح ما بين 8 و 10 أمتار مدعم بعدد من الأبراج تفصل بين كل منها مسافة محددة، لكن هذا السور لم يعد له وجود في الكثير من نقطه إلا على طول شارع الموحدين (بالاند سابقا).

مقابل الميناء بين ساحة فرنسا (محمد الخامس) سابقا وباب مراكش شارع الطاهر العلوي. ما كان يسمى بالتيرايلور (Tirailleur)، حسب ما جاء في كتاب «الدار البيضاء تحول المجتمع المغربي في احتكاكه بالغرب» لأندري أنم.

جاء في كتاب «المدينة القديمة بالدار البيضاء ذاكرة وتراث» لكاتبه حسن لعروس أن «المدينة القديمة كانت مسورة بسور يحيط بها بداية من ساحة لبحيرة لأصقا بالباب الكبير على الجهة الشرقية نزولا باتجاه ضريح سيدي بليوط والمقبرة ليصل إلى شاطئ البحر الذي كانت مياهه قديما تصل إلى حدود المدينة حتى تلتطم بالسور». لقد كانت المدينة القديمة تعيش داخل أسوارها في دعة واطمئنان لكنها كانت محط أطامع القوات الاستعمارية التي خطت لاحتلالها، وكانت هي البوابة التي ولجت منها فرنسا لاحتلال باقي التراب المغربي، ذلك أن المحتلين خططوا ثم نفذوا مخططهم ليقينهم أنه لا يمكن احتلال المغرب دون احتلال بعض الشواطئ المغربية، والتي كان من بينها انفا بسبب موقعها المتميز، وكذا كونها تعد صلة الوصل بين شمال المغرب وجنوبه، ولم يحل سورها الذي بني في الأول لحمايتها من الهجمات الخارجية نون سقوطها في يد الغزاة. لقد كان هذا السور مفتوحا على البحر من الباب القديم أو باب الديوانة أو باب السقالة، لكن هذا الباب أزيل وبقي منه فقط ممر يؤدي إلى ضريح سيدي بوسمارة، كما ردم الشاطئ لتوضع مكانه سكة حديدية تسير فوقها قاطرة تحمل الصخور لبناء الرصيف الكبير للميناء.. كان السور من هناك يمتد إلى بداية حي كويا ثم يتعرج يسارا ويشق طريقه على شارع البحرية، ثم امتد باتجاه حي «الجران» ليعبر مينا على شارع الطاهر العلوي لأصقا بجانب سطوح المنازل وراء دكاكين الحلاقين وقسارية بمحاذاة بوسبير لقديم..

مثلها مثل باقي المدن القديمة المغربية، كان للدار البيضاء سورها الذي أحاط بها مثل سور بعمص، وكان ينتصب شامخا ضمن المنظومة الدفاعية الرامية إلى حمايتها من الهجمات الأجنبية، تذكر كتب التاريخ خصوصا منها كتاب «عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء وما أضيف إليها من أخبار أنفا والشاوية عبر العصور» لكاتبه هاشم المعروفي، أن سيدي محمد بن عبد الله هو من أمر ببناء أسوارها عندما وقف على موقع الدار البيضاء في طريق رجوعه من الصويرة، التي كان قد بناها سنة 1771، فأعجبه مرساها وأمر بإخراجها من حالة الخراب والدمار التي امتدت ثلاثة قرون أصبحت خلالها مسكنا للهوام، تنعق في أرجائها اليوم والغربان مستوحشة منسية مقفلة لا يسكنها بشر ولا يجاورها إنسان، مانحا شركة إسبانية موقعها بقايدس الامتياز في تصدير الحبوب، وولى على الشاوية صهره عبد الله بن محمد الرحماني، بعد أن أطلق سراحه من سجن أسفي وأمره أن يبني داره بالدار البيضاء، فبناها بطريق الرباط قرب عين مازي، وبقيت آثارها إلى الاحتلال الفرنسي، وكانت تسمى عند البيضاويين «قسبة الرحماني»، ويؤكد الباحثون أن موقعها كان قرب نقابة العمال بالدار البيضاء، وبخصوص الأسوار ذكر هاشم المعروفي أن البيضاويين يتناولون على السنتم كيف كلف السلطان سيدي محمد بن عبد الله رؤساء قبائل الشاوية بواسطة عبد الله الرحماني هذا ببناء الأسوار، وفرض الرؤساء على هذه القبائل ضرائب لإنجاز هذا المشروع، وكلفت كل قبيلة ببناء ربع، ومما يدل على أن قبائل الشاوية قامت ببناء ذلك السور ذكر المعروفي أن بجانب السور المفتوح فيه باب مراكش بداخل المدينة القديمة توجد بناية تسمى «روى ابن رشيد»، وهذا ما يدل على أن السور المفتوح في باب مراكش تكلف ببنائه أولاد حزين وبقي إلى أن تولى عبد السلام بن رشيد فاستعمله كنزل له ونسب له وصار يسمى «اروي ولد رشيد»...

كما استعمل قائد مزاب، حسب ما يذكر هاشم المعروفي دائما، دارا داخل المدينة واسعة الأرجاء على السور المفتوح فيه باب المرسي، ويوجد باب هذه الدار بشوارع طنجة مما يدل، حسب نفس الكاتب، على أن المكلف ببنائه هم قبيلة مزاب، وعندما تم احتلال الدار البيضاء من طرف الفرنسيين جعلوا هذه الدار مركزا للمقيم العام كنزل له، وفي عصر الاستقلال استعملتها وزارة الأشغال العمومية في مصالحها لكن بابها سد بعد ذلك بالحجارة، كما يوجد بهذا

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمن.. مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهرير .. أبطالها ليسوا جان ولا عفاري، بل هم مجرد أناس عاديون، قذفتهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها.. مناظلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقت ثقافتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومناجم ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرق كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد وبيع وكنائس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

خديجة مثلثري

05

الألتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة

« الألتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤلاء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعراقهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، تؤطرهم مقومات عدة؛ كالوفاء والولاء وحس الانتماء ...»

إعداد: مصطفى الناسي



كانت في السابق ترفع لافتات ضد المؤسسات الرياضية، واليوم أصبحت المضامين ذات المرجعية السياسية والحقوقية الطاغية في الشعارات داخل الملاعب.

وقد انسمت علاقة «الأتراس» مع السلطة بالتوتر، كما هي الحال في باقي الدول العربية، على إثر المتابعات القضائية التي لحقت عددا من المنتمين لبعض مجموعات المشجعين، بسبب أعمال الشغب التي عانت منها ملاعب المغرب أعواما عدة، وأصبحت ظاهرة مقلقة تضرّ بسمعة كرة القدم، واتهمت السلطات «الأتراس» بالصلوع فيها، ودفعت تلك الوضعية وزارة الداخلية المغربية إلى حل كل «الأتراس» خلال 2016، رغبة منها في وضع حد لظاهرة الشغب في مجال الرياضة، إلى أن عادت عن قرارها العام 2018، وسمحت من جديد بعودة تلك المجموعات إلى مدرجات الملاعب.

في مسيرات عدة تطالب ب «العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد»

ويعتبر الباحث المغربي في علم الاجتماع، سعيد بنيس، في إحدى دراساته حول موضوع «الأتراس» أن من الملاحظ أن الشعارات المتداولة لم تصبح مقتصرة على جمهور أو فريق معين، ومحصورة في مواقع بذاتها (ملاعب كرة القدم)، بل صار لها وجود وتداول خارج هذه المواقع، وتم تملكها من أطراف مختلفة من مواطنين لا علاقة لهم بالرياضة ويعيدون تصريحها في مواقع مجتمعية أخرى مثل المعاهد الجامعية والأسواق والمسيرات الاحتجاجية، فالخصم لم يعد الفريق المقابل أو السياسة الرياضية أو الجامعة أو المدرب، بل السياسات الحكومية، معتبرا أن المواجهة الخطابية تتم بتقويض الرياضة كجسر للاحتجاج وتحقيق الفاعلية والانخراط في المجتمع. ويؤكد الباحث المغربي أن الجماهير الرياضية

الدولة لها لأنها ببساطة لا تملك شيئا تخسره. لقد خسرت السلطة رهانها على تدجين هذه الفئة العريضة التي شكلت عودتها للميادين الرياضية بنفس جديد ضربة للتوجه الذي كان يرمي إلى استئصالها وإزاحتها من الصورة، فقد تحولت إلى صوت الشباب المغربي الذي أصبح يبعث برسائله إلى من يهيمه الأمر غيرها دون وساطة، وما رسالة «عاش الشعب» المقموعة التي تردد صداها في ملاعب مختلفة إلا مؤشر واضح على كمية الغضب المخزون الذي يُفْرغ في المدرجات والذي لن يطول الأمد به حتى يتمدد في سائر الفضاءات العامة ما دام الاختناق هو شعار المرحلة.

وشكلت المظاهرات التي عرفها المغرب في 2011 جِزءا موجعا ما يعرف بـ «الربيع العربي» أهم مرحلة بالنسبة لـ «الأتراس» بخصوص التعبير السياسي، وانخرط بعضها في حركة 20 فبراير، التي قادت الحراك بالمغرب، وأسهمت

تلك الروابط عليها، فقد كانت تغطي على العرض الكروي المتواضع للفريق الوطنية، هذا رغم المحاولات الفاشلة لتعويض غيابها من طرف الأطراف الرسمية من خلال عدد من الجمعيات المرتبطة بها.

كما فاجأت روابط الألتراس المتتبعين الرياضيين بقراراتها الوحدوية التي اتخذتها في مواجهة الداخلية، فقد تقلصت مساحة التناحر والاصطدامات بينها بشكل ملموس التي كانت توظف سابقا لتأليب الرأي العام ضدها وزادت في المقابل جرعات السخط والغضب في مدرجات الملاعب على السلطة.

لقد أخلفت المقاربة الأمنية الموعد من ظاهرة الألتراس، فباختيار الدولة العصا الغليظة حلا أوحدا في التعاطي مع مشجعي الكرة لم تترك الخيار أمامهم، فخلفا لكيانات سياسية وثقافية ومجتمعية التي قد يُخَصِّص بعضها القمع المخزني فإن هذه الفئة غير معنية بتهديتها

بعد أن أعلنت وزارة الداخلية عن حل الألتراس على إثر أحداث مقابلة الرجاء البيضاوي والريف الحسيمة والتي اعتبرها العديد من المتتبعين مجرد النقطة التي أفادت الكأس، فقد كانت الداخلية تنتظر فقط مثل هاته اللحظة من أجل الانتقاض على الألتراس نظرا لما أصبحت تشكل من قوة ضاربة داخل الملاعب، وكذلك التأثير في العديد من الأحداث التي عرفها المغرب، سواء متعلقة بالرياضة بصفة خاصة أو على اعتبار الأحداث الأخرى.

يمكننا القول إننا بصدد تأسيس ثاني للألتراس في المغرب بعد قرار حل الداخلية لها، حيث ارتد ذلك القرار على السلطة، فيعد سنوات من اتخاذه أثبتت روابط الألتراس إلا غنى عنها في المشهد الرياضي المغربي لا سيما حين نجحت في دفع الجمهور الكروي إلى مقاطعة مباريات البطولة المحلية، وهو ما جعل الملاعب تفقد رونقها الذي كانت تضيفه

الألتراس

الرياضية

بعد الحل

.....

إعادة

أولياء مغاربة في مصر 05

الإمام أبو الحسن الشاذلي
حارس الجبال وقطب الصعيد

« العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة، علاقة تمتد في الزمن منذ قرون، فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ.

ووفق المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولى إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فنمت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري، من توسيع تجارتهم، لتتعد إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات جديدة مازالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيادي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتصوف. وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية. في هذه الرحلة، تستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المحدثين في المشرق خاصة في مصر، الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم، حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

إعداد وتقديم: جلال كندالي

« أنظر ببصر الإيمان تجد الله في كل شيء، وعند كل شيء، ومع كل شيء، وقيل كل شيء، وبعد كل شيء، وفوق كل شيء، وتحت كل شيء، وقرينا من كل شيء، ومحيطا بكل شيء، ويقرب هو وصفه، وبحيطة هي نعته، وعد عن الظرفية والحد، وعن الأمان، وعن الصحة والقرب والمسافات، وعن الدور بالخلوقات، وأصح الكل بوصفه الأول والأخر والظاهر والباطن، وهو هو هو، كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان.»

وكان الشاذلي قد مر بالديار المصرية مرارا أثناء رحلاته السابقة إلى الحج وغدواته منه، وقد أعجب وانشك أثناء زيارته هذه بمدينة الإسكندرية، ولهذا أثر أن يحط رحاله بها، وكان في صحبته عند رحيله عدد كبير من تلاميذه ومريديه الذين أثاروا صحبته على البقاء في أوطانهم، وكان في مقدمتهم تلميذه الأثير أبو العباس المرسي، وخادمه الأمين أبو العزائم ماضي بن سلطان، والحاج محمد القرطبي، وأبو عبد الله البجائي، وأبو الحسن البجائي، والخراز، وغيرهم كثيرون. وكان الركب وهو في طريقه إلى الإسكندرية يتزايد عدد كلما مر بمدينة من المدن، فيضم إليه الأتباع والمريدين يوثرون الرحلة مع الشيخ على البقاء في أوطانهم، فيلتصمون في صحبته البركة، وكانوا أثناء السير يستبقون على القرب من دابته، ويقضون الوقت في السمر والحديث اللطيف، وهين الشيخ ترقيتهم من السمر والحديث اللطيف، وعين الشيخ ترقيهم من بعيد وأذنه تستمع إلى حديثهم فيشاركهم مرة ويعلن إعجابهم بما يسمعون مرة أخرى.

روى صاحب الفاخر المليئة أن رجلين كانا يمشيان قريبا من دابة الشيخ يستظلمان برجله، فقال أحدهما لآخر يعاتبه: « يا فلان، رأيت فلانا يسئ معك العشرة وأنت له محسن؟ » فقال صاحبه فلانا هذا من بلدي؟ وأنا أتمثل في معاملتي له بقول مجنون ليلى:

رأى المجنون في البدياء كلبا فجر له من الإحان ذبلا
فلاموه على ما كان منه وقالوا كم أنلت الكلب ذبلا
فقال دعوا الملامة أن عيني رأته مرة في حي ليلى
وسمع الشيخ - رضي الله عنه - حديث الرجلين فاجبه، وأخرج رأسه من المحارة وقال للرجل: « أعد يا بني ما قلت.»

فأعاد الرجل مقالته، فاهترت نفس الشيخ طربا وأخذ يتمثل في مكانه وهو يردد البيت الأخير:

دعوا الملامة أن عيني رأته مرة في حي ليلى
« خذها يا بني والبسها فانت أولى بها مني، كان ذا ذوق أدبي رفيع يطرب للقول الجميل وللمعنى السامية، كما تدل على الأسلوب الذي كان يصطنعه لتأديب مريديه وأتباعه فهو يترك فرصة - وأن كانت عارضة إلا انتهزت للمكافأة على الخلق الكريم ليتسابق الكل في التحلي به والإقتداء بصاحب المكافأة.

وقد صدر الشيخ أبو الحسن وركبه وصحبه إلى عمود السوراري ودخلوا الإسكندرية من باب صلالة الفاخر العلية أن الشيخ كان يعقد كل ليلة في داره مجلسا يأتي الناس إليه من البلد يسمعون كلامه.

وبدا الشيخ يلقي دروسه ويعقد الحلقات يعظ الناس ويدعو إلى طريقته ومبادئه، وجدبت إليه هذه الدروس والمواظب الجلة من علماء المدينة وفقهائها وفضلائها فلانموه ملازمة تامة، وسيكون هؤلاء التلاميذ فيما بعد قادة الحياة الفكرية والروحية في المدينة، منهم تلميذه الأثير أبو العباس المرسي، والشيخ مكية الدين الأصرم، والشيخ عبد الحكيم بن أبي الحوافر والشيخ أبا القاسم القباري، والشيخ أمين الدين جبريل، والشيخ أبي المنبر والشيخ شرف الدين البوني وكثيرون غيرهم.

وكان الشيخ يعقد حلقات درسه في مسجد العطارين، وهو أقرب المساجد إلى داره، وروى صاحب الفاخر العلية أن الشيخ كان يعقد كل ليلة في داره مجلسا يأتي الناس إليه من البلد يسمعون كلامه.

وقد أخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي تلاميذه ومريديه بالمبادئ المثلى في التصوف فهو لم يكن يفهم التصوف كما كان يفهمه بعض معاصريه وبعض المتدريسين حتى اليوم على أنه بطالة تامة بحجة الزهد والتفرغ للعبادة، بل كان يفهمه على أنه صفاء تام في النفس وتوقى خالصه الله وحسب الله تعالى وتعلق به وارتفاع بالروح وبالعمل وبالقول عن الدنيا.

وهذا كله لا يمكن أن يقعد الإنسان عن السعي والعمل وطلب الرزق، وكان يكره من المتصوفة التظاهر بالفقر فهو نوع من الادعاء، ولكي يضرب لاتباعه المثل والقدرة كان يحيا هو حياة نظيفة منعمة فكان يلبس فاخر الثياب، ويركب فاره الدواب، يتخذ الخيل الجياد، وكان يكره أن يلبس الصوفية الملابس المرقعة التي اصطلح الفقهاء وأهل الطريق على لبسها، لأنه كان يرى أن هذا اللباس ينادي على صاحبه: أنا الفقير فاعطوني شيئا، وينادي على سره بالإفشاء ومن لبس الزي واتخذ المرقعة في دابه.

ترجمة:



محمد الشقيطي



عبد الإله الهادفي

وفي حالة عدم تجاوز عتبة من النقط، يفقدون بعضاً من حقوقهم، بما في ذلك إمكانية السفر (ألغت الصين، سنة 2018، ما يقارب 23 مليون تذكرة سفر بالطائرة، أو القطار، وذلك وفقاً لتقرير المركز الوطني للمعلومة حول القرض).

يُمكن أيضاً منعهم من تقديم طلبات لتقلد بعض المناصب، أو المطالبة بالسكن، أو من أجل استرجاع حساب أتمتاني. في حين أن المواطنين النموذجيين الذين يشاركون طوعاً في أعمال جماعية، كالعامل لفائدة الحزب الحاكم، أو الذين يتولون فصح سلوك غير متمم، فهم في عداد الأبطال، تعلق صورهم كمجربة في الفضاء العام، كعزبون امتنان وتقدير.

حساب «القرض الاجتماعي» هذا، بطاقة هوية ثانية، يبقى الشخص تحت المراقبة.

إنه مُراقب بمئات الملايين من كاميرات البلد، أكثر مما هو مُراقب بنظرات مواطنيه.

«يانويتيك» قائم في كل لحظة، يتعذر الإفلات منه، أولئك الذين في أسفل التصنيف، يلحقهم شيء من الإهانة، تُعرض أسماؤهم ووجوههم تبعاً تحت أنظار الجميع، على شاشات السينما، أو في محطات الحافلات. وفي بعض الولايات، كما هي الحال في «غايونون/Guanyun»

هل قمتهم

صبيحة هذا اليوم

مثلاً، لزمي مهمل

على الرصيف؟ أو

اجتزته الطريق خارج

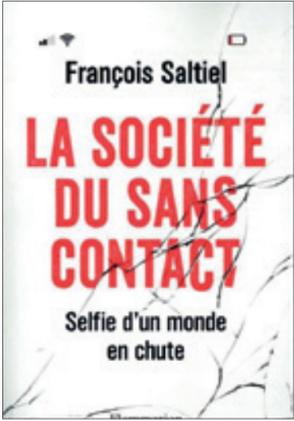
ممر العبور؟ أو نسيته

أداء آخر فاتورة في

الوقت المحدد لذلك؟

«مجتمع الأتلامس»: سياتي لعالم آيل للانهايار
لفرانسوا سالتيل 05

دليل الحياة في المجتمع الصيني



فقد تذهّب مقاوله الوشاية إلى ما هو أبعد من ذلك.

*الولاي / Laolai، أو رنة العار. أصبح المستأجرون السيئون، المعروفون باسم «الولاي بولاية غايونون / Guanyun» شرق البلاد، ومن خلال هواتفهم المحمولة، موضوع معاملة خاصة.

ففي سياق تعاونها الوثيق مع المحاكم القضائية، الزمته شركات الاتصالات الصينية برنة مخصصة عند كل اتصال هاتفي لهم.

تتردد أصداء رنة العار هاته، داخل الفضاء العام، ولا يستطيع «الولاي» إخفاء وضعيته التعتية. وحالما يحاول أحد الأشخاص الاتصال به،

تستبدل الرنة التقليدية بهذا الإعلان: «الشخص الذي أنتم بصدد الاتصال به، تم وضعه ضمن قائمة سوداء من قِبل المحكمة، أدعوكم إلى حقه على الوفاء بالزاماته القانونية.»

رسالة إهانة، تُدمر في رشفة عين (على الخط المباشر) سمعته.

لنقر، ليس ثمة ما هو أفضل من هذا لغني أي مشغل محتمل عن تشغيل «الولاي».

الآن من ذلك، انتشر في ولاية «هبي/ Hebei» تطبيق يسمح بالضبط الموقعي، الجغرافي، للأشخاص المدينين، على مسافة 500 متر مدارية، وهي صيغة تحض المواطنين المتحمسين على زيارة «الولاي» قصد إهانتهم أكثر.

في ظل شروط كهذه، أن يستعيد «الولاي» تماسكه، فذاك ما يبدو مهمة شبه مستحيلة.

يتمحور هذا التشنير الدائم كل نزوع للتمرد، فالجالبية العظمى من المواطنين تتحني مستسلمة للرفع من رصيد رأسمالها من النقط. أما المنشقون، وهم نذرة، فيلقى بهم إلى سجون «شي جين بينغ / Xijin Ping».

تُعزّم الصين، حتى نغم تدابير «القرض الاجتماعي» كافة أرجاء البلاد، مضاعفة أسطولها من كاميرات المراقبة بالفيديو. قبل مئة سنة

رئيس الجمهورية الشعبية.

قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19

نضباط الهوامش بواسطة الأعيان: السلطة المركزية والسلطة المحلية (حالة شرفاء تزروالت أو دار إيلغ)

« تكسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهوامش، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهبيات وتاريخ المهمشين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.»



يراد به الرد على مزاعم هذه الأطروحة. غضة الطرف عن مؤلفات السوسي التي كان من الممكن أن تحل تلامس بعض الهفوات التي تعترت فيها الدراسة، ويعترف الرجل بذلك بقوله: " لقد اعتذرت له بعجزتي، ونكرته بأن المختار السوسي كانت له أهداف أخرى ويتوفر على إمكانيات أخرى". ومكثل عن ذلك غياب ذكر حرب "تارغنا" التي وردت في مؤلفات السوسي والتي استقى أخبارها بواسطة الرواية المحلية. وبالنسبة لنا نعتبر هذه الحرب جوهر العلاقة بين زعيم دار إيلغ والمخزن من جهة، وبين الدار وقبائل الجوار من جهة أخرى، فقد كانت سببا - كما سنوضح فيما بعد - في تراجع الدار وبداية استيعاب زعيمها أن سيرها إلى الإمام رهن بشد أزر وعضد المخزن والتحاليف معه عن طريق تمثيله ضد القبائل والإزعامات المناوئة له.

لقد سبق لعباس الشراوقي (الشراوقي عباس، باسكون وإلغ: محدودية المنهج الموظف واثر ذلك على النتائج، ضمن كتاب مدينة تيزنيت وباديتها في الذاكرة التاريخية والمجال والثقافة، أعمال الأيام الدراسية -12- 13-14 نونبر 1993، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، الطبعة الأولى 1996، صص: 87- 98) أن وضع أصعبه على مكان ضضع المنهج الباسكوني في الدراسات المشار إليها أعلاه إذ يعاب على بول باسكون أنه قرأ الوثائق بمعدل عن مؤلفات المختار السوسي وهو ما يؤكد بول باسكون بقوله: " عندئذ لم أكن أعرف عن تازروالت إلا ما كتبه جوستينار، وفي هذا الوقت (1965) كانت أعمال المختار السوسي مازالت تحت الطبع ولم يطلع عليها إلا فئة قليلة من مقربيه، لم أكن واحدا منهم على كل". وهذا ما سنحاولنا تجاوزه في هذه المقالات اليومية، حيث ربطنا الوثيقة بالمصر فاجيانا تثبت النتائج التي توصل إليها باسكون وتارة أخرى تدحضها وتلمح لهشاشة المنهج الموظف.

وحسب عباس الشراوقي يؤخذ على بول باسكون وضعه بين أيدي القراء مادة مصدرية نغمة لكنها غير مصقولة وما زالت في حاجة إلى من يشذيبها ويخصف مظاهرها عن طريق ربطها بما كتب حول الموضوع والمجال السوسي. ولعل محاولتنا هذه بمثابة اجتهاد لتدليل الصعاب التي اكتنفت جزء من دراسة بول باسكون، حيث ستقوم بتحليل الوثيقة المخزنية تحليلا يفظا مستحضرين السياق التاريخي الذي كتبت فيه الوثيقة وربطه بالظرفية التي كانت تعيشها المنطقة. يمكن القول إذن أن ما ألفه بول باسكون يعتبر بمثابة مادة أساسية لا مناص للباحث عنها، لكن تناولها يضطربنا دائما إلى استحضار عدة خلفيات كانت وراء الاعتكاف أثناء تأليفه. ولألفه، وقد أجملها الأستاذ عباس الشراوقي فيما يلي: يعتبر بول باسكون من جملة الباحثين الذين انطلقوا من المسلمات الكولونيلية، فدراسته تطغى عليها نتائج الكولونيل "جوستينار Justinar"، وبالتالي يحق لنا هنا أن نتساءل ما إذا كانت دراسته خاتمة للدراسات الكولونيلية، أم أنه اجتهاد



ربيع رشيددي (*)

ظل عمل بول باسكون فريدا من نوعه في الوصول إلى حقائق تاريخية واجتماعية متنوعة ظلت تفرض نفسها لمدة عقدين من الزمن، ونتيجة للأبحاث المتراكمة والتي انجزها أكاديميون مغاربة ستجمع كلها، من خلال الخلاصات والنتائج التي توصل إليها أصحابها، على نواص نتائج الدراسة الباسكونية يكون صاحبها أخضعها المنهج النظرية الانتقاسامية الذي طبقها إرنست كلرن Ernest Gelter (صاحب كتاب صلحاء الأطلس The saints of Atlas)، وهو منهج محدود ومتجاوز ولم يعد يشكل موضوعة الدراسات الأنثروبولوجية التي أصبحت اليوم مفتوحة على ماألنجه حول "دار تمنارت ومحيطها القبلي" التي نوقشت في بحراب كلية الآداب بأكادير سنة 2007، والتي لم يكتب لها النشر إلى حدود كتابة هذه الأسطر. لقد كان لشرفاء دار إيلغ مشروعا سياسيا واقتصاديا في الجنوب المغربي وهو يختلف تماما عن المشروع الروحي المرتبط بجدهم سيدي أحمد أوموسي السند الروحي للإمامة السملالية المناهضة للشروع العلوي خلال القرن السابع عشر الميلادي وهو ما يتناقى تماما مع ما توصل إليه بول باسكون.

تجربة رائدة وفؤوية في زمن غير تقليدي

الإصطياف التربوي يراهن على جيل جديد من المخيمات



لا مناص من الشراكة الحقيقية لا الشكلية

لم تعد الجامعة ساعي بريد، بل بفضل إرادة تشاركية حداثية للفاعل العمومي، غدت جزءا من القرار، وفاعلا محوريا من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ، فالتقييم والتعديل. وما نحن نعيش تجربة مخيمات فؤوية وفي زمن ربيعي، وقد تجند الكل لإنجاح هذه التجربة الرائدة، لأنها محطة تصريف رؤية مبدئية لمخيمات حداثية، خاصة، مما يجعلها منطلقا للتفكير الجماعي حول الإكراهات وكيفية مواجهتها تاطيرا وتنظيما وماديا وماليا وبشرييا وبنويا وتربويا. الشراكة الحقيقية، من جديد، تزيكي وظيفية الفاعل المدني، لأن قوة المغرب في رسامته البشري، قوة تحتاج فقط لصاحب قرار عمومي قادر على المبادرة وبناء الثقة وتخليق القطاع.

الشباب تخلص من طلاء الشراكة سياسيا، وانفتح على كل مبادرة تصب في تجويد وتطوير المنظومة التخيمية، وهذا فتح الباب لتقلد أطر كفاءة للمسؤولية، كفاعلات وفاعلين عموميين بإمكانهم تنزيل مشروع الثورة التخيمية الناعمة، وفي السياق ذاته، احتل المجتمع المدني موقعه الحقيقي في الصف المتقدم للقرار، ونحن كل يوم نلمس هذه القدرة على الإبداع والتجديد بفضل وعي الفاعل العمومي بمركزية الفاعل المدني في التنزيل وبناء التصورات.

منذ مأساة زلزال الحوز جددت الثقة في المجتمع المدني لما أثبتته من قدرات على الانخراط الوطني والتعبئة الاجتماعية، وكان من الضروري استلهام تجربة تعاون الفاعل المدني والفاعل العمومي في تنزيل برامج الدعم النفسي والتربوي. اليوم... يثلج صدورنا ما يقوم به قطاع الشباب على مستوى تفعيل الشراكة الحقيقية وليس الشكلية والصورية مع المجتمع المدني في شخص الجامعة الوطنية للتخيم. طبعنا حينما تلقينا إرادة الإصلاح في بوتقة الوطنية تذوب المسافات، وتخبو الإيديولوجيا فاتحة الطريق للفعل الإنساني الذي يخدم التنمية، والمخيمات مظهر من مظاهرها دون وضع خرائط سياسية للفعل التشاركي، قطاع



■ محمد قمار

رهان جديد ترفعه الجامعة الوطنية للتخيم، وهو رهان الخروج من المنظومة الزمنية الكلاسيكية للمخيمات والمعياري العمري في تشكيلها، فمنذ الاثنين 11 مارس انطلقت مخيمات تربوية يمكننا وصفها بالربيعية، والتي تمتد على مدى أسبوع مستقبلة فئة عمرية محددة، اختيار الزمن وتحديد الفئة العمرية في تجربة تجريبية على مستوى 12 جهة، هو رهان كبير، له مدخلات واضحة: التكيف البيداغوجي حسب العمر وحسب المناخ، ومخرجات ستصب في التفكير التربوي التخيمي لبناء منظومة واقعية عقلانية مدينة.

تستمر فعاليات الجيل الجديد من المخيمات، في كل جهات المملكة، ضمن الاستراتيجية الجديدة للجامعة الوطنية للتخيم، التي لا تشتغل على تأهيل فضاءات التخيم فحسب، بل تنزل رؤية جديدة للتخيم خارج الزمن التقليدي، وانطلاق تجربة التخيم حسب فئة عمرية متجانسة.

تأتي الأصداء الطيبة من كل المخيمات وكلها تؤشر على نجاح تجربة رائدة بالمغرب، من حيث التكيف البيداغوجي حسب الفئة العمرية معتمدين على مرجعيات علمية ودراسات تربوية لفهم فئة الأطفال من سبع سنوات إلى عشرة، وقد تبعد العملية عادية، ولكنها في العمق رهان تربوي قوي، لجيل جديد من المخيمات زنيا وبيداغوجيا، يستجيب لهذه الفئة وكيف أنشطته وفق الفهم السيكو - بنائي والنمو الفيسو- بنائي للطفل، مما يسمح بالتخطيط البيداغوجي الواقعي والعقلاني وفق خصوصية كل مرحلة عمرية وحاجياتها النفسية والاجتماعية.

الأصداء التي تسجل وعي المؤطرات والمؤطرين بأبعاد هذه التجربة، يجعل هذا الجيل الجديد من المخيمات رهانا جديدا يربح قطاع الشباب بشراكة مع الجامعة الوطنية للتخيم، للانخراط في زمن تخيمي حداثي واع بالخصوصيات النفسية والفسيولوجية لكل فئة عمرية، وفي ضوء هذه التجربة، يمكن التفكير في نوعية تكوين الأطر حسب التخصص العمري، وفي صياغة برامج بيداغوجية تعبر فعلا عن الطفل وفق فئته.

والجامعة الوطنية للتخيم، تثنى المبادرة، وتعتبر الحدث فرصة للتنظير والتفكير قبل صياغة منهاج للتكوين والتأطير وبرامج التنشيط، ومخرجات هذه المخيمات ستكون أرضية للنقاش وبناء التصورات... من هذا المنطلق تسائل هذه الورقة أهم المتدخلين في العملية، من فاعلين عموميين وفاعلين مدنيين وخبراء تربويين لفهم أكثر لهذه التجربة التي من المنتظر تعميمها السنة القادمة، بعد جمع الخلاصات والتقارير التشخيصية لبناء تصور عام سليم.

n إعداد: محمد قمار

المخيمات الفؤوية في هذا الزمن تجربة رائدة لتحدي والتفكير في المنظومة بعقلية مبتكرة

■ محمد أكلويين (*)

هو فعل رهان تربوي بجرعة إصلاحية قوية، والحافظ طبعاً هو الإرادة المشتركة لقطاع الشباب والجامعة الوطنية للتخيم في التحول من مخيمات تقليدية إلى مخيمات حداثية، تراعي الفوارق العمرية، والحاجيات والخصوصيات النفسية والاجتماعية والجسدية لكل مرحلة عمرية، هذا الجيل الجديد من المخيمات الفؤوية هو ثورة ناعمة في تنزيل التخيم وفق المقاربة الفارقية Approche Differentielle وهي رؤية تؤمن بتعدد الإيقاعات أصلا في الدينامية التربوية للطفل وفق خصوصيات كل مرحلة عمرية، وقطاع الشباب رأى أنه حان الوقت لتنزيل رؤية جديدة لمخيمات ذات برامج بيداغوجية وفضاءات تنشيطية تنسجم مع كل فئة عمرية، مع استحضر كل الأبعاد الأخرى.

إن... هذا النوع من المخيمات هو مبادرة قوية في التجديد وفق رؤية نخرط جميعا فيها، ستكون أرضية لتجويد والتخطيط وفق رؤية متكاملة يحضر فيها سؤال منهاج التكوين الفؤوي شكلا ومضمونا، وسؤال ملاءمة البرامج البيداغوجية والفئة العمرية، وتأهيل الفضاءات وفق خصوصيات كل مرحلة عمرية.

صيفا، من أجل تنوع البيئات المتعة واللعب والتنشيط التربوي، واعتماد ما يسمى بالمخيم المناخي، Clonie climatique وهو مخيم بإطار عام للتنشيط والأهداف وبورشات تكيف والمناخ، وتمكن بسهولة الانتقال من النشاط الخارجي إلى النشاط الداخلي دون تدني صبيب المتعة والترفيه، وهذا يتطلب الابتكار في الألعاب الاجتماعية، وجعل فضاءات المخيم منبرا ترفيحية مفتوحة على الحياة.

كجامعة وطنية للتخيم، لا يمكننا أن نعطي رأينا في التجربة، ونحن جزء منها بل في قلبها، لأن قطاع الشباب يوسع دائرة اتخاذ القرار، ويؤمن بالشراكة في تدبير كل الملفات، وبالتالي... نحن في مركب واحد... وهذا يشرف الحركة المدنية التخيمية.

(*) رئيس الجامعة الوطنية للتخيم هندسة التكوينات شكلا ومضمونا، وفق دفتر تحملات دقيق... وبشروط صارمة، فلم يعد مقبولا تفويض تربية أبنائنا لمن دب وهب، ومواصفات مصوغات التكوينات الفارقية بخلفية علمية، وتوجب عن سؤال أي بنية تحتية للمخيمات الفؤوية؟ أي منهاج لمخيمات بلا بحر ولا جبل؟

على كل حال أظن أن إخواننا في قطاع الشباب يستغلون، وفق رؤية واضحة المعالم، من مؤشر الانطلاق إلى مؤشر الوصول والتحقق ورسم الخطط البديلة، ولا أشك في قدرة الجامعة الوطنية للتخيم ونحن جزء منها على إعناء النقاش... لأنها مع الهيكلة الجديدة قطعت مع خطاب الأزمة، وغدت جزءا من الحل بآفكارها وقيادتها وأطرها وكل الجمعيات الملتزمة تحت لوائها...

(*) خبير تربوي: المستنثار الإعلامي للمركز المغربي للبيد الإرهاب والتطرف

نسخة هذه السنة من برنامج التخيم تميز باحترام ما نص عليه مرسوم تنظيم مراكز التخيم

تنزيلها على أرض الواقع.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن فعاليات الإصطياف التربوي كاول تجربة تربوية انطلقت خلال العطلة المدرسية البينية أي ما بين 11 و 16 مارس 2024، ولضمان الظروف الملائمة لإنجاح هذه الفعاليات عملت الوزارة على رصد كل الإمكانيات المادية والبشرية بالإضافة إلى الانخراط المهم للجامعة الوطنية للتخيم من خلال مكاتبها الجهوية في إطار تفعيل اللجنة الاستشارية الجهوية، والتي عملت على ضمان التأطير التربوي المؤهل لتنزيل البرنامج التنشيطي النموذجي، وهنا افتتح قوسا للإشارة إلى أن البرنامج التنشيطي يشتمل على حصص للدعم المدرسي للأطفال إلى جانب الأنشطة التربوية والثقافية والفنية والترفيهية.

بالمناسبة نحني السيدات المديرات والسادة المرءاء الجهويين والإقليميين على الانخراط والتفاعل الإيجابي في تهيئة ظروف الاستقبال والمتابعة المستمرة لمراكز التخيم المفتوحة التي بلغت 16 مركزا بجهات المملكة التي يسهر عليها أطر إدارية تابعة لقطاع الشباب. كما نسعى إلى تنوع العرض الوطني للتخيم وتطوير الخدمة التربوية بما يجعلها تستجيب وانتظارات الطفولة المغربية، وما فعاليات الإصطياف التربوي التي تستهدف 4000 طفل بإعطاء الاهتمام إلى الفئات وأطفال المجال الترابي القروي إلا أحد النقاط المضيئة بالبرنامج الوطني للتخيم الذي يعد الحركة الجموعية التربوية، ومن خلالها الأطفال والشباب ببرامج وأنشطة متعددة ومتجددة.

(*) رئيس قسم الطفولة



■ عبد الرحمن اجباري (*)

ما يميز البرنامج الوطني للتخيم هذا الموسم (2024) هو احترام ما نص عليه مرسوم تنظيم مراكز التخيم، حيث تم إطلاق العرض الوطني للتخيم بشكل استباقي أمام الجمعيات الراغبة في الاستفادة من فعاليات ومجالات البرنامج الوطني للتخيم. وقد عرفت هذه الأخيرة تنوعا وتجديدا بما يساهم في تطوير الخدمة التربوية وجعل البرنامج الوطني للتخيم برنامجا ممتدا ومستمر على مدار السنة التربوية، فمن بين أهم المجالات المقترحة في وجه الطفولة الإصطياف التربوي، وهي مخيمات مفتوحة في وجه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 10 سنوات. وقد حرصت الوزارة على حصر استفادة الأطفال داخل مخيمات الجهة تقاديا لقطع المسافات الطويلة، وتفعيلا لخدمة القرب التي تسعى مؤسسات الشباب والطفولة إلى

في انتظار الندوة الوطنية حول مواصفات التكوين وأطر المخيمات

ونقول إن التكوين بالتجريب له مخاطره، وهو مقاربة بولية تسمح بالترصيد قبل بناء منظومة متكاملة لتكوين أطر المخيمات والعمل بالبرنامج المكيف لا القرار، ما يجعلني أطمئن على التجربة هو تتبع تنفيذها ميدانيا من لدن أطر القطاع والجامعة مركزيا وجهويا وإقليميا، لأن لا أحد يمكنه أن يزايد على العمق المعرفي والتدبري لأطر قطاع الشباب، إشرافهم عن قرب، يجعل من التجربة أكثر من متنفس لطفل خرج توا من منتصف السنة الدراسية برتابتها وإرهاقها وتوتراتها، بل محطة للتقييم والملاحظة وتجميع المعطيات، النجاحات والإخفاقات... فالإخفاقات تؤسس أيضا للنجاح وتبني المستقبل بثقة. فقلت جميع الملاحظات عبر استقراء، يتم تفرغ... للإجابة عن سؤال عريض: ماهي مواصفات المنشط التربوي لهذه الفئة، وما هي انتظارات وتطلعات هذه الفئة العمرية من المخيمات...؟ أسئلة طبعاً، تحتاج إلى أجوبة من شأنها

الزمن... أمر له أهمية تربوية واجتماعية... دعني أولا اسميها المخيمات الربيعية، وأثق في الصدر الرحب لمسؤولي القطاع والجامعة في تجديد المصطلح لأنهم كبار متواضعون، ولا يهمهم غير الحقيقة والإبداع وهذا ما نعيشه معا في الجامعة الوطنية للتخيم التي انفتحت على الفكر وعلى الرؤى وعلى المبادرات بغض النظر عن طبيعة بوصلة إطار الفاعل المدني، فحين يتعلق الأمر بالوطن، تختفي الهوية الضيقة ويعلو الوطن على أي هوية أخرى. هو حدث مغز، وفي الوقت نفسه رهان صعب، لأن استهداف فئة عمرية محددة يتطلب خلفية سيكولوجية معرفية، وقدرة على التوقع والتكيف البيداغوجي، والسؤال الذي تبادر إلى ذهني مرتبط بالتكوين الرصين في مجال تأطير أطفال بمواصفات خاصة، هل نملك رصيذا ودراسات ميدانية ونظرية تسمح للمتدخل الجموعي بتدبير هذا النوع الصعب من المخيمات...؟ علينا ألا نجامل

الزمن... أمر له أهمية تربوية واجتماعية... دعني أولا اسميها المخيمات الربيعية، وأثق في الصدر الرحب لمسؤولي القطاع والجامعة في تجديد المصطلح لأنهم كبار متواضعون، ولا يهمهم غير الحقيقة والإبداع وهذا ما نعيشه معا في الجامعة الوطنية للتخيم التي انفتحت على الفكر وعلى الرؤى وعلى المبادرات بغض النظر عن طبيعة بوصلة إطار الفاعل المدني، فحين يتعلق الأمر بالوطن، تختفي الهوية الضيقة ويعلو الوطن على أي هوية أخرى. هو حدث مغز، وفي الوقت نفسه رهان صعب، لأن استهداف فئة عمرية محددة يتطلب خلفية سيكولوجية معرفية، وقدرة على التوقع والتكيف البيداغوجي، والسؤال الذي تبادر إلى ذهني مرتبط بالتكوين الرصين في مجال تأطير أطفال بمواصفات خاصة، هل نملك رصيذا ودراسات ميدانية ونظرية تسمح للمتدخل الجموعي بتدبير هذا النوع الصعب من المخيمات...؟ علينا ألا نجامل



■ خالد أزازي (*)

طبعاً... إقدام وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب بشراكة مع الجامعة الوطنية للتخيم على تنظيم مخيمات في هذا



الثقافة

«برلتراس» أو رواية الوعي بجغرافية التشاؤم



أحمد الشياخي *

«برلتراس» لنصر سامي هي جغرافيا التشاؤم بالمعنى الذي لا ترقى إليه الكثير من العقول، كون خلفيته تتأسس على الأفكار العقلية التي تعزّي كل شيء تقريبا، تكشف زيف الديمقراطية، مثلا. من منظور جوزيه ساراماغو، أقله، والذي هو مستهل هذه الرواية المنطلقة، أو الأفق الفاضح لأقنعة السياسي، من غير أن تتم بواسطته، عملية إشباع فضول ورؤى شخص عالم المايين، ضمن حدود مثل هذه السردية، سردية التحول، وهوس المسخ. أمجد والعجوز الضريبة دوجة، فضلا عن السارد، لبنات بارزة جدا، في هذا البناء السردية القائم على الأفكار الكبيرة، ورؤى التجديد والمغايرة.

يقول الراوي: «كنت وما أزال في الرحي. مر علي الزمن ثقيلًا، واضطرت للبقاء، لم يكن عندي شيء في بلادي اسكن إليه. زمني تيبس فجأة، وصارت ساعاته حجرا، وما رويته رايتة بعيني راسي، وسمعته، أو اخذتني في روايته الأهواء وحالات القول»، ص(8).

إنها نافذة للغرائبي مكيفا، أو بالأحرى مضمدا للرائد من جرح الحياة غير المرغوب فيها، على تراكم وعلمية تكاليفها، كي يكابد الكائن بالتالي، كدمات ثقافة التفاؤل الزائف، حين يكون التشاؤم الوعي أداة استغناء عنه.

هنا بطل الرواية الأول، بعده ساردا أيضا، ويعد أن يستقر في بلدة برلتراس، يجد في أمجد الرفيق الوفي والآنيس الصوق، فيصعق بذبول المشهد، حدًا ينسبه هدفه من تائم كهذه قلعة ناهضة على أنقاض حضارة قديمة.

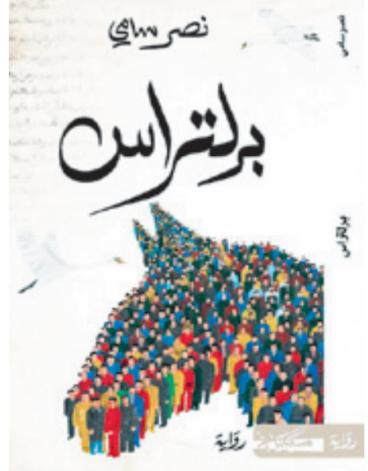
أمجد بدوره يصمت عن جرح هجران خليلته له، وهو الأب لخمسة فلدات، كان لديهما القواسم المشتركة ذاتها، والتي تدفع بهما إلى الانخراط بقوة في حياة تشاؤمية تجاور المستويات الرمزية للتحول، وتنتشد الأسفار في أفلاكه.

بديهية إذن أن نستوعب منسوب هذه الغرائبية، وأن نتنفس معاني الحلمية المدموعة بإبداع التحول، بين جناحي عالم فوضوي دموي مضطرب، تماما مثلما يترجم ملامحه استنذاب الإخوة الأعداء، هوية الكائن بين الأدغال الدامسة، نطل مجرد هوية مشوشة، ومغامرة خلط أرقام ليس إلا.

هو تجل أنوي منتشر لعقيدة التشاؤم الوعي: أما أنا فلقد حملوني في الليل، وانزلوا سروالي،

وكشفوا عن ريلتي اليسرى، وامتدّت يد بمخالب إلى الدمغة الحديدية الباردة، فوضعت فوق النار حتى احمرّت وتوهّجت، ثم الصفت بشفت في لحمي، أحسست بشدق يفتّر، ويجسم غير بشري يدفع الدمغة الحمراء في لحمي، ويرجعها إلى مكانها. وانطبعت أرقام أربعة على مؤخرتي، ورميت إلى الخارج. الآن أنا إنسان مدموغ في مؤخرتي، رقم، مجرد رقم، بلا اسم. من يتذكر لي اسما في برلتراس؟ «ص(12).

لعله شعور الوحدة القاتل، في عالم من الأرقام الباردة، بما ينم عن الإنكار والتجاهل والنبد. قد تكون السوداوية التي ترسمها قضبان السجن، وقد يكون جسيم الحياة وخربسها الذي حول الكائن إلى مجرد رقم، ونكرة بين معطيات الطبيعة وفي غمرة صراع الكائنات.



يقول الراوي:

«لا أنا حسن الوزان، ولا الحسن البصري، ولا الحسن بن علي. أنا حي الله حسن، المعروف بالزيني، حسن بن بشارين من كفر بعيد، لا أفكر إلا في الستر. وما أنا لا يسترني شيء في أرض لا بحر فيها ولا سماء. أنا رجل من ذلك الزمان، اسمي الأصلي حسن، أما الزيني فاسم يناديني به الناس، قدر لي أن ابعت في حكاية كهذه، وما أنا أقبل بقدري، وأتم ما كتب لي. تمر الأزمنة متطاولة، ولا يتغير شيء. أهل برلتراس كما هم من بداية عهدهم، يترمدون إلى أن يتجروا. وصبح يتنفس بملء منخره، وهو يفرد جناحيه القويين، ويظهر مسلطا عينيه على الوحش الرابض بهوء في الأسفل، ص(231).

إنها الهوية الحقيقية في استعدادها وقابليتها لتقديم جملة من الضحايا والتنازلات، طلبا للستر فقط، غير أن جل ما تحظى به، هو الباعث على التردم، حدّ التبخر وفقدان كل شيء.

فإلى أي حضيض قد تهوي مثل هذه الشخصيات المكابدة لشتى صنوف المذلة والهوان. أهي تستحقّ كونها باعث بإبخس الأثمان، أصواتها، وببدل أن تزرع الألق لاء، وتنتشبت بثقافة الرفض لواقع القمع وتظهراته، تناهضه بكل ما أوتيت من قوة، فلا تذهب، بالتالي، تضحياتها هباء. أم أن هناك ما هو مقصود لسلب الكائن إنسانيته، ومسخته، وجعله مجرد تابع أعمى وأبكم وأصمّ؟ أسئلة عميقة ومحرجة من هذا القبيل، تزخر بها سياقات الرواية، وتلوح بها السن شخصياتها المتماهية في قواسم مشتركة عدة، تحقن شريان هذه السردية بملح التشاؤم المشروع مثلما يجسده الوعي.

التشاؤم عن وعي، لا حالة نفسية تحكمها المرضية أو الإكلينيكية، باعتباره، أي التشاؤم، المرأة الفاضحة لنظير هذه السادية في استعباد واضطهاد الكائن وسحق هويته.

ههما يكن، فسقف الحرية يعلو ولا يُعلَى عليه، لذلك يتم تدوير أسئلته على هذا النحو، وبأسلوبية المرح بين واقع انقماع الكائن وتسلمه بثقافة التشاؤم، نكائية في رمادية المشهد.

أسلوبية «كافكية» اغدقت على السردية من طقوسيات المسخ والتحول، وفق شاكلة تليق بما تكابده مثل هذه الكائنات من أزمات وجودية كبرى، ضمن خارطة لتجاوز الجنائزي والغرائبي.

والجميل في العمل، أن تجب فصول الشعر، في ذروة إقحام مخاتل، زمكانية التخصيص في استغراق سردية جواني متسارع، يستوعب موسوعية الإسقاطات.

الشعر كلبس يذكركنا بالوان فجر عربيتنا المفقودة.

كعادته، يُفلح الروائي المتمرس نصر سامي، في توسيع معاني الإنسانية، موقفاً بان المعجم يفترض أن يكون على مفاص الوجع، وأن يفرض بانتهاكات سياقية، استحضر الزمان والمكان والتاريخ، عبرها، يتم، في أفق خدمة المعنى المبتكر، مباحاة بالموروث، وانتشاء بعصارة ذاكراتية ملهمة.

يقول:

لمن الديار بتولع فيبوس قبياض ربطة غير ذات أنيس هذا البيت لعبد الله بن سلمة الغامدة، وهو يلامس جوانب من جور المكان، فتغريب روح الكائن، انتهاء. وإن... هي رواية انبعاث، تفرج عن تفاصيله، شقوق خلفية تشاؤمية، تقفي بفضوية مرتبة، وهمد بان. حين تتملك الذات الساردة، مثل هذه النظرة التشاؤمية والتي أساسها الوعي العميق بالواقع.

«شاعر وناقد

هامش:

انظر رواية: برلتراس، لنصر سامي، طبعة أولى 2023، مسكلياتي للنشر والتوزيع، تونس العاصمة.

شعيب حليفي في لقاء بمكتبة الألفية لتقديم «خط الزناتي»:

علينا أن نحرر ونصوغ أسئلتنا بخصوصيتنا



محمد الدنيا

شهد فضاء مكتبة الألفية الثالثة يوم الخميس 29 فبراير 2024، ابتداء من الساعة الخامسة مساء، حفل تقديم وتوقيع لرواية شعيب حليفي «خط الزناتي»، وقد شارك في تقديم هذا العمل الروائي الذي صدر لحليفي مؤخرا الناقد المغربي د.عبد الفتاح الحجري، الذي استهل كلمته بترحيب بجمهور اللقاءات الثقافية للآلفية ويعوم الحاضرين، الذين غص بهم المكان، منها بما تقوم به مكتبة الألفية الثالثة بالرباط من جهود في سبيل الاحتفال بالنص الإبداعي المغربي وتقديمه إلى القارئ.

وعبر الحجري في بداية مداخلته عن ما يربطه بحليفي ولا يزال من صداقة وعمل أكاديمي وبحثي لسنوات مثلما عرف بحليفي الروائي ويعمله الأخير «خط الزناتي»، الذي اعتبره إضافة وحلقة أخرى في المنجز الروائي لحليفي، ويضيف الحجري قائلا: « بعد نهاية قراءتي لهذه

عبد الفتاح الحجري، التفاصيل التي تطغو تارة على سطح النص، وتتسرب لتعبر طبقاته العمودية والأفقية، في بطاقة هوية في هذا العمل، ذلك لأنها تقول ما عجز الواقع عن قوله، وما ينبغي أن يقوله، تقوله بأصوات متعددة، بما في ذلك أصوات الكائنات المنسية

الرواية، طرحت سؤالا:

تري ما هي مفاجات هذا المتن الجديد، لا سيما وأن الكاتب، وأنا أسميه بوبا صالح، قد عودنا على كل ما هو سار من مفاجات المتن السالفة الذكر؟ ويستطرد الناقد في مداخلته بخبرة الباحث الخبير بالنيات تحليل النص الإبداعي العارف بأشكاله وجمالياته وخفاياه.

ويؤكد، الحجري على أن أدبيات الكاتب في هذا النص ناتى في شكل تأملات فلسفية، فهو حينما يصف بهتم بالتفاصيل، ويهتم بالحب والكراهية، مستحضرا كل ثنائيات الظل، ولا يتأتى ذلك بحسب الباحث إلا لملك من البديعين عمقا فكريا يمكنه، من حركية النقل من التراجيديا إلى الكوميديا، أو لنقل من التراجيديا إلى الكوميديا.

ويشير الحجري كذلك إلى أن هذه التفاصيل التي تطغو تارة على سطح النص، وتتسرب لتعبر طبقاته العمودية والأفقية، لا بد من رصدها، فهي بطاقة هوية في هذا العمل، ذلك لأنها تقول ما عجز الواقع عن قوله.

وما ينبغي أن يقوله، تقوله بأصوات متعددة، بما في ذلك أصوات الكائنات المنسية. وفي ما يتعلق بالبطولة في النص، أشار الحجري إلى أن الإنسان والحيوان يتقاسمان البطولة سواسية في النص، مؤكدا على أننا لا نعدم في السرد المغربي والعربي الحديث من النصوص يحققي بالحيوان ويستدرجه للمساهمة، في نسج أحداث العمل الروائي (زفراف، الهراي، شغوم...)

بعد ذلك تناول الكلمة شعيب حليفي، معبرا عن سعادته بهذا اللقاء الذي يحضره أهل الفكر والعلم والمعرفة، «وسعيد أكثر بتقديم صديق

مخلص، هو العزيز عبد الفتاح الحجري، وأمام وجوه طيبة اعرفها حق المعرفة، وأدرك شغفها للكلمة النابعة من الوجدان» مشيرا بعد ذلك إلى أن العمل الثقافي هو المدخل الأساس لحب الحياة. وأن الأدب في عسومه جزء من المعرفة التي تساهم في بناء حياة الإنسان؛ وخاصة الرواية أنها تهتم قبل كل شيء بهذه الحياة عبر السؤال بالذات:

وتبعنا لذلك، فبالرواية والإبداع عموما نستطيع أن نغير الثقافات من حسن إلى أحسن. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نيوب عنا أحد في ذلك ولا في قراءة وتقديم تاريخنا، خاصة في ظل ما بات يواجه بلداننا، أمام التحولات التي يعرفها العالم، من تحديات مجتمعية كبيرة جدا، في مقابل الفراغ .. الفراغ الذي لا يجب أن لا يترك، وعلينا، يقول حليفي، «أن نحرر ونصوغ أسئلتنا بخصوصيتنا، بعد ذلك يجربنا من خلال التخلف هو: القراءة والكتابة». واختتم اللقاء بتفاعل واسع من الحضور وتوقيع لنص الرواية.

أصداء أصوات غافية

المرأة دائما.. المرأة أبدا



محمد بودويك

ثمة ما يدفع إلى الكلام عن المرأة مرة أخرى، وعديد المرات بمناسبة عيدها، ومن غير مناسبة. وثمة ما يحمل المرء على كشف فضح سواكن وكوامن الخطاب الديني المسيس المخوم، والعقلية الذكورية المحنطة التي هي حاصل نتاج تربية مغلقة، وترسيات قادمة من الخرافات القادمة بدورها من عصور الانحطاط، والتخلف الشامل الذي أنتج بكله طويلا على «الإمة» العربية – الإسلامية، فازرق روحها أو كاد.

ذلك أن المرأة في كفاها المرير منذ عقود، مدعومة بالمتورين من قادة الراي والمفكرين والأدباء، لم تَلْ بعد مثالها، ولم تحقق المساواة المطلوبة والمرغوبة والمنشودة. بل حتى المناصفة التي نص عليها دستور 2011، تَزَاحُ المكان، ويُغرقها الشد والجذب، والتاويلات المختلفة، والتخريصات.

فباسم الدين و«التديعات» الفقهية «العامة» التي تستمد «وحبها» وبقينها من «العصمة» الفقهية والإلهام الذني، و«الغيث» السماوي، طمسَتْ مطالب النساء، وصير بها إلى الدونية والتقصيص، والتجنيس بدعوى هشاشتها وعاطفيتها «الرائدة»، ورققتها. وحنانها الذي لا يمكن أن يجد له مكانا وحسنا إلا تحت سقف دافئ، أو سقف مُخلع يدهفه فحل قادم من طين الخرافة والأسطورة.



مدججين بركام من الفقهيات الذكورية، والشعوات، وخلصات ومختصرات العصور الظلامية المتزمنة، تُصنَرُ المتفقيهن المرتعدون أمام الأنثى، الذين لا يستطيعون التحكم في ريقهم، وشيقهم ووضوئهم، تُصنَرُوا المشهد الاجتماعي العام، وأفتوا بما سولت لهم أنفسهم، أفتوا بالإحاديث الموضوعية، وشعر«المجانبي» الهذيان، والأمثال الشعبية والآراء الحجرية المفضرة، ما جعلهم قبلة البسطاء والدُهماء والبهائم، حيث سُجنت المرأة وزوقيت، وقُتلَت وفي أحسن الأحوال طردت عند أول خطوة خارج البيت، وعند أول نظرة عادية أو هادفة لذكر، وعند تكحيل وتزيين، وتسريح الشعر، وتعطير للجسم. هكذا ماهأها البسطاء بتأثير من «الفقهاء» أو«المحسوسين» على الفقهاء، بالشيطان والأفقي، والكأندة، والصلح الأعوج، والناقصة، والغاوية، والرائية، ومستدرجة الرجال «الملائكة» ومسقطه الأنبياء في الشرك، في الفتنة، والجلية الجنسية، والصراع، والانقلاب على «النوابت» والمعابير» والضمير الجمعي، و«الهُو» القبلي والاجتماعي. ولقائل أن يقول: تلك وضعيات وشرائط و«حقائق» عاشتها نساء أوروبا، وأمريكا، وآسيا منها نصيب في القرون الخوالي، بل حتى في أواخر القرن التاسع عشر، وزمنية عريضة من القرن العشرين، ولنا أن نجيب: نعم، غير أن الأمور تطورت إلى ما نعرفه اليوم أي إلى تبوأ المرأة الغربية والأمريكية المكانة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المرموقة، ولولوجها فضاء المسؤوليات الكبرى

الجسم في التنفيذ، والتشريع، والإعلام، والقضاء. أما الاستثناء فعارضُ زيول بقوة الأشياء، أي بقوة الحضور، والنشاط الحقوقي، والسياسي والاقتصادي والفكري. لقد تحقق نَزْرُ مما قلناه عن المرأة العربية، المسلمة بفضل الجهود الحثيثة للحركة النسائية في طول الوطن العربي وعرضه، وفي طول الدول الإسلامية وعرضها، لكن النساء لايزن يدفعن ضريبة الزواج، والولوج إلى الخدمات العامة اجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا، وثقافيا، وإعلاميا، يدفعن تلك الضريبة بالتحرش، والعنف الممنهج الجسدي واللفظي والرمزي، والتهديد اليومي، وعدم تساوي المكافآت والجزاء والأجور لقاء العمل والخمسة التي يقدمنها مقارنته بالرجال، وإن تدنى مستواهم قياسا بهن. كما أن العقلية الذكورية متفشية بما لا يقاس في مستويات مختلفة، وعبر ما يقال ويمرر من كلام، ومن برامج ومقررات دراسية، ومن خطابات فيها تبخيس لدور المرأة، وتحقير لجنسها، وتقصيص من كفاءتها، وقدراتها وملكاتنا، يحدث هذا حتى على أعلى مستوى من المسؤولية وتدبير الشأن السياسي والإداري حيث يُتَوَرَّعُ ذلك، في نظرننا – إلى توجيهات وإرشادات، ومواعظ فضيلة المحطات التلفزيونية، وأئمة المساجد حيث يُتَوَرَّعُ في جموع «المؤمنين» ما يفيد معنى الدونية، والشيطانية، والإعوجاج، والإغراء والإغواء، وشيوع الجنس والزنا في المؤسسات العمومية من وراء أسوار واستار، أي ما يفيد، بالواضح والمرموز، وجوب الاحتراس، والاحتراز، والنأي بالنفس الأملارة بالسوء ما أمكن ذلك.

ولعل تحكم الذكورية في رقاب الأنثوة عبر التاريخ وعبر الإحقاق، وإملاء ما تريد الذكورية من تسلط ومصادرة وجحر، وتَمَنَعُ بالمرأة جنسا يطغي ظمنا الفحول ليس إلا، ناجم من حرمان المرأة من التعليم و«تجسيبها» وزأ الأسوار والخدور خادمة محظية حريما، ومصدرا للمتعة واللهو والتطاوس عليها، والتباهى بامتلاكها. إن أن التعليم كان ولا يزال، سبيلا إلى القراءة والكتابة، والإتقان والنصح، والوعي، والرفق بالعقل والوجدان، وإدراك موجودية الإنسان بما هو كيان وجود في الوجود. فهذا الإدراك، وذلك الوعي غابا عن المرأة تماما أو غيبا بفعل مآكر ومُناور، وهُمَيمة إستيمية – سوسيواقتصادية، وسوسيو ثقافية، وبيولوجية أيضا. وليس المآكر الناكر المستفيد تاريخيا من هذه الهيمنة الظالمة، والطغيان الفاضح، غير الرجل، غير الذكر، المختلف جنسيا ونوعا وبيولوجيا، ومورفولوجيا عن المرأة. إنه الاختلاف الطبيعي الصدقوي الذي زين للرجل ما زين له، حيث فرض نفسه «كنوع» ليستقل نوعا آخر هو قسيم ولكنه مخيف ومصر كل شر !! ألم تخلق المرأة من ضلع آدم.. بل -يا لطيف- من ضلع أعوج !.

أخبار النشوء والتكوين هذه سواء انحدرت من ليل الأساطير والخرافات، أو من الواح وأسفار الآداب العريقة، أو من مونات الديانات الإبراهيمية، هي ما تسبب وفاد إلى الإعاق، وكَبَحَ عبد القرون، التقدم البشري، والنمو الإنساني، والبناء الحضاري. فبعض هذه «الأفكار» و«الميتولوجيات» هو ما يسري في لوعي الإنسان العربي- المسلم، وبعض الشعوب «البدائية» التي تعيش راهنا على الكوكب الأزرق. أما العجب العجاب، وكيف اختلط هذا الركام الفكري الميثي العجائبي في واعة وأنهان الشان السياسي والإداري خطا وأفرا، وسقسا كبيرا من التربية والتعليم والثقافة؟ ولا أدل على ذلك ما يروج ويتداول بين الناس وهم متعلمون حول المرأة بوصفها خطرا محدقا، وشرا مستطيرا؛ وتعظم الحسرة، ويكر الأسف والأسى عندما يرد أمثال هذه الترهات من «مكَبَهِمُ» الربيع «العربي» السرابي من سَتَمُ ذرى السلطة والحكم، التي لم يحملوا بها أبدا. ومن ثم، كيف يُنْتَقَرُ من هؤلاء ومن هم في سَتَمِهِمُ وطنيتهم، أن ينتصروا للمرأة، ويروا إليها عنصرا بانيا، وإنسانا كاملا مساويا تماما للرجل، لا مكمل ولا إكسسوارا. وكيف يُنْتَقَرُ منهم، ثانية، أن يطبقوا ما نص عليها الدستور الأخير الذي نفتت إلى المرأة النفاة فيها تقدير-كيفما كان الحال- وإعزاز، واعتبار من خلال التخصص على المناصفة المفضية حتما إلى المساواة الكاملة؟ ألم تكن نتاج وثقافة من حيثياتها، ووزراء في «العدالة والتنمية»، وفي مقدمتهم كبيرهم الذي علمهم السحر، سحر الكلام الدائخ المترنج والشعوي، الذي تتخلله قهقهات مخنوقة منهججة تَمُن عن احتقار لآخر، للمخالف أكان ذكرا أم أنثى.

وفي حال الأنثى: يصبح الأمر أدهى وأمر، ودليلنا على ذلك «سير» و«بهبليات» التصاريح والخطابات عند تلك المسألة الشهيرة البرلمانية المضحكة، والحوارات المنذفة الرعناء. أخيرا أقول: تحية للمرأة وهي تسطر، بكلمة والفعل والحضور، ولمحة النضال من أجل المساواة والديمقراطية والحدائة.

وتحية للرجال الشرفاء الأقدان المساندين لقضية المرأة من حقوقيين وسياسيين وجمعويين، ومتفقين، ومفكرين، وأدباء ومبدعين، وأطباء، ومحامين، ومقاولين، و... «مؤمنين» آخرين بحقها الغائب والراسخ والمبدي في المساواة والحرية والديمقراطية.

الدار البيضاء .. تنظيم معرض فني للفنانة التشكيلية ياقوت الراقلي



عبد المجيد رشدي

تم بفضاء مسرح ابن مسيك بالدار البيضاء، افتتاح معرض تشكيلي للفنانة التشكيلية ياقوت الراقلي، وشمل هذا المعرض على مجموعة من الأعمال الفنية المتنوعة للفنانة، حيث أتاح المعرض الفرصة للشغوفين بفن التشكيل والرؤى الإبداعية على أعمال الفنانة وإبداعاتها المتميزة.

وتعتبر الفنانة ياقوت الراقلي، من الفنانة الواعدات في مجال الفن التشكيلي المغربي، فقد اجتهدت في إيجاد خط جديد في عالم الفن والإبداع والتألق، حيث شكلت لها هوية فنية خاصة في عالم فن التشكيل، من خلال تميز أعمالها باستخدامها كل ما هو جديد في عالم الفن لإنتاج الفكرة التي تريد رسمها، فكل لوحة ترسمها لها فكرة خاصة تختلف عن باقي اللوحات، حيث أن لكل عمل من أعمالها مدلولاته الخاصة، فهي تحولها إلى قطعة فنية تعجب المتلقي.

وتستخدم الفنانة ياقوت، ألوان مختلفة منها الفاتحة والقائمة، لها مغزى توظف بطريقة تتلاءم مع الفكرة، وهي موهبة نابغة من قلب الفنانة، كذلك تعلقها الشديد بموهبة الرسم فتح أمامها طريق الإبداع، فهي ليست مجرد فنانة تشكيلي عابرة، فتجربتها جاءت لتضيف إبداعا جديدا إلى التشكيل في المغرب، فقد وجدت الفن في كل شيء في الطبيعة والحياة، مما زاد تعلقها بهذا الفن الذي ظل على الدوام هاجس حياتها، فالفن هو حياتها، فهي تجد نفسها في اللوحة التشكيلية وهذه الأخيرة هي من تتحدث عن نفسها، فنانة معروفة بتفانيها وشغفها لروح الإبداع، فكل من يقف أمام لوحاتها يدرك ذلك، فضلا عن موهبتها التي كرستها في الرسم بشكل الالتزام الإنساني عنوانا كبيرا لتجربة الفنانة، فقد التمس طريقها نحو النجاح الفني، فهي تشتغل برؤية فنية واضحة المعالم، تطور طريقة عملها دائما إلى الأحسن، كما أن عشقها وشغفها جعلها تبحث في التراث المغربي الأصيل، حيث جعلها تجسده في مجموعة من أعمالها، كالخط المغربي الجوهري الجميل الذي أخذته عن الأستاذ حميد الخربوشي، والخط المبسوط عن الأستاذ كولين عبد الرحيم، هذين الخطين وضحتهما في لوحات حروفية، كما كان للفلسفساء والنقش المغربي والخلافة المغربية كذلك أثر في أعمالها.

الفنانة ياقوت الراقلي، فنانة عصرية، مبدعة في أعمالها، حيث أن المدرسة المثالية لتكوينها الفني تظل هي الحياة بكل ما ينطويان عليه من جمال وحب، لذلك فإن الفنان الحقيقي بالنسبة لها هو الذي يكون صادقا مع نفسه، والذي يعتبر في الوقت نفسه الفن بمثابة المتنفس، لوحاتها جميلة ومميزة، هي ملاعب طفولتها ومسارح مراهقتها وشبابها ولن تستغني عنها أبدا لأنها جزء منها، وهي بمثابة عائلتها الصغيرة.

الفيلم الفلسطيني مار ماما أفضل فيلم روائي قصير بمهرجان الإسماعيلية الدولي



فاز الفيلم الفلسطيني القصير مار ماما للمخرج مجدي العمري بجائزة أفضل فيلم روائي قصير في مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، وقد شهد الفيلم عرضه العالمي الأول ضمن فعاليات النسخة الحادية عشرة من مهرجان إندي كورك السينمائي ضمن برنامج الأفلام القصيرة العالمية.

وعلق المخرج مجدي العمري على فوز مار ماما في تصريحه للمهرجان: "سعدت كثيرا بالخبر، وخاصة أن هناك مكانة مميزة لقبلي في مهرجان الإسماعيلية، فهو أول مهرجان أشارك فيه كمخرج بعد تخرجي...سعادتي كبيرة لفيلم مار ماما ولكل العاملين به، كما سعدت لإتاحة فرصة مشاهدته لجمهور عزيز جداً على قلبي".

تدور أحداث الفيلم حول طفلة بطاردها شبح الموت بسبب فقدانها لأمها وبسبب الهجمات المتتالية على مدينتها، يحاول أبوها تشتيتها عبر حبل مختلفة إلى أن يفرض الواقع نفسه عليهما، فلا تجد إلا الخيال مهربا.

وحصل الفيلم على منح من الصندوق الثقافي الفلسطيني (وزارة الثقافة الفلسطينية) وفاق (الصندوق العربي للثقافة والفنون)، مار ماما من تأليف وإنتاج وإخراج مجدي العمري، إنتاج مرسم 301 وPhoenix Films، وبطولة زياد بكري ولانا أبو سرور، وتصوير أشرف دواني، وموسيقى سعاد بوشناق، ومونتاج مجدي العمري، وتولى مهام التوزيع في جميع أنحاء العالم شركة MAD Solutions.

مجدي العمري مخرج فلسطيني كندي، حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة في صناعة الأفلام من معهد السينما في مصر، وماجستير في الفنون الجميلة في إنتاج الأفلام من جامعة كونكورديا في مونتريال في كندا. بعد العمل في الشرق الأوسط مساعداً مخرج ومدير إنتاج في العديد من الأفلام الروائية والوثائقية، أصبح العمري مخرجا وكاتب سيناريو ومنتجا ومحررا. اختيرت أفلام العمري القصيرة التي قام بتأليفها في العديد من المهرجانات الدولية، وتروي هذه الأفلام قصصا تنبع من الوضع الوجودي للأفراد الذين يعيشون في عالم يستبعدهم، وينصب التركيز على اغترابهم، ورغبتهم في التواصل، ويحثهم عن العزاء أثناء مواجهتهم للقوى السياسية أو الاجتماعية. ويعيش العمري بين حيفا ومونتريال. يقوم حاليا بكتابة فيلمه الروائي القادم "امرأة النحل" أثناء تدريس صناعة الأفلام الروائية في جامعة دار الكلمة في بيت لحم

سلسلة رمضان تعرض لهجوم الأساتذة ونقابة تعليمية تطالب باعتذار رسمي



خديجة مشنري

لم تمر سوى أيام قليلة على بدء الشهر الكريم حتى بدأت تتعالى أصوات الاستهجان والنقد للأعمال التلفزيونية التي تصنع خصيصا لهذا الشهر، الذي يعتبر سوق عكاظ الفنانين يعرضون فيه إنتاجاتهم المختلفة، وتقليدا سنويا يظل من خلاله كل ذي موهبة فنية على جمهوره في سياق نحو نيل رضا المغاربة، لكن هذه الإنتاجات التلفزيونية لا تمر، كما العادة كل سنة، دون انتقادات واحتجاجات على هذا العمل أو ذلك أو هذا الممثل وغيره، وكانت أول قطرة من غيث الانتقادات والاستهجان ما ناله العمل التلفزيوني "أولاد بزة" الذي يعرض على شاشة القناة الأولى...والغاضبون هذه المرة هم الأساتذة الذين لم يستسيغوا الصورة التي ظهر بها الأستاذ-المعلم في هذا العمل، والذي أدى دوره الممثل عبد الفتاح الغرابوي، ووصل الأمر حد رفع دعوى إلى رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

التي تقدمها الشغيلة التعليمية للنهوض بمنظومة التربية والتكوين، مطالبة رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالوقوف على حيثيات هذا الموضوع واتخاذ المتعين فيه مع إلزام القناة المعنية بتقديم اعتذار رسمي لكل نساء ورجال التعليم . بالمقابل رأى مغاربة آخرون أن الفن هو عمل إبداعي يمكن أن يتناول جميع الشخصيات التي تمر في المجتمع دون أن نضع هذه المهنة أو تلك موضعا لا يمكن المساس به لأن من يمتنون تلك المهنة هم في النهاية مجرد بشر فيهم الصالح والطالح ولا يمكن وضعهم موضع قداسة، فيما أكتت مجموعة أخرى أن الفن الذي يكرس صورة نمطية عن مهنة ما أو شخص لا يعتبر عملا إبداعيا بقدر ما هو تكريس للميوعة وإسهاما في انحطاط الذوق العام واستهدافا عمديا لمهين دون أخرى كما وقع الآن في هذه السلسلة التي تتناول الأستاذ، وما وقع قبلا مع مهنة التمريض والمحاماة وغيرها كثير...

ما تم تقديمه بخصوص المعلم الأستاذ صور سيئة تكرر الصورة النمطية التي تحاول جعله موضوع فكاهة فجة عوض تقديمه قوة ونموذجا يحتذى به.. وأكدت أن هذا العمل لا يلبق ومكانة المدرس في المجتمع ويشكل استهدافا للمدرسة العمومية ويخس الجهود الجبارة والتضحيات الجسيمة،

نساء ورجال التعليم مستنجة أن هذه الأعمال تعتمد تحقير نساء ورجال التعليم والحط من مكانتهم، بشكل ممنهج ومقصود، مسلطة الضوء على ما تم به في الحلقة الأولى من سلسلة "أولاد بزة" بالقناة التلفزيونية الأولى، يوم الثلاثاء 12 مارس 2024، في إطار برامج رمضان لهذه السنة، معتبرة أن

بالرباط من طرف النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل، التي عبرت عن "احتجاجها القوي على الاستهداف المتواصل للقنوات الإعلامية العمومية الرسمية لمهنة التدريس"، وقالت إن الإنتاجات التي تقدمها هذه القنوات تسيء لصورة

مشروع القاعات السينمائية ..

هل هو تعزيز للصناعة الثقافية والسينمائية أم تقويض لها؟!



إصلاحها وتجهيزها ورقمنتها لتضطلع بدورها كصروح للمدينة والمواطنة والفن. مئات القاعات السينمائية التاريخية عبر ربوع وطننا مقلقة، وجلها آيل للخراب، وهي في حاجة لدعم السيد الوزير، أولا لحمايتها من الإندثار، ثم لإصلاحها وتجهيزها، كي تنهض بدورها من جديد، كما تقول الرسالة المفتوحة.

أراء أخرى عبرت هي أيضا عن مخاوفها، بعد أن أطلقت الوزارة برنامجا للعروض السينمائية بمناسبة مشروع تجهيز 150 قاعة سينمائية بالمراكز الثقافية، باحث تقنيات وسائل العرض السينمائي ينطلق من الأربعاء إلى الأحد كل أسبوع لتقريب ما أسمته بالفيلم المغربي من الجمهور . السؤال الذي يطرحه العديد من المتتبعين، يتعلق بمصير برمجة الجمعيات التي حجزت قاعات العروض بهذه المراكز قبل ظهور هذا البرنامج.

بمدينة العرائش، مثلا، تقول تونسية أحد الفاعلين الجمعويين، "حجزنا قاعة العروض بالمركز الثقافي ليكسوس باب البحر قبل شهر تقريبا لتنظيم برنامج ليالي السينما"، وهيأتنا كل وسائل الدعاية مع ملصقات ودعوات ولقائات واتصالات مع المخرجين لتنشيط المدينة سينمائيا خلال رمضان، بعد كل هذا نفاجا ونخبر أن برنامجنا السينمائي قد لا يتحقق منه سوى يوم واحد كحصص مسموح بها للجمعية، وأنه ليس من حقنا استعمال تجهيزات العرض الجديدة، ويجب علينا مراسلة المديرية الإقليمية التي ستعرف مراسلتنا

جلال كندالي

أثار إطلاق وزارة الشباب والثقافة والتواصل ما يسمى بالمشتر الأول من مشروع افتتاح 150 قاعة في الجهات الـ 12 للمملكة العديد من ردود الفعل سواء من أهل السينما أنفسهم أو من الجمعيات من مختلف مدن المغرب. ففي الوقت الذي تقول الوزارة إن هذه المبادرة تهدف إلى تعزيز الصناعة الثقافية والسينمائية، عبر توفير البنية التحتية الضرورية للفنانين والمنتجين والمخرجين لعرض وترويج أعمالهم السينمائية على المستوى الوطني، فضلا عن خلق دينامية ثقافية في مختلف مدن وأقاليم المملكة، فإن وجهة نظر أخرى مغايرة تماما، ترى في هذه المبادرة، أنها مجرد وهم، انبثت على شعار أجوف لا يمت للحقيقة أو ما يمكن أن يتخيله أو يفهمه القارئ من الشاعر، بآية صلة.

كما أن هذه المبادرة يمكن أن تشكل ذريعة لرفع اليد عن بنيايات القاعات السينمائية التاريخية على امتداد ربوع الوطن.

وفي هذا الباب عبر المخرج السينمائي عبد السلام الكلاعي، في رسالة موجهة إلى الوزير بسعيد، عن خشيته من أن يكون خطاب الوزير ذريعة لرفع اليد عن بنيايات القاعات السينمائية التاريخية والحقيقية عبر ربوع بلادنا، وفتح الباب لتحطيمها وهدمها، بحجة وجود المئات من "القاعات السينمائية" الأخرى، بدل العمل على دعم

إلى الوزارة وانتظار الرد منها"، وتتساءل الندوية، "لغائده من جهزت هذه المراكز الثقافية؟". من بين الأسئلة التي تطرحها هذه المبادرة أيضا، هو مصير برامج الجمعيات وأنشطتها، فهناك من ذهب إلى القول إن الوزارة كان عليها أن تركز في هذه المبادرة على المناطق التي لا تحقوي على قاعات سينمائية، وفي نفس الآن تفتي برنامجا من أجل فتح القاعات السينمائية المغلقة في العديد من المدن المغربية. وشدد المنتقدون على أن هذه المركبات الثقافية مهما تم تجهيزها فلن تعوض القاعات السينمائية، بالإضافة إلى نوع الأفلام التي تم الإعلان عن عرضها في هذه

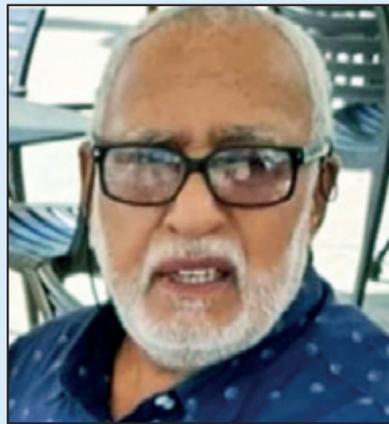
المبادرة، والتي ليست سوى أفلام تجارية، في الوقت الذي كان من المفروض أن يتم انتقاء أفلام ذات طابع ثقافي، أو أفلام المؤلف تماشيا مع الدور المفروض أن تلعبه وزارة الثقافة ومركباتها الثقافية. بل يرى البعض أن هذه المبادرة جاءت من أجل التصديق ومحاربة الجمعيات الثقافية والفرق المسرحية الجادة وغيرها بشكل غير مباشر، وذلك من خلال منحها من استعمال هذه المركبات الثقافية، بدعوى تنفيذ وتنزيل رؤية السيد الوزير، ولا يهم إن كانت العروض السينمائية التي يبرمجها الوزارة تقدم في قاعات فارغة وبدون أي متفرج، وأفلام تجارية لا تنشر سوى السطحية!

وفاة السينمائي محمد لعليوي، من الأوائل الذين اشتغلوا في التلفزة المغربية

أحمد سيجلماسي

غادرننا إلى دار البقاء مؤرخا السينمائي المغربي محمد لعليوي (كاميرا مان ومخرج ومدير تصوير) عن عمر ناهز 85 سنة.

يذكر أن الحاج محمد لعليوي، المزداد بمكناس سنة 1939، قد استفاد في شبابه من مجموعة من التكوينات والتدريب المسرحية والسينمائية داخل الوطن وخارجه، واشتغل في بداية مسيرته الفنية والمهنية مصورا (كاميرا مان) بالتلفزة المغربية، قبل أن يلتحق في النصف الأول من عقد الستينيات بالمركز السينمائي المغربي، الذي اشتغل به وتقلد داخله عدة مهام إلى حدود سنة 1999. وقد أخرج لفائدة هذا المركز مجموعة من الريبورتاجات السينمائية والأفلام الوثائقية القصيرة ومتوسطة الطول من بينها: «إسلي وتسليت» (1964)، «اللقاء الأخير» (1965)، «مستشفى الحسن الثاني باكادير» (1969)، «المهرجان الإفريقي بالجرائز العاصمة» (1969)، «القوات الجوية الملكية» (1971)، «مخيمات العطل» (1972)، «معركة أنوال» (1981)، «يوم بالمغرب» (1982)، «المغرب.. إنسانا خالدة» (1984)، «ميناء المحمدية» (1987)، «الأيام الوطنية



للتلقيح» (1987)، «تافيلالت» (1988)، «منظمة الأم المتحدة في 50 سنة» (1996)، «سلا الفاتنة» (1996)... كما أخرج لفائدة التلفزة المغربية («الأولى» حاليا) مجموعة من البرامج والأفلام القصيرة والطويلة من بينها الفيلمان الروائيان الطويلان «هواجس ما بعد

منتصف الليل» و«منديل صافية»... وعلى مستوى التصوير أو إدارته تتضمن فيلموغرافيته الأفلام الروائية الطويلة التالية: «زراعي أفروديت» (1978) للمخرج الروماني ميرسيا دراغان (إنتاج مغربي- روماني مشترك)، «نايتو اليتيمة» (1982) للمخرج الغيني موسى كيموكو دياكيوتي، «الزفت» (1984) للطبيب الصديقي، «أولوكورو» (1994) للمخرج الغيني محمد دانسوكو... هذا بالإضافة إلى أفلام قصيرة نذكر منها: «الموسيقى الإندلسية» (1962) لجان ارشاميو و«جاء الماء» (1977) لمحمد عبازي و«المسيرة الخضراء» (1975) لعبد المجيد رشيش و«الربيع الدائم» (1978) لأحمد المسناوي و«الينابيع الأربعة» (1978) و«أحكي لي عن كناس» (1991) لأحمد بوغناني...

تجدر الإشارة إلى أن الراحل محمد لعليوي كان نشيطا على المستوى الجموعي، حيث ترأس جمعية الفن السابع بالرباط، وكان أحد مؤسسيها البارزين، وساهم في تاطير العديد من الورشات التكوينية حول تقنيات السينما، بمختلف المدن المغربية. هذا إضافة إلى إخراج بعض المسرحيات من قبيل «انتيفون» و«الوجه والمرأة»...

المفتوح رقم: 2024/02/م.ج/ أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من أنظمة الاستشارة.

ع.س.ن/669/إ.د

المملكة المغربية وزارة التجهيز والماء مديرية أنظمة المعلومات والرقمنة إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 05/2024-DSIN في يوم الثلاثاء 16 أبريل 2024 على الساعة 10 و00 دقيقة سيتم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات والرقمنة - وزارة التجهيز والماء، شارع ماء العينين بالرباط - أكمال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بناء على عروض أثمان المتعلقة بصيانة البرنامج المندمج لتدبير للمشتريات «SGIA» لمديرية أنظمة المعلومات والرقمنة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: عشرة آلاف درهم (10.000,00) كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمانمائة واثنان وتسعون ألف وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم (892.800,00) درهم مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 32 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: * الضمانة المؤقتة حددت في مبلغ: 2.500,00 درهم (الفان وخمسمائة درهم). * الفان التقييمي الشهري لواجب الاستغلال حدد في مبلغ: 1700,00 درهم (الفان وسبعمائة درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 و 32 من المرسوم رقم: 2.22.431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: - إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس الجماعة. - إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط. - إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. - أو إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchepublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل الرابع من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/668/إ.د *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة المحمدية دائرة زناتة قيادة سيدي موسى المجذوب جماعة سيدي موسى المجذوب

الإعلان عن البرنامج التوقفي لجماعة سيدي موسى المجذوب برسم سنة 2024.

تعترم جماعة سيدي موسى المجذوب الإعلان عن:

* طلب عروض أثمان مفتوح يتعلق ببناء الطرق ببعض الدواوير التابعة لجماعة سيدي موسى المجذوب برسم السنة المالية 2024.

* تمديد الإصدة والكيلات الكهربائية ببعض دواوير الجماعة.

وعندما يتم الإعلان عن هذا الطلب، فإن سحب ملف طلب العروض سيتم طبقاً لما هو منصوص عليه في المرسوم رقم: 349/12/02 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) - المادة 148 منه، القاضي بتحديد شروط وأشكال إيراد صفقات الدولة، وكذا بعض المتتبعات المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

كما أن الضمان المؤقت سيحدد مستقبلاً.

ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين للمواد التالية: 27 - 29 - 31 من المرسوم رقم 349/12/02 المذكور أعلاه.

ويمكن للمتنافسين مستقبلاً:

- إما إيداع أظرفتهم بالقسم التقني والتعبير بالجماعة مقابل وصل.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إن الوثائق الواجب الإدلاء بها ستحدد لاحقاً في نظام الاستشارة، كما أن الملف التقني سيحتوي على الوثائق التالية:

1- بالنسبة للمقنيين بالمغرب:

يجب على المتنافسين الإدلاء بصورة شمسية طبق الأصل لشهادة التأهيل والتصنيف الخاصة ببناء الطرق

القطاع	الأهلية	الصف
B	3	B1 et B5

2- بالنسبة لنظام التأهيل والتصنيف القديم:

القطاع	الأهلية	الصف
2	3	2.2 و 1.2

ع.س.ن/670/إ.د

الجماعة الترابية للرباط عمالة إقليم قلمين سيدي افني دائرة الإخصاص قيادة تغيرت جماعة تغيرت إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم: 2024/03/م.ج/تغيرت

جلسة عمومية في يوم الخميس 18 ابريل 2024 على الساعة الواحدة والنصف زوالاً (13h30)، سيتم بمقر جماعة تغيرت، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل: تفويض استغلال رخصة سيارة الأجرة الصنف الأول رقم: 03 التابعة لجماعة تغيرت.

يمكن سحب ملف طلب

صاحب المشروع: رئيس جماعة الرباط

السنة المالية: 2024.

حدد البرنامج التوقفي للصفقات التي يعتمده صاحب المشروع السيد رئيس الجماعة الترابية للرباط برسم السنة المالية 2024 كالآتي:

نوع الأشغال	موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المزمعة لطرحها	مراجع الصفحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
صيانة	صيانة وإصلاح السيارات والآليات قطع الغيار والإطارات والآليات	قرب الجماعة	مباشرة	خلال شهر ماي وشهر يونيو	مكتب التفتقات 070902832	-
تهيئة	الصيانة الأخرى الخاصة بالمشآت الأثرية العمومية	لاشبه	لاشبه	خلال شهر ماي وشهر يونيو	لاشبه	-
إصلاح	لاشبه	لاشبه	لاشبه	لاشبه	لاشبه	-

التوريدات:

نوع التوريدات	موضوع التوريدات	الكمية	مكان التسليم	طرق الإبرام	الفترة المزمعة لطرحها	مراجع الصفحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
لوازم التنظيف	لوازم التنظيف		مركز الجماعة	مباشرة	خلال شهر ابريل وشهر ماي	مكتب التفتقات 070902832	-
توريدات المكتبية	شراء لوازم المكتبة، مواد الطباعة أوراق ومطبوعات		مركز الجماعة	مباشرة	خلال شهر ابريل وشهر ماي	مكتب التفتقات 070902832	-
معدات	لوازم العناية التقني و المعلوماتي		مركز الجماعة	مباشرة	خلال شهر ابريل وشهر ماي	مكتب التفتقات 070902832	-
معدات	شراء عماد كهربائي		مركز الجماعة	مباشرة	خلال شهر ابريل وشهر ماي	مكتب التفتقات 070902832	-

التخصصات:

نوع التخصصات	موضوع التخصصات	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المزمعة لطرحها	مراجع الصفحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
عماد كهربائي و الالكترونى	شراء وتركيب عماد كهرتية	مقر الجماعة	مباشرة	شهر يونيو	مكتب التفتقات 070902832	-

ع.س.ن/649/إ.د

ONCF OFFICE NATIONAL DES CHEMINS DE FER POLE PROJETS LGV DIRECTION SUPPORT

إعلان عن تعديل طلب العروض مع التأهيل المسبق، رقم T006/PLGV LIAISON A GRANDE VITESSE ENTRE KENITRA ET MARRAKECH REALISATION DES TRAVAUX DE GENIE CIVILE

ينهي مدير المساندة الى علم المتنافسين بأنه قد تم إدخال تعديلات على طلب العروض مع التأهيل المسبق المشار إليه.

يمكن تحميل الصفحات المعدلة (الإعلان و الصفحات 25 و 26 من طلب العروض) مجاناً عبر بوابة المشتريات العمومية وبوابة المكتب الوطني للسكك الحديدية.

ع.س.ن/667/إ.د

OCP المجمع الشريف للفوسفاط ش.م

ويأيد إدارة المنشآت الصناعية/المصنعية الصناعية لمنامم الكفور

الهاتف: 51 51 24 64 91 51 /+212 (0) 5 24 64 90 01/+212 (0) 5 24 64 90 01

الفاكس: 48 92 48 24 64 92 /+212 (0) 5 24 64 92 48

م ص م ك م - ح - ع - عدد 2024/95

" ليكن في علم العموم أنه قد نشر بالصفحات من 1205 إلى 1211 من الجريدة الرسمية (النشرة العامة) عدد 7275 الصادرة بتاريخ 09 شعبان 1445 (19 فبراير 2024)، المرسوم رقم 2-23-1196 الصادر بتاريخ 20 رجب 1445 موافق 01 فبراير 2024 والمعن ان المنفعة العامة تقضي باستغلال الفوسفاط وإقامة منشآت لأجل ذلك وينزع ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض بجماعة سيدي علي البراحلة بإقليم الرحامنة. وبناء على هذا المرسوم يفوض حق نزع الملكية إلى الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط ش.م."

م.ش.ف شركة مساهمة رأسمالها 8.287.500.000 درهم - السجل التجاري 40327 التعريف الجنائي 02220794 الصربية المهنية 36000670

2-4 رنة الأجل - مي راعة - دار البيضاء - 2020 - المغرب - الهاتف: 00 22 92 40 00 /+212 (0) 5 22 92 30 00 /+212 (0) 5 22 23 20 25

الفاكس: 09 09 22 25 09 09 /+212 (0) 5 22 25 09 09

www.ocpgroup.ma

ع.س.ن/664/إ.د

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 94.00.94.00 /+212 (0) 5 22 61 94.00 خطوط مشتركة

فاكس التحرير: 10.28.28.10 /+212 (0) 5 22 61 94.00

الترقيم الدولي: 0581030

رقم الإيداع القانوني: 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

قسم الأشهار: زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور حليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة الطلس الهاتف: 0524.62.33.60 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني الهاتف: 0536710765 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 /+212 (0) 5 22 61.15.80

Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الثالثة للصحافة المكتوبة: 05 - ع.ج.ح. 022 - سبريس

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمرين جلون 1936

1975 -12- 18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب

ع.س.ن/649/إ.د

15 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد رقم 3712.21 الصادر في 17 من صفر 1444 (14 سبتمبر 2022) بتحديد كيفية إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

يمكن للمتنافسين حسب اختيارهم إما:

- أن يدعوا الاظرفة بالمكتب التقني لجماعة كرس تعالين مقابل وصل.

- إن يوجهوا الاظرفة إلى المكتب المذكور، عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل.

- أن يسلموا الاظرفة مباشرة إلى رئيس لجنة المزايدة العمومية عند بداية جلسة فتح الاظرفة.

- أن يدعوا الاظرفة بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة: 6 للمبينة في دفتر التحملات.

ع.س.ن/673/إ.د

والدراجات بحامات مولاي علي الشريف التابع للملك العام لجماعة كرس تعالين (Pour: L'occupation temporaire des Parkings, des véhicules, camions, motocycles et cycles, à Hammat Moulay Ali Cherif relevant du domaine public de la commune Guers Tialaline.)

يمكن للمتنافسين سحب ملف المزايدة العمومية، عن طريق طلب العروض المفتوح، من المكتب التقني للجماعة أو تحميله عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: الفين وخمسمائة درهم (2500.00 درهم).

تم تحديد الثمن الافتتاحي من طرف لجنة الخبرة الإدارية في مبلغ: خمسة وعشرون ألف درهم (25000.00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من إيداع محتوى، تقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 11 إلى

العمومية عند بداية جلسة فتح الاظرفة. - ان يدعوا الاظرفة بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة: 6 للمبينة في دفتر التحملات.

ع.س.ن/672/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم ميدلت
دائرة الريش
قيادة ايت ازك
جماعة كرس تعالين
إعلان عن مزايدة عمومية
عن طريق طلب عروض
مفتوح
بعروض أثمان رقم:
2024/02/ج.ك.ت

في يوم الثلاثاء 16 ابريل 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس المجلس الجماعي لكرس تعالين فتح الاظرفة مقابل وصل.

- إن يوجهوا الاظرفة إلى المكتب المذكور، عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل.

- أن يسلموا الاظرفة مباشرة إلى رئيس لجنة المزايدة العمومية عند بداية جلسة فتح الاظرفة.

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

درهم (150.000.00 درهم). تم تحديد الثمن الافتتاحي من طرف لجنة الخبرة الإدارية في مبلغ: مليون وخمسمائة ألف درهم (1.500.000.00 درهم) مع احتساب الرسوم. يجب ان يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 11 إلى 15 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 الصادر في 17 من صفر 1444 (14 سبتمبر 2022) بتحديد كيفية إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

يمكن للمتنافسين سحب ملف المزايدة العمومية، عن طريق طلب العروض المفتوح، من المكتب التقني للجماعة أو تحميله عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: مائة وخمسون ألف درهم (150.000.00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 43 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع الاظرفة للمتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأثني والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

بعروض أثمان رقم: 2024/01/ج.ك.ت. في يوم الاثنين 15 ابريل 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس المجلس الجماعي لكرس تعالين فتح الاظرفة المتعلقة بالمزايدة العمومية عن طريق طلب عروض مفتوح بعروض أثمان من أجل: الاحتلال المؤقت لمرفق المحطة الاستشفائية لحامات مولاي علي الشريف التابع للملك العام لجماعة كرس تعالين. (Pour: L'occupation temporaire de la station thermique Hammat Moulay Ali Cherif relevant du domaine public de la commune Guers Tialaline.)

يمكن للمتنافسين سحب ملف المزايدة العمومية، عن طريق طلب العروض المفتوح، من المكتب التقني للجماعة أو تحميله عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: مائة وخمسون ألف درهم (150.000.00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 43 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع الاظرفة للمتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأثني والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

إعلان عن مزايدة عمومية عن طريق طلب عروض مفتوح رقم: 2024/01/ج.ك.ت. في يوم 17/04/2024 على الساعة 11:00 صباحا سيتم بمكتب المجلس الإقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تأهيل احياء البهجة، العرشة، القدس والاحياء المجاورة لمدينة قلعة السراغنة (أحياء عواطف) (مواقع السجلات بمسجد التور) اقليم قلعة السراغنة

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي www.marchespublics.gov.ma

- تقدير كتلة الأشغال في مبلغ: 1.034.274.00 درهم (مليون وأربعة وثلاثون ألفا ومائتان وأربعة وسبعون درهما)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 43 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع الاظرفة للمتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأثني والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
المديرية العامة للمصالح
مصالح الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2024/01/ج.ك.ت.

في يوم 17/04/2024 على الساعة 11:00 صباحا سيتم بمكتب المجلس الإقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تأهيل احياء البهجة، العرشة، القدس والاحياء المجاورة لمدينة قلعة السراغنة (أحياء عواطف) (مواقع السجلات بمسجد التور) اقليم قلعة السراغنة

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي www.marchespublics.gov.ma

- تقدير كتلة الأشغال في مبلغ: 1.034.274.00 درهم (مليون وأربعة وثلاثون ألفا ومائتان وأربعة وسبعون درهما)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 43 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع الاظرفة للمتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأثني والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
المديرية العامة للمصالح
مصالح الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2024/01/ج.ك.ت.

في يوم 17/04/2024 على الساعة 11:00 صباحا سيتم بمكتب المجلس الإقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تأهيل احياء البهجة، العرشة، القدس والاحياء المجاورة لمدينة قلعة السراغنة (أحياء عواطف) (مواقع السجلات بمسجد التور) اقليم قلعة السراغنة

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي www.marchespublics.gov.ma

- تقدير كتلة الأشغال في مبلغ: 1.034.274.00 درهم (مليون وأربعة وثلاثون ألفا ومائتان وأربعة وسبعون درهما)

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 43 من المرسوم رقم 22-431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع الاظرفة للمتنافسين وعروضهم إلزاميا بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأثني والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
B	4	B4-B6-B11

ع.س.ن/671/إ.د

رقميا أو في الأكتشاف

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائما
في الخطوط
الأمامية



الصحافة المغربية
تدعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

إبراهيم دياز سعيد بحمل القميص الوطني

لاعب ريال مدريد، إبراهيم دياز، إنه «فخور وسعيد» بحمل قميص المنتخب الوطني المغربي. وقال في مقابلة مع إذاعة «كادينا سير» مساء الخميس: «عندما تم الإعلان عن قائمة اللاعبين الذين تم استدعاؤهم من قبل المغرب يوم الأربعاء وكان اسمي ضمنها، شعرت بالفخر والسعادة. فمن لا يرغب باللعب في منتخب وطني مثل المغرب؟» وتابع اللاعب، البالغ من العمر 24 عاما، والذي تم استدعاؤه من قبل الناخب الوطني وليد الركراكي، قبل المباراتين الوديتين اللتين سيلعبهما أسود الأطلس نهاية مارس أمام أنغولا وموريتانيا، قائلا «اعتقد أن الحب والمشروع الذي اطلعوني عليه في المغرب مهمان

وأضاف: «لقد استرشدت بقلبي». وباستدعائه إلى المنتخب الوطني أضحى نجم ريال مدريد، إبراهيم دياز، رسميا «أسدا» من «أسود الأطلس». وسيدافع إبراهيم، البالغ من العمر 24 سنة، عن الألوان الوطنية لبديل الفرحة إلى قلوب الجماهير المغربية المعجبة، بشكل خاص، بهذا اللاعب الموهوب، الذي لفت الانتظار بعد تألقه هذا الموسم مع نادي ريال مدريد. ويبدو مستقبل دياز مع المنتخب المغربي واعدا في أفق الاستحقاقات المستقبلية المهمة، لا سيما كأس أمم

إفريقيا، التي يستعد المغرب لاستضافتها سنة 2025، حيث تحدد أسود الأطلس طموحات كبيرة للظفر بهذا اللقب القاري الذي غاب عن خزائنها منذ سنة 1976. وقد دفع الخروج المبكر لأسود الأطلس من النسخة الأخيرة لكأس أمم إفريقيا، التي نظمتها وفازت بها كوت ديفوار، الطاقم التقني للمنتخب الوطني إلى البحث عن بدائل ولاعبين آخرين قادرين على خلق قيمة مضافة، خاصة على مستوى الهجوم. ولا شك أن أسلوب لعب دياز والخبرة الهامة التي اكتسبها في ثلاثة من أفضل الأندية الأوروبية (مانشستر سيتي، وإي سي ميلان، وريال مدريد) سيكون لها وقع إيجابي كبير على خط هجوم المنتخب المغربي.



إبراهيم دياز.. قيمة مضافة للمنتخب الوطني

الاتحاد

الرياضي

15 | السبت - الأحد 17/16 مارس 2024 الموافق 06/05 رمضان 1445 العدد 13.699

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

المغرب يستضيف خمس دورات متتالية من مونديال الفتيات

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أول أمس الخميس، أن المغرب سينظم النسخ الخمس المقبلة من كأس العالم للسيدات تحت 17 عاما. وأفاد الاتحاد في بلاغ صدر عقب انعقاد مجلسه أنه بوجود 24 مشاركا، ستقام المسابقة كل عام بدءا من نسخة 2025، موضحا أن المغرب سينظم الدورات بين عامي 2025 و2029. واختيرت قطر لتتخيم نسخة الذكور من نفس المسابقة، خلال نفس الفترة، بين عامي 2025 و2029.

وأبرز البلاغ أن هذا الاختيار «باتي عقب دعوة عالمية للتعبير عن الاهتمام باستضافة البطولتين، مع التركيز على استخدام البنية التحتية الحالية لكرة القدم لصالح مبدأ الكفاءة اللوجستية والاستدامة بالنسبة للبطولات».

وكان «فيفا» أعلن في ديسمبر الماضي أنه قرر تنظيم نهائيات كأس العالم ما دون 17 عاما سنويا بدلا من كل عامين اعتبارا من 2025، وذلك بمشاركة 48 منتخبا بدلا من 24 للناشئين و24 منتخبا بدلا من 16 للناشئات.

المغرب يحرز ذهبية الطائرة الشاطئية بالألعاب الإفريقية

■ سعيد العلوي

واصل المنتخب الوطني لكرة الطائرة الشاطئية، المتكون من المخضرم محمد عبيشة وسفيان الغروطي، بسط سيطرته على الكرة الطائرة الشاطئية الإفريقية، بعد فوزه بالميدالية الذهبية، برسم الدورة 13 للألعاب الإفريقية، المقامة بالعاصمة الغانية أكرا إلى غاية 23 مارس الجاري.

وتغلب الثنائي المغربي في المباراة النهائية على الثنائي الجنوب إفريقي، دانييل لودويغز وليو فرانك ويليامس، بشوطين لاشيء. وفي المقابل أخفق منتخب الإناث، المتكون من نورا الظهار وإيمان الباقي، حيث لم يستطع صعود البوديوم، ليفقد اللقب الذي سبق أن حازته الشقيقتان كارمن وعابدة، الأمر الذي يفتح باب التساؤل حول أسباب استبعادهما من المشاركة في هذه البطولة.

ومن جهة أخرى يتسارع محبو اللعبة عن عدم مشاركة المنتخب الوطني داخل القاعة خلال هذه الدورة، في خطوة غريبة أقدمت عليها الجامعة، بحكم هذه مشاركة منتخب القاعة في مثل هذه التظاهرات تبقى هي الأولى، حيث ذهب بعض أن هذه الخطوة كانت ذكية من طرف الجامعة حتى لا تفسد فرحة اللقب الإفريقي بالنسبة للكرة الشاطئية للذكور، إذ أن مشاركة منتخب الإناث والذكور داخل القاعة كانت ستكون دون مستوى الرهانات، بحكم تواجد منتخبات قوية على غرار تونس، مصر والجزائر إضافة إلى تبعات أزمة منتخب الرجال خلال بطولة إفريقيا الماضية، والتي لازلت نتائجها تطفو على سطح الكرة الطائرة الوطنية.

ورفع المغرب برصيده، بعد هذه الميدالية الذهبية، إلى 14 ميدالية في الدورة الحالية، منها ثلاث ذهبيتان وست فضيات وخمس برونزيات.

الفتح يهزم أمام بترو لواندا في الدوري الإفريقي لكرة السلة

انهزم فريق الفتح الرباطي، أول أمس الخميس، بملعب «سان بيت أرينا» في ريفتوريا بجنوب إفريقيا، أمام نادي بترو لواندا الأنغولي بنتيجة 86 - 89، وذلك في إطار منافسات الموسم الرابع من الدوري الإفريقي لكرة السلة (بال - 2024).

وبعد ربع أول متقارب بين الفريقين انتهى بالتعادل (25 - 25)، وجد أشبال سعيد البوزيدي صعوبة في فرض أسلوب لعبهم في الربع الثاني، مما منح الأسبقية للأنغوليين بنتيجة 46 - 34.

وتمكن فريق بترو لواندا من توسيع الفارق في الربع الثالث، بنتيجة 75 - 57، رغم أن لاعبي الفريق الرباطي كانوا أكثر دينامية في الربع الأخير، لكن دون التمكن من تجاوز خصمهم، لتنتهي المواجهة بحصة 86 - 89 لفائدة النادي الأنغولي.

وكان الفتح الرياضي قد فاز، السبت الماضي بمدينة ريفتوريا، على فريق بترو دي لواندا الأنغولي بنتيجة 82 - 73، في ومن جهة أخرى، تم إلغاء المباراة الثمانية التي كان من المقرر إجراؤها الأحد الماضي ضد نادي دينامو البوروندي لكرة السلة (بي بي سي)، وبالتالي إعلان انهزامه أمام الفتح الرياضي، وذلك لرفضه الامتثال لقواعد الدوري المنظمة لمطالبات القمصان والزي.

وفي المباراة الثالثة، فاز فريق الفتح الرياضي على نادي «نمور كيب تاو» الجنوب إفريقي بنتيجة 84 - 58، في المباراة التي جمعتهم الثلاثاء الماضي، وبالإضافة إلى «مؤتمر كالاهازي» (9 - 17 مارس)، يتكون الدوري الإفريقي بال - 2024 من مسابقتين أخريين وهما «مؤتمر النيل» (19 - 27 أبريل في مصر) و«مؤتمر الصحراء» (4 - 12 ماي في السنغال).

وستلعب في كل مؤتمر في مرحلة المجموعات 12 مباراة، حيث سيواجه كل فريق الثلاثة فرق الأخرى مرتين. ويتوجه أفضل فريقين من كل مؤتمر وأول فريقين في المركز الثالث إلى كينغالي (رواندا) للعب أربع مباريات تصنيف، تليها ثمانية مباريات خروج المغلوب من 24 ماي إلى فاتح يونيو.

الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى

تنافس مثير بين الجيش الملكي والرجاء على اللقب وخطر الهبوط يهدد ستة فرق



تنافس مثير بين الجيش الملكي والرجاء على اللقب

البرنامج

* السبت
الجيش الملكي - أولمبيك أسفي (س 22.00)
مولودية وجدة - المغرب التطواني (س 22.00)
الرجاء الرياضي - الشباب السالمي (س 22.00)
نهضة الزمامرة - شباب المحمدية (س 22.00)
* الأحد
نهضة بركان - الفتح الرياضي (س 22.00)
يوسفية برشيد - الوداد الرياضي (س 22.00)
اتحاد طنجة - حسنية أكادير (س 22.00)

حسم الأمور وعدم الاستهانة بالفريق الحريزي، المنتشي بفوزه في الدورة الأخيرة على جاره في الترتيب شباب المحمدية.

وسيدخل أبناء السوالم هذه المواجهة راغبين شعار التحدي بغية اقتناص نتيجة ترفع حظوظهم في البقاء، خاصة بعدما تخلصوا من الرتبة ما قبل الأخيرة المؤدية إلى الدرجة الثانية.

ويرفع فريق يوسفية برشيد، القابع في المركز الأخير برصيد 15 نقطة، شعار الانتصار ولا شيء غيره، من أجل الهروب من أسفل الترتيب، عندما يواجه الوداد الرياضي يوم الأحد.

ولن يقبل الفريق الأحمر، الذي لم يتذوق طعم الانتصار في مبارياته الثلاث الأخيرة، بأي نتيجة أخرى غير الانتصار، إن هو أراد مواصلة التنافس على الرتبة الثالثة المؤدية

ترتفع حرارة التشويق والإثارة مع اقتراب الدوري الاحترافي الأول من محطاته الأخيرة، وهو ما ينعكس على حدة التنافس سواء على مستوى اللقب أو من أجل البقاء في قسم الأضواء.

وتسعى فرق الصدارة وأسفل الترتيب، خلال الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية إلى تحقيق نتائج إيجابية من أجل تعزيز حظوظها سواء من أجل التتويج أو للحفاظ على مكانها ضمن فرق الصفاة.

ويطمح فريق الجيش الملكي، المتصدر برصيد 55 نقطة، والذي يقدم مستويات رائعة منذ بداية الموسم، للاستمرار في تحقيق الانتصارات عندما يواجه، يومه السبت، أولمبيك أسفي، الذي يحتل المركز الرابع برصيد 34 نقطة.

وينتظر فريق الجيش الملكي، الذي يتعد

لجولة 20 من بطولة القسم الثاني

لكوديم في مهمة صعبة أمام شباب بن جرير ومباراة حارقة بين متذيلي الترتيب

أيوسف بلحوجي

تواصل البطولة الوطنية الاحترافية في قسمها ثاني بإجراء الجولة 20، التي ستشهد برمجة بع لقاءات يومه السبت وأربعة يوم غد الأحد.

وهكذا، سيكون شباب بنجرير في انتظار زعم البطولة، النادي المكناسي، أملا استغلال املي الأرض والجماهير للظفر بثلاث نقاط

رتقاء في سبورة الترتيب وتأمين البقاء، فيما نهي الكوديم النفس وكله عزيمة للعودة بانتصار

يكد من خلاله زعامته لسبورة الترتيب من جهة، الحفاظ على فارق النقط بينه وبين مطارديه من هة أخرى، وتديبر باقي المباريات بشكل يضمن مين مركزه.

ويحدد الصراع بين متذيلي الترتيب جمعيعة سلا لراسينغ البيضاوي، في مباراة التي لا تقبل

نقمة، إذ سيطارد كل منهما الانتصار للارتقاء ب سبورة الترتيب والابتعاد عن المنطقة المكهربة.

وسيلتقي الدفاع الجديد، الذي لا زال يمني النفس بالعودة إلى مكانه الطبيعي بقسم الأضواء، وهو العائد بتعادل ثمين من مكناس، مع سريع وادي زم، الذي يطمح إلى تحسين ترتيبه، في وقت ينازل فيه رجاء بني مال في مباراة حارقة فريق الكوكب المراكشي، المطارذ المباشر، الذي يراهن على العودة بثلاث نقاط، تمكنه من تعزيز فرصه في كسب رهان الصعود.

ويوم الأحد، يلتقي الاتفاق المراكشي، الذي يقع في الرتبة 14 ويسعى إلى الفوز للابتعاد عن فرق المؤخرة، مع سطات المغربي، الذي يطمح إلى تحقيق فوز يبقى على حظوظه في المنافسة على تحقيق حلم الصعود.

وعلى مستوى وسط الترتيب، يواجه أولمبيك خريبكة ضيفه شباب المسيرة، في لقاء يسعى فيه الطرفان إلى تحسين وضعيتهما في الترتيب العام، فيما يرحد شباب اطلس خنيفرة إلى وجدة

لمنازلة الاتحاد الإسلامي، الذي لا خيار أمامه سوى الفوز للبقاء في السباق على كسب إحدى بطاقتي الصعود.

ولن يكون من خيار أمام واد فاس سوى استغلال استقباله بميدانه لأولمبيك الدشيرة وتحقيق نتيجة إيجابية، تمكنه من الارتقاء في سبورة الترتيب والابتعاد عن المنطقة المكهربة.



الكوكب المراكشي يطارد حلم الصعود

البرنامج

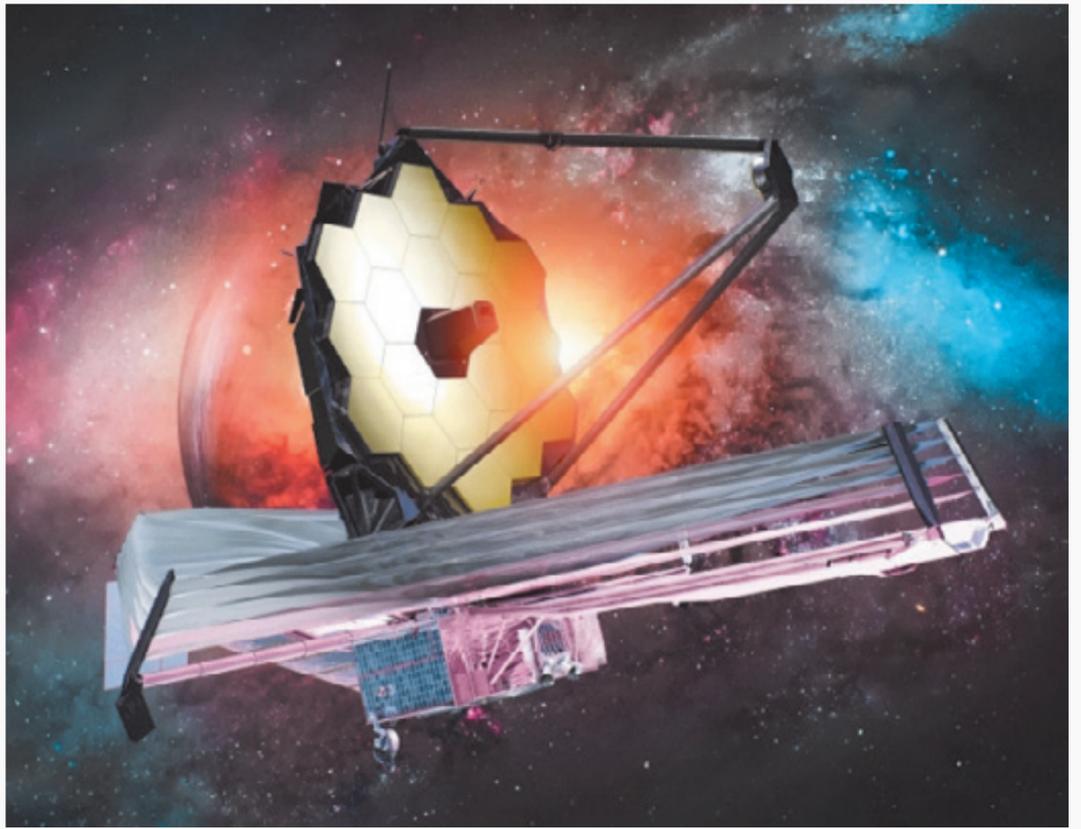
* السبت
جمعيعة سلا - الراك (س 15.00)
شباب بنجرير - الكوديم (س 15.00)
الدفاع الجديد - سريع وادي زم (س 22.00)
رجاء بني مال - الكوكب المراكشي (س 22.00)
* الأحد
الاتفاق المراكشي - سطات المغربي (س 22.00)
أولمبيك خريبكة - شباب المسيرة (س 22.00)
الاتحاد الوجدي - شباب خنيفرة (س 22.00)
وداد فاس - أولمبيك الدشيرة (س 22.00)



التلسكوب جيمس ويب يرصد أقدم مجرة (ميتة) . . عمرها مليارات الأعوام

الأحمر، وهو لون النجوم الأصغر كتلة». وتابع: «تعيش نجوم بكتلة الشمس نحو عشرة مليارات سنة. إذا توقفت هذه المجرة عن تكوين النجوم في وقت رصدنا إياها، فلن تكون ثمة نجوم شبيهة بالشمس متبقية فيها في اللحظة الحالية. لكن يمكن لنجوم أصغر بكثير من كتلة الشمس أن تعيش لتريليونات السنين، لذا، يتسنى لها مواصلة البريق لوقت طويل بعد توقف تكوين النجوم». وحدد الباحثون أن هذه المجرة مرت بغفورة من تكوين النجوم استمرت من 30 إلى 90 مليون سنة ثم توقفت فجأة، ويحاولون اكتشاف السبب ويقول الباحثون إن ذلك ربما يكون مرده إلى تأثير ثقب أسود فائق في مركز المجرة أو إلى ظاهرة اسمها «التغذية المرتدة»، وهي دفعات من الطاقة تنبعث من النجوم حديثة التكوين، دفعت الغاز اللازم لتكوين نجوم جديدة إلى خارج المجرة. وقال لوسر: «وبدلاً عن ذلك، يمكن استهلاك الغاز بسرعة شديدة من خلال تكوين النجوم، من دون التزود الفوري بغاز جديد من محيط المجرة، ما يؤدي إلى موت المجرة». وفي الدراسة الجديدة، تمكن الباحثون من رصد المجرة الميتة خلال لحظة ما من الزمن. وذكروا أن من المحتمل أنها لاحقاً استأنفت تكوين النجوم.

كشفت التلسكوب جيمس ويب منذ دخوله الخدمة عام 2022 مفاجات عديدة عن الكون في مراحله المبكرة. والآن، يمكن إضافة مفاجأة أخرى، وهي رصد مجرة كانت «ميتة» بالفعل حينما كان عمر الكون لا يتعدى خمسة بالمئة من عمره الحالي. وقال علماء إن التلسكوب رصد مجرة توقفت عن تكوين النجوم بالفعل منذ نحو 13.1 مليار عام. ورصدت مجرات كثيرة ميتة على مدى الأعوام، لكن هذه هي الأقدم بحوالي 500 مليون عام. وقال توبياس لوسر عالم الفيزياء الفلكية من معهد كافلي لعلم الكون بجامعة كامبريدج والمعهد الرئيسي للدراسة المنشورة في دورية (نيتشر) العلمية: «يبدو أن المجرة عاشت حياة سريعة وعنيفة، ثم توقفت عن تكوين النجوم بسرعة شديدة». وأضاف: «في أول بضعة مئات ملايين الأعوام من تاريخه، كان الكون عنيفاً ونشطاً، وكان الغاز وفيراً لتزويد عملية تكوين النجوم بالطاقة في المجرات. وذلك يجعل هذا الاكتشاف محيراً ومثيراً للاهتمام للغاية». وبعد توقف المجرات عن تكوين النجوم، تصبح أشبه قليلاً بمقبرة نجمية. وقال فرانشيسكو دي يوجينيو عالم الفيزياء الفلكية بمعهد كافلي: «بمجرد انتهاء تكوين النجوم، تموت النجوم الحالية ولا تُستبدل. يحدث هذا بصورة هرمية، مرتبة حسب الوزن النجمي، لأن النجوم الأكبر كتلة هي الأكثر حرارة والأكثر بريقاً، ونتيجة لذلك تكون الأقصر عمراً». وأضاف دي يوجينيو: «مع أفول النجوم الأكثر حرارة، يتغير لون المجرة من الأزرق، وهو لون النجوم الساخنة، إلى الأصفر ثم



مجلس النواب الأمريكي يقر مشروع قانون حظر «تيك توك»



أقر مجلس النواب الأمريكي، الأربعاء، بأغلبية ساحقة، مشروع قانون يجبر تطبيق تيك توك على الانفصال عن الشركة الصينية المالكة له باياندانس، تحت طائلة حظره في الولايات المتحدة. وصوت 352 نائباً لمصلحة القانون المقترح، و65 ضده، في لحظة توافق نادرة بين الحزبين في واشنطن المنقسمة. ولا يزال مصير مشروع القانون غير مؤكد في مجلس الشيوخ، حيث تعارض الشخصيات الرئيسية اتخاذ مثل هذه الخطوة الحزبية ضد تطبيق يحظى بشعبية كبيرة ويضم 170 مليون مستخدم أميركي.

من جهته، أكد البيت الأبيض، في وقت سابق، أن الرئيس جو بايدن سيوقع على مشروع القانون، المعروف رسمياً بـ«قانون حماية الأميركيين من التطبيقات الخاضعة للرقابة من الخصوم الأجانب»، في حال مروره من مجلس النواب.

في حال طُبق الحظر، فسيكون خطوة غير مسبوقة تتخذها الحكومة الأميركية بحق شركة إعلامية، وسيؤدي إلى قطع ملايين المستخدمين عن التطبيق الذي أصبح مصدر الترفيه الأكثر مشاهدة في البلاد بعد «تفليكس»، وتحديداً بين الشباب.

ويعد هذا التشريع أكبر تهديد حتى الآن لتطبيق مشاركة الفيديو، بينما تسبب في توتر شديد بين الحكومات ومسؤولي الأمن بشأن ملكيته الصينية وخضوعه المحتمل للحزب الشيوعي في بكين.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن الحملة الجديدة والعنيفة التي شنتها واشنطن ضد «تيك توك» جاءت بمثابة مفاجأة للشركة، إذ رأى المسؤولون التنفيذيون في الشركة الصينية أن انضمامها إلى التطبيق الشهير، الشهر الماضي، كجزء من حملتها لولاية ثانية، بمثابة عامل اطمئنان، لكن يبدو أن الواقع جاء مختلفاً.

وفي محاولة للحشد القانوني والسياسي لوقف تمرير المشروع، توجه الرئيس التنفيذي لـ«تيك توك»، شوزي تشيو، إلى واشنطن. من جهته، قال الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، الإثنين الماضي، إنه يعارض حظر تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة. وقال مرشح الحزب الجمهوري الوحيد للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الخامس من نوفمبر، في حديث لشبكة «سي إن بي سي»: «ما يرعجنني هو أنه من دون تيك توك، ستعززون نمو فيسبوك، وهو بالنسبة إليّ عدو للشعب، تماماً مثل وسائل إعلام أخرى».

حديقة الإرميتاج : منتزه تاريخي في قلب الدار البيضاء



إعداد أمين حرماش-

تعد حديقة الإرميتاج بأشجارها القديمة التي تمتد جذورها إلى قرن من الزمن وسط مدينة الدار البيضاء، منتزهها تاريخياً ومنتفساً حقيقياً للمدينة.

أنشأت هذه الجوهرة الطبيعية، التي تقع في قلب درب السلطان، وتبلغ مساحتها 18 هكتاراً تقريباً، سنة 1920، على يد المهندسين المعماريين جان كلود نيكولا فورستير وهنري بروس. كانت في الأصل حديقة بستانية تروى بواسطة ينبوع، حيث كانت لسنوات طويلة مصدراً لغذاء السكان الجاورين لها، قبل أن يتم إحاطتها بالمباني الحديثة.

لسنوات عديدة، عانت الحديقة من الإهمال والتدهور، ولكن بفضل الجهود المشتركة لعدة مؤسسات وفاعلين جمعويين، استعاد هذا الفضاء التاريخي رونقه وتألقه. وهكذا، شهدت الحديقة عملية ترميم تحت إشراف مؤسسة محمد السادس للبيئة، استمرت لسنتين ونصف، ولتفتح بعدها الحديقة أبوابها مجدداً سنة 2011، وتعيد بذلك الحياة إلى الشوارع والفضاءات المحيطة بها.

أصلحت مداخل الحديقة، ونظمت حركة المرور، وأصبحت الطرق المحيطة بالمنتزه جزءاً أساسياً من هذه الجمالية الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، غمرت الطرق بأشجار الفيكس، لتصبح ممرات ساحرة للتمتد، وتوفر فضاءات وأنشطة متعددة خاصة بالنسبة لمحبي الرياضة والطبيعة.

وتتميز الحديقة بمجموعة من النباتات المميزة والمتنوعة، من النخيل «Phoenix canarien» و«sis» إلى الأشجار المحلية «Ficus benjamina» و«Araucaria excelsa» ، والتي يعكس تنوع الطيف البيولوجي للمدينة وثراء تراثها الطبيعي.

وتم تحويل التصميم الأصلي للفضاء من «حديقة بستانية» إلى «حديقة نباتية»، لتصبح مركزاً للتعليم والتوعية البيئية، بما يتماشى مع تطور علوم الحفاظ على الأنواع المحلية وحمايتها ونشر المعرفة العلمية.

«سبايس إكس» تطلق أقوى صاروخ في العالم



تعزز شركة سبايس إكس، إجراء تجربة جديدة لإطلاق مركبة ستارشيب، أقوى صاروخ في العالم، الفضاء الأميركية (ناسا) لإرسال روادها على سطح القمر في وقت لاحق من هذا العقد، ولأمال رئيسها إيلون ماسك في إقامة مستعمرات بشرية على المريخ في نهاية المطاف.

وكانت محاولتان سابقتان انتهتا بالفجرات ضخمة، لكن هذه النتيجة قد لا تكون سيئة بالضرورة: فقد اعتمدت الشركة نهجاً يقوم على مبدأ التعلم من الأخطاء من أجل تسريع عملية التطوير، وأظهرت هذه الاستراتيجية جدواها في الماضي.

وقد تحصل العملية من منصة إطلاق تابعة للشركة في جنوب شرق تكساس، بعد أن أعطت إدارة الطيران الفيدرالية الضوء الأخضر.

وستبدأ «سبايس إكس» بفا حيا للعملية على موقعها الإلكتروني قبل ثلاثين دقيقة من إجرائها. وعند الجمع بين طبقتي المركبة الفضائية، سيبلغ ارتفاع الصاروخ 121 متراً، أي أنه أعلى من تمثال الحرية في نيويورك بأكثر من 27 متراً.

وتنتج المركبة الفضائية من 74.3 ميغانيوتن، أي ما يقرب من ضعف قوة ثاني أقوى صاروخ في العالم، وهو «سبيس لانث سيستم» Space Launch System التابع لوكالة ناسا، رغم أن الأخير يعمل حالياً بكامل طاقته.

وسيكون اختبار الإطلاق الثالث لمركبة «ستارشيب» بتكوينها المتكامل الأكثر طموحاً حتى الآن.

إلى جانب الذهاب إلى ارتفاعات أعلى ونقاط أبعد، تشمل الأهداف فتح وإغلاق باب الحمولة النافعة لمركبة ستارشيب، لاختبار قدرتها على توصيل أقمار اصطناعية وشحنات أخرى إلى الفضاء. تهدف «سبايس إكس» أيضاً إلى إعادة تشغيل محركات المركبة في الفضاء، وإجراء اختبار على متنها من شأنه أن يساعد في تمهيد الطريق أمام مركبات ستارشيب المستقبلية، لتزويد بعضها البعض بالوقود في المدار.

كما يلحظ المسار المخطط للمركبة الفضائية أن تصل إلى المدار ثم تباشر عملية هبوط متحكم به في المحيط الهندي، بعد ما يزيد قليلاً عن ساعة من الإطلاق. وتعمل «سبايس إكس» على تطوير نماذج أولية لمركبة ستارشيب منذ عام 2018، وتضمنت الاختبارات المبكرة رحلات قصيرة باستخدام الطبقة العليا فقط، والتي يشار إليها أيضاً باسم «ستارشيب».

يذكر أنه عقب أول اختبار «متكامل» جرى في أبريل 2023، اضطرت «سبايس إكس» إلى تفجير المركبة الفضائية بعد دقائق معدودة من إطلاقها، بسبب فشل الطبقتين في الانفصال. وتفكك الصاروخ إلى كرة من النار وتحطم في خليج المكسيك، ما أدى إلى سحابة من الغبار وصلت إلى مناطق تبعد كيلومترات عدة. وكان الاختبار الثاني في نوفمبر 2023 أفضل قليلاً فقد انفصلت طبقة الدفع عن الصاروخ، لكن الطبقتين انفجرتا بعد ذلك فوق المحيط، في ما وصفته الشركة بعبارة ملطفة بأنه «تفكك سريع لم يكن مقروراً».

وقد أعلقت إدارة الطيران الفيدرالية التحقيق في الحادث الشهر الماضي بعد تحديد 17 إجراء تصحيحياً يتعين على «سبايس إكس» اتخاذه.

وقد أنتت استراتيجية «التطوير السريع القائم على التكرار» التي تعتمدها «سبايس إكس» بثمارها للشركة في الماضي: لا سيما على صعيد صواريخ فالكون 9 التي أصبحت ركائز أساسية في أنشطة ناسا والقطاع التجاري، وكبسولة دراغون التي ترسل رواد فضاء وشحنات إلى محطة الفضاء الدولية، وكوكبة الأقمار الاصطناعية ستارلينك التي تزود حالياً عشرات البلدان بالإنترنت.

لكن الوقت يضغط في المسار الرامي لأن تصبح «سبايس إكس» جاهزة لمواكبة خطط ناسا بإعادة إرسال رواد فضاء إلى القمر في عام 2026، باستخدام مركبة ستارشيب بنسخة معدلة كمركبة هبوط ولا تحتاج «سبايس إكس» إلى إثبات قدرتها على إطلاق المركبة الفضائية والتخليق بها وهبوطها بأمان فحسب، بل يجب عليها أيضاً في النهاية إثبات قدرتها على إرسال «نارات ستارشيب» عدة إلى المدار لتزويد مركبة ستارشيب الرئيسية بالوقود لرحلتها التالية إلى القمر.